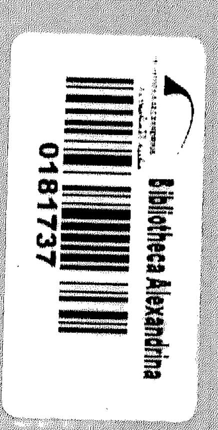
د. سمير يحيى الجمال



أسرار العلاج الروحاني

محاورات واستفسارات







أسرار العلاج الروحانى

محاورات واستفسارات

تأليف

دكتور سمير يحيى الجمال

دكتوراه الفلسفة فى التاريخ



Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكتاب : أسرار العلاج الروحانى - محاورات واستفسارات

المؤلف : د / سمير يحيى الجمال

رقم الإيداع : ٩٢٨٩

تاريخ النشر : ٢٠٠١

الترقيم الدولى : I. S. B. N. 977 - 215 - 508 - 7

الناشر : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع
شركة ذات مسئولية محدودة

الإدارة والمطابع : ١٢ شارع نوبار لاظوغلى (القاهرة)

ت : ٧٩٤٢٠٧٩ فاكس ٧٩٥٤٣٢٤

التوزيع : دار غريب ٣،١ شارع كامل صدقى الفجالة - القاهرة

ت ٥٩٠٢١٠٧ - ٥٩١٧٩٥٩

إدارة التسويق والمعرض الدائم : ١٢٨ شارع مصطفى النحاس مدينة نصر - الدور الأول
ت ٢٧٣٨١٤٢ - ٢٧٣٨١٤٣

مقدمـــــة

يعد هذا الكتاب الأول من نوعه فى مـصر والعالم من حيث تناول ذلك الموضوع الهام والخطير ألا وهو العـلاج الروحانى ، إذ جعلته على شكل حوار بين المعالج الروحانى وبين أحد المحاورين من الذين تدور فى ذهنه أسئلة كثـيرة عن ذلك العالم المجهول وهو عالم الجـان والروح بغية فهم الكثـير من المسـائل العالقة فى ذهن الناس من مـختلف المسـتويات العلمية والثقـافية والذهنية والتى اختلطت مع بعضهـا فلم يعرف أحد ما هو الصحيح الصادق من الكاذب المخـادع والذى ترسب فى العقول على مدار آلاف السنين مما جعل الناس يخافـون من مجرد ذكر اسم الجان وإلا خضر إليهم وسبب لهم الأذى الشديد .

أيضًا لم يعـرف الناس سبب وجود حالات مـرضية كثـيرة أصابت مخـتلف الأعمار بـلا إنذار والتى حار الطب الحديث من بـاطنى ونفسى وجراحى من تعليلها أو علاجها مثل الصرع والجنون والأمراض التى ليس لها علاج وغـيرها من المسائل الحساسة فى كل بيت فى مـصر والعالـم . ففى مـعظم أنحاء العـالم أُنشئت مراكـز للعلاج الروحى بغـرض علاج أولئك الذين أصابتهم الأرواح الشـريرة أى الجان كما اعترفت الجـامعات المختـلفة بالطب الروحـانى وخصـصت له كراسى للأسـتاذية ، وأيـضًا

ظهرت جمعيات روحية هدفها طرد مثل تلك الأرواح الشريرة من أجساد المرضى الملبوسين بها فى معظم أنحاء العالم ولهـا احترام كبير بين أعضاء كافة المؤسسـات العلاجية والسلطات الحكومية . بينـما فى مصر وبعض الدول العربية قامت السلطات الطبية والحكومـية بمنع قيام تلك المؤسسات العـلاجيـة مما اضطر المرضى الذين فـشل الطب البـاطنى أو النفـسى فى علاجـهم إلى اللجـوء إلى بعض الدجالين و المشـعوذين علهم يـجدون لديهم علاجًا لآلامهم وأمـراضهم المزمنة . لكن مـا يحدث هو أن فى أغلب تلك الحالات لا يتم العلاج بسبب عـدم استطاعة أولئك الدجالين العلاج بالطريقة الروحانية السليمة ويظل المريض يتنقل من دجال إلى آخر بلا أمل فى الشفاء بل تزداد حالته سوءًا .

لذا اسـتعنـت بالله العلى العظيم وقـمت بوضع هذا الكتـاب عن العلاج الروحانى على أسس صـحيحة تطرقت فيه - حـسب استطاعتى - إلى موضـوعات كـثيرة ومـسائل غامـضة كـانت تشغل بال كـافة الناس وشرحتـها بناء على خبرتى كـمعالج روحانى لمدة ثلاثين عـامًا وحاولت إزاحة الستار عن خـفايا ذلك العالم المجهول لكى يتبين لـلقراء الصحيح من الخطأ فلا يقعوا فيه . والله ولى التوفيق . .

دكتور سمير يحيى الجمال

الفهرس



الباب الأول

الاعتقاد فى وجود الروح



الاعتقاد فى وجود الروح

فكر الناس فى مختلف أرجاء الأرض فى تكوين جسم الإنسان سواء فى حياته التى يعيشها أو بعد موته ، فكان الموت فى نظرهم عقاب على ما اقترفوه من أفعال سيئة وهم أحياء مما جعلهم يعتقدون فى وجود جسم آخر بداخل الجسد ينفصل عنه بالوفاة بحيث لا يحس جسم المتوفى بأية مؤثرات خارجية ، وبذلك تأكدوا من وجود ذلك الجسم الخفى وغير المرئى متداخلا مع الجسم المادى . وازدادوا اقتناعًا بذلك الجسم الآخر نتيجة ما يرونه فى أحلامهم من رؤى حيث يشاهدون أصدقاءهم وأقاربهم من الأحياء والموتى وهم بكامل هيئتهم المعروفة لديهم من قبل .

واعتقد المصريون القدماء بأن الموت هو انتقال لشخصية المتوفى من حال أدنى إلى حال أرقى منه، وأن الروح بعد خروجها من الجسم المادى تكتسى بجسم جديد أرق من جسده المكون من لحم ودم وأرقى منه بكثير بحيث لا تؤثر عليه المؤثرات الخارجية مثلما كان يحدث للجسد المادى ، وأطلقوا على ذلك الجسم الراقى اسم "با" "PA" أى الروح ، أما الهنود القدماء فقد اعتقدوا بأن روح الإنسان هو نفخة إلهية وأنه إذا توفى الإنسان فإن روحه التى غادرت جسده تكتسى بجسد نورانى شفاف لا يراه الأحياء وبعدها تنتقل إلى عالم الروح الأعلى .

فى حين كان الصينيون القدماء يعبدون أرواح أسلافهم وذكر مشرعهم الكبير كونفوشيوس (القرن ٦ ق . م) بأن للروح الإنسانية غلافًا جسديًا غير الجسد المادى ولا تؤثر فيه مؤثرات الفناء ، كما أن روح الإنسان الذى توفى تحيط بالجثة من كل جانب وتظهر بمظاهر جسدية . أما بوذا فقد أقرّ بعقيدة الأرواح خاصة بعد أن ذاعت عقيدته فى الصين .

أما اليونانيون القدماء فقد عرفوا الروح وآمنوا بخلودها ، إذْ ذكر الشاعر هوميروس (القرن ٨ ق. م) بأن روح باتروكليس قد زارت البطل أخيليس فى خيمته (ملحمة الإلياذة) ، كما اعتقد فلاسفة الإغريق بأن لكل إنسان روحًا حافظة عادية تمثل شخصيته المعنوية بينما للعقلاء روح حافظة عالية المستوى . وذكر الفيلسوف ثاليس (القرن ٧ ق.م) بأن العالم مشحون بالأرواح والشياطين وأنهم يتجولون بين بنى الإنسان لكنهم غير مرئيين . كما ذكر بعض الفلاسفة فى القرن ٦ ق . م بأن هناك أرواحًا ترشد الإنسان بحيث يتلقى وحيًا إلهيا مما جعلهم يعتقدون بشدة فى تناسخ الأرواح ، وذكر أحدهم أنه تناسخ عدة مرات حيث عاش قبل ذلك فى جسد رجل ، كما ذكر كلٌ من الفيلسوف الإغريقى سقراط و تلميذه أفلاطون أن العالم مليئ بالأرواح المتوسطة التى خلقت لتحفظ الناس وتوحى لهم بأمور الغيب . وذكر سقراط أن الروح قد خلقت قبل أن يخلق الجسد الذى ستحل فيه وأن الروح لديها المعرفة الكاملة بكل العلوم والمعارف ، إلا أنها حالما تدخل جسد الإنسان تنسى كل ما تعلمته وتتعلم بالتدريج من كل ما يجابهه الإنسان من أمور . فى حين أنه بعد وفاة الإنسان تعود الروح المنطلقة من جسده إلى الحالة التى كانت عليها ويتم حسابها ومجازاتها وفقًا لما قدمته من أعمال سواء أكانت خيرًا أم شرًا . كما أن لكل روح روحًا تحفظها وترشدها ويمكن

للإنسان مخاطبة باقى الأرواح ، ويؤكد سقراط أنه كانت هناك روحٌ تكلمه وترشده حيث كان يسمع صوتها ويفعل ما تطلبه منه .

أيضًا ذكر الفيلسوف أفلاطون أن لكل إنسان روحين . . الأولى الروح العاقلة وهى الخالدة وتسكن فى الدماغ ، والثانية غير خالدة ولا عاقلة ومقرها فى الصدر والبطن ، أما الفيلسوف أرسطو فقد ذكر أن الروح الإنسانية هى الأصل ، وأن هناك ثلاثة أنواع من الأرواح موجودة فى جسد الإنسان . . الروح المغذية والروح الحيوانية والروح العاقلة . وقد سار على هداه الفيلسوف العربى ابن رشد (١١٢٦ - ١١٩٨م) ونادى بما قاله وظلت تعاليم ذلك الأخير سائدة فى أوروبا والعالم الإسلامى إلى أن ظهر الفيلسوف روجر بيكون (١٢١٤ - ١٢٩٤م) الذى ذكر أن هناك روحين فقط بالجسم. . الروح الحيوانية والروح العاقلة . أما الفيلسوف الفرنسى ديكارت (المتوفى عام ١٦٥٠م) فقد ذكر أن هناك روحًا واحدة للإنسان هى الروح العاقلة وتعد جوهرًا يفكر ويزن الأمور من حوله .

وقد قام العديد من العلماء فى مختلف أقطار العالم بتجربة إثبات أن للروح الإنسانية كيانًا ووزنًا محددًا ، فقد أحضروا مريضًا يعانى سكرات الموت ووضعوه فوق ميزان حساس ثم أحضروا بعض الأشخاص من ذوى موهبة الجلاء البصرى والسمعى وظلوا حول ذلك المريض ويقيسون وزنه كل بضع ساعات ، ولما توقفت أجهزة المريض سواء حركة القلب أو المخ لوحظ صعود شبيه للمتوفى من منطقة الجبهة مربوطًا بحبل فضى وبقياس وزن المتوفى وجد أنه فقد حوالى ١٥ جرامًا من وزنه وهو وزن الروح وأجسامها الملازمة لها ، أما ما شاهده ذوو موهبة الجلاء البصرى فكان الجسم الأثيرى للروح (وهو أحد الأجسام الملازمة للروح) وبذلك ثبت أن الروح لها وزن وبالتالى حجم وكيان محدد .

بعض الآيات الكريمة التى تبين وجـود الروح والنفس والموت والقيـامة والبعث :

﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً ﴾

(سورة الإسراء : آية ٨٥).

﴿ وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾

(سورة آل عمران : آية ١٦٩).

﴿ وَلا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِن لاَّ تَشْعُرُونَ ﴾

(سورة البقرة : آية ١٥٤).

﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ (سورة الزمر : آية ٤٢).

﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ ﴾ (سورة المؤمنون : آية ١١٥).

﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُّؤَجَّلاً وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴾ (سورة آل عمران : آية ١٤٥).

﴿ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ﴾ (سورة البقرة : آية ٢٨١).

﴿ كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون ﴾ (سورة العنكبوت : آية ٥٧).

﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ * فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴾ (سورة الحجر : آية ٢٨، ٢٩).

﴿ قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ ﴾

(سورة الجاثية : آية ٢٦).

﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾

(سورة البقرة : آية ٢٨).

﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾

(سورة يس : آية ١٢).

﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴾ (سورة طه : آية ٥٥).

﴿ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (٢٧) ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً (٢٨) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (٢٩) وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴾ (سورة الفجر : آية ٢٧ ـ ٣٠).

﴿ إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾

(سورة لقمان : آية ٣٤).

﴿ قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ ﴾

(سورة غافر : آية ١١).

﴿ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنسَانَ لَكَفُورٌ ﴾

(سورة الحج : آية ٦٦).

﴿ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

(سورة الشورى : آية ٩).

﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾

(سورة يس : آية ٥٣).

﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴾ (سورة النبأ : آية ١٨).

﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُم مُّلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (سورة البقرة : آية ٢٢٣).

﴿ ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴾ (سورة المؤمنون : آية ١٥).

﴿ لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ (سورة القيامة : آية ١).

﴿ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ (سورة البقرة : آية ١١٣).

﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ ﴾ (سورة الجاثية : آية ٢٧).

﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (سورة المطففين : آية ٦).

﴿ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلائِكَةُ صَفًّا لاَّ يَتَكَلَّمُونَ إِلاَّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴾

(سورة النبأ : آية ٣٨).

﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴾ (سورة إبراهيم : آية ٤١).

﴿ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴾ (سورة ص : آية ٥٣).

﴿ وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴾

(سورة الإسراء : آية ١٣).

﴿ يَوْمَ لا يَنفَعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ ﴾ (سورة الشعراء : آية ٨٨).

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لاَّ يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا ﴾ (سورة لقمان : آية ٣٣).

﴿ لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلا أَوْلادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ﴾

(سورة الممتحنة : آية ٣).

﴿ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ (سورة النساء : آية١٤١).

﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾

(سورة يونس : آية ٩٣).

﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ﴾ (سورة الأنعام : آية ١٢٨).

﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (سورة المجادلة : آية ٦).

بعض الأحاديث النبوية الشريفة عن الروح والنفس وموت الإنسان وقيامته :

* « أولياء الله لا يموتون ولكن ينتقلون من دار إلى دار » .

* « القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفرالنار » .

* « إذا حمل الميت على نعشه رفرف روحه فوق النعش ويقول يا أهلى ويا ولدى لا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت بى ، جمعت المال من حله وغير حله فالهناء لغيرى والتبعة علىّ ، فاحذروا مثل ما حل بى » .

* « من مات فقد قامت قيامته » .

بعض الأقوال فى الكتاب المقدس بخصوص الروح :

* « الروح هو الذى يحيا أما الجسد فلا يفيد شيئًا » .

* « هكذا أيضًا قيامة الأموات . يزرع فى فساد ويقام فى عدم فساد. . . يزرع جسمًا حيوانيًا ويقام جسمًا روحانيًا » .

* « وكما لبسنا صورة الترابى سنلبس أيضًا صورة السماوى » .

* * *



الباب الثانى

الروحانيـة


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الروحانيــــة

■ **المحـاور : نسمع كثـيرًا عن كلمة الروحانيـة ، فيقال إن فـلانًا ذو روحانية عالية أو إنه روحانى ، فما معنى ذلك ؟**

● **المعالـج :** الروحانية ببساطة . . هى زيادة تردد موجات الروح عند الإنسان أو بمعنى آخر زيادة ذبذبات موجاته عن المعـدل الطبيعى ، حيث من المعـروف أن لكل إنسـان ذكـرًا كـان أو أنثى هالة من الأنوار نابعـة من روحه وتحـيط بجسـده من كل مكان وهى لا تزيد عن واحد سنتيمتر خـارج جلده ، فإذا تلقى الإنسان وروحه شحنات من الموجات الكهرو ـ مغناطيسية بدرجـة كبيرة ارتفعت روحانيته أى زادت كثافـة وسمك تلك الهالة وتمتد خـارج الجسم إلى عدة سنتيـمترات أو أكثـر ويمكن أن تصل إلى متر واحد أو أكـثر مع زيادة فى لمعان أنوار تلك الهـالة نتيجة زيادة معـدل سرعة ذبذبة موجات تلك الهالة .

■ **المحـاور : لكن ما فائدة تلك الموجات الـتى تخرج من جسم الإنسان ولماذا لا نراها ؟**

● **المعالـج :** تلك الموجات لا يمكن للإنسان العادى رؤيتها بسبب قصور عينيه عن التقـاط تلك الموجات لارتفاع ذبذبتـها بدرجة عاليـة جدًا ، لكن يمكن لذوى موهـبة الجلاء البـصرى رؤية تلك الهالة وتميـيز شكلها وألوانها . فتلك الموجـات لا تخرج من جسد الإنسان بل

تشع من روحه ومن أجسام أخرى ملازمة لها بحيث تكوّن جداراً حول الجسد لحمايته من هجمات الجان السفلى والتى تقوم بدفعه بعيداً مثل موج البحر فيصعب عليه ضرب أى جزء من الجسد هادفًا إلى سلب بعض من روحانية الهالة . ولذلك كلما زادت روحانية الإنسان زادت حمايته ضد هجمات أى جن سفلى طيار وبالتالى تقل حدوث أمراض بالجسد الإنسانى .

■ المحاور : **نفهم من ذلك أنه إذا قلت روحانية الهالة أو الروح أو الجسد ضعفت مقاومته للأمراض ؟**

● المعالج : نعم هذا صحيح ، فكل إنسان يولد بروحانية عادية مما يسهل على الجان السفلى السيطرة على الجسد والروح معًا.

■ المحاور : **لكن كيف يمكن حماية الأطفال من ضرب الجان السفلى لهم؟**

● المعالج : يمكن حماية الأطفال حتى الرضع منهم بواسطة عدة طرق . . أولها أنه إذا كانت روحانية أمه التى ترضعه عالية فإن الطفل يكتسب روحانية كبيرة منها أى يتم شحن جسمه وروحه وهالته من هالة أمه فيحدث حماية للطفل لدرجة ما ضد ضربات الجان السفلى ، ثانيها هو أن تضع الأم أو الأب يدهم اليمنى على رأس الطفل ويقرأ بعض آيات وسور من القرآن الكريم فيحضر خدامها ويشحنون الطفل بروحانيتهم العالية التى تنتقل من الأب أو الأم إلى الطفل فتتم زيادة روحانيته وبالتالى تزيد كثافة هالته الحامية. وفى حالات كثيرة يتم انتقال روحانية خدام القرآن (من الجان العلوى المؤمن) إلى الطفل مباشرة فتتم حمايته .

■ المحاور : **إذن فوجود روحانية عالية لدى الأب أو الأم ضرورى لحماية أطفالهم ؟**

● المعالـج : نعم ، فالأب أو الأم الذين يـتبعـون تعاليم الإسلام الحـقة من صـلاة بانتظام وقراءة آيات وسـور من القـرآن ويصومـون شهـر رمضـان وأيام أخرى يتم شـحن روحانيتـهم من روحانيـة خدام القرآن العـالية وبالتالى يصـبحون بمثـابة بطاريات مشحـونة تمامًا فتنطلق منها الروحـانية فتكسب أطفالهم روحانية كـبيرة وبالتالى تحدث لهم حماية من ضربات الجان السفلى .

■ **المحـاور : ما هو السـر فى آيات وسور القرآن الكريم التى تشـحن الإنسان بالروحانية العالية ؟**

● المعالـج : المعروف أن القـرآن الكريم هو كلام الله سبحـانه وتعالى الذى أنزله على الرسول الكريم مـحمد بن عـبد الله ﷺ عن طريق الملاك جبريل عليه السلام على صورة وحى نظرًا للشفافية العالية التى وضعـها الله لروح الرسول ، وبتكرار قـراءة الرسول لآيات وسور القرآن الكريم زادت روحـانيته بسبب حضـور خدام القرآن من الجان العلوى والملائكة وغيرهم من مخلوقات الله العليا التى كانت تقوم بشحن روحانيتـه باستمرار . فكل حرف وكلمة وآية وسورة فى القرآن الكريم و أيضًـا الكتاب كله لها بلايين وبلايين من الخـدام من الجان العلوى والملائـكة وغيـرهم (أى يخدمـون تلك الحـروف) ويحضـرون للشـخص الذى يتلو تلك الحـروف والآيات والسور ويشـحنونه بروحانيـتهم . ولذلك فـقراءة آيات وسور القرآن الكريم هى بمثـابة استدعاء لهؤلاء الخـدام للحضور وبالتالى لشـحن القارىء بروحـانيتهم وبالتـالى يتم حمايتـه ضد ضربات الجان السفلى .

■ **المحاور : لكن ما هو الحال فى الكتب السماوية الأخرى مثل الإنجيل والتوراة وغيرها . . هل لتلك الكتب خدام يحضرون لقارئيها ويطهرون أجسادهم كما يفعل خدام القرآن الكريم ؟**

● **المعالج :** القرآن الكريم هو الكتاب السماوى الوحيد الذى له خدام من الجان العلوى و الملائكة وأعلى منهم فى المرتبة الروحانية والذين يكفلون الحماية والروحانية العالية والتطهير لقارىء آياته وسوره . بينما يزعم بعض الناس أن هناك بعض مزامير داود أو عهود الملك سليمان تكفل الحماية وطرد الجان السفلى لمن يقرأها لكن ذلك غير صحيح ، فى حين يزعم بعض الناس أن مزمور رقم ١٥١ للنبى داود (وهو غير موجود ضمن الكتاب المقدس) يختص بمثل تلك الأمور ، ولذلك يستغله بعض القساوسة فى طرد الجان السفلى من الإنسان .

■ **المحاور : إذن فبقية الشعوب غير المسلمة عرضة لضرب الجان السفلى لهم أى فريسة سهلة ؟**

● **المعالج :** نعم ، فجميع الشعوب غير المسلمة يضربها الجان السفلى ويسلب روحانيتها وينتج عن ذلك أمراض شتى تحدث لأجسادهم ولنفسيتهم .

■ **المحاور : عرفنا كيف تزداد الروحانية لدى الناس لكن ماذا يخفض تلك الروحانية ؟**

● **المعالج :** هناك عوامل كثيرة تسبب انخفاض روحانية الشخص ، من بينها إتيان الزنا وشرب الخمر ، فقد نهى الله فى الإسلام (وأيضًا فى الديانة اليهودية والمسيحية) عن الزنا وشرب الخمر لانها محرّمة لكن لم تذكر الديانات ما يفعله ذلك لروحانية الإنسان ،

فـارتكاب الشـخص سـواء الذكـر أو الأنثى لجـريمة الزنا (وهو الجـماع الجنسي بين الرجـل والمرأة بدون زواج سواء أكـانا غيـر متزوجين أو متـزوجين بغيرهما) يحدث ملازمـة للجان السفلى لكليهمـا وبالتدريج يضرب هالتهـما ويسلب روحانيتهـما بحيث يجعل كليهما مريضًا بشتى أنواع الأمراض العضوية والنفسية دون أن يجدا أى علاج . وكلما ارتكب شخص الزنا مع شخص آخر ينتقل بعض ذلك الجـان السفلى إلى الشخص الجـديد ويفعل به كما فعل بـالشخص الذى كان يلازمه أصلا ، كمـا يحضر جان سفلى جديد ويلازم الجان القديم ويـعملان على هدم حياة الزانى والزانية بحيث يتحكم فى كل حياتهم ويمنعهم من الصلاة وقراءة القـرآن الكريم كمـا يسكن منزلهم وعـملهم وسيـارتهم و يلازم أطفالهم وعـائلاتهم فتنتشـر المصيبـة فى عائلات كثـيرة دون أن يدروا سبب ذلك الخراب والمرض . فـالزانى أو الزانية بما يلازمه من جان سفلى يسبب شجارًا مـستمرًا بين الزانى وزوجته أو بين الزانية وزوجها وأيضًا لأولادهما بحـيث تستحيل الحياة فى ذلك المنزل ويحـدث الانفـصال والطلاق وتشـريد العـائلة وكل ذلك والجان السفلى يـضحك بما فعله من خراب ، وقد يـنتهى الحال بالزانى أو الزانية إلى الانتحار تخلصًا من حـالة الاكتئاب النفسى و الخراب العـائلى وهو ما يريده ويسـعى إليه الجان الـسفلى من كفـر الإنسان بالله تعـالى بحيث يقـدم على الانتحـار مما يكون مصيره النار يوم القيامة . كما يسبب الجان السفلى الملازم للزانى والزانية حدوث حوادث لسيارتهما أثناء القـيادة فيصيبون ويقتلون الأبرياء أو يصابون ويقـتلون أنفسهم دون أن يعرفـوا سبب تلك الحوادث . أمـا الخمر فـإنها تسبب انخـفاض روحانيـة الشخص ليس فقط شاربها بل صانعها وبائعـها وحاملها وساقيها وكل من

يتعامل فيها ، فإذا جلب شخص زجاجات الخمر إلى منزله أو إلى عمله أو سيارته أو أى مكان يكون فيه فيقوم الجان السفلى بملازمتها والتأثير على الشخص بشربها فإذا شربوا منها أثّرت مادتها الكحولية على العقل الباطن للروح فتزول سيطرته على الجسد المادى وأيضًا على الروح فيسهل على الجان السفلى سلب روحانية هالة الجسم المادى وبالتالى يتمكن من التأثير عليه وإحداث ما يحلو له من أمراض تظل معه إلى أن يموت دون أن يدرى كيف يعالج مثل تلك الأمراض سواء العضوية أو النفسية ويحدث الإدمان الذى يحيل الشخص إلى مخلوق غير طبيعى أو سوىّ مما يجعل المدمن عرضة إلى ارتكاب جريمة الانتحار أو السرقة أو القتل و غيرها من الموبقات وهو فى حالة غير طبيعية وقد يصاب بالجنون وتنتهى حياته فى مستشفى الأمراض العقلية حيث يظل بقية حياته بلا عقل أو إدراك.

■ المحاور : **سمعنا أن المخدرات أو المكيفات تحدث الإدمان فهل يندرج ذلك تحت بند انخفاض الروحانية ؟**

● **المعالج** : بالتأكيد ، فحتى تدخين السجائر يخفض من الروحانية لدى المدخن ويسرى ذلك على متعاطى الحشيش أو البانجو أو الماريجوانا إذ تعمل تلك المواد على ضعف تأثير العقل الباطن للروح على الجسد فتنخفض مقاومة الجسم وتصبح هالة المتعاطى فريسة سهلة للجان السفلى فيسلب روحانية ذلك الشخص، فتلك المخدرات تخفض من تردد موجات هالة الشخص وهى النابعة من الروح فيضرب الجان السفلى تلك الهالة ويسلبها روحانيتها فيتحكم فى الشخص ويصبح مدمنًا لا يستطيع الفكاك من أسر الإدمان ويحدث أمراضًا خطيرة للجسم مثل تصلب

الشـرايين وارتفاع ضـغط الدم والجلطات الدموية وتليف عـضلة القلب والذبحات الصدرية والأورام السرطانيـة (والأخيرة تحدث بسبب انخفـاض الروحانية التى تجعل الفيـروسات تنشط وتصول وتجول بلا مقاومة وتدخل فى أنوية خلايا الجسم فتسبب انقسامها بصورة غـير طبيـعية بحـيث تنتج أورامًا سرطانـية تخل بوظائف الجسم وينتهى الأمر بحدوث الوفاة) . أيضًا تفعل نفس الشىء تلك المخدرات أمثال الأفـيون ومشتقاته مـثل المورفين والهيروين والكوداين وأيضًـا الكوكايين (المسـتخلص من أوراق نـبات الكوكا) وكذلك تفعل نفس الشىء تلك المخـدرات التخليقية والمهلوسات والمهدئات وغيرها .

■ **المحـاور : سـمعـنا أن اثناء حدوث الـطمث عند الإناث تزداد ثورتهم وتسـوء نفسيتـهم وتحدث المشاجرات بين الأرواج وأحيانًا تنتـهى بالقتل، فهل سبب ذلك هو ما يدعيه بعض الناس أنه بسبب سطوع القمر أم ماذا ؟**

● **المعالـج :** ليس للقمر تأثير على روحانية الإنسان سواء أكان ذكرًا أو أنثى، فشـدة جذب القمـر وقت اكتـماله واقتـرانه مع جاذبيـة الشمس تحدث جذبًا للماء والسوائل فى جسد الإنسان (حيث إن ٧٠ ٪ من حجم الإنسان عبارة عن ماء) فتـتغير بعض تراكيب السوائل والدم والهرمونات والعصارات وغيرها داخل الجسم ، لكن تلك الجاذبيـة لا تؤثر على روحانيـة الإنسان ، وكل مـا يحدثه نزول الدم وقت حدوث الدورة الشـهرية عند الإناث هو انخـفاض فى روحانية الهالة عندهن مما يسهـل على الجان السفلى ضرب الهالة وسلب ما بها من روحانية وبالتالى يتحكم فى تصرفات الإناث . ففى تلك الأيام تمتنع الإناث عن تأدية الصلاة كـما لا تقرأ القرآن الكريم وبالتالى لا يحدث استدعاء لخدام القرآن لهن مما ينتج عنه

عدم شحن روحانيتهم وبالتالى تقل الروحانية وتنخفض فيسهل للجان السفلى سلب تلك الروحانية .

■ المحاور : **إذن كيف تحمى الإناث نفسها من الجان السفلى وقت حدوث الطمث ؟**

● المعالج : يمكن للأنثى خلال تلك الأيام القلائل أن تستحم وتتلو بعض الآيات والسور من الذاكرة أو تقرأ من بعض الكتيبات التي تحوى بعض تلك الآيات والسور وبالتالى يحضر إليها خدام تلك الآيات ويشحنون هالة القارئة بروحانيتهم فلا يسهل على الجان السفلى ضربهن .

■ المحاور : **وهل يفيد سماع تلك الآيات والسور من تسجيلات سواء من الراديو أو من الكاسيت ؟**

● المعالج : عند انطلاق صوت المقرىء لآيات وسور من القرآن الكريم يحضر خدام تلك الآيات وغيرهم من خدام آيات أخرى ويستمعون لتلك التلاوة ، فلا يستطيع الجان السفلى البقاء وهم موجودون فيهربون ، لكن بعد انتهاء التلاوة ينصرف الجان العلوى فيعود الجان السفلى إلى المكان ويلازمون الأشخاص الموجودين به ويضربون هالتهم ، أما الجان السفلى الموكل بأعمال سحرية فإنه يتوارى فقط مع استمراره فى سلب روحانية الشخص عن طريق ما يشبه الأسلاك أو الحبال الروحانية حتى وهو فى كوكب آخر .

■ المحاور : **نعود لموضوع الطمث عند الإناث ، هل هناك سبب لتحريم الله سبحانه وتعالى للرجال عدم مجامعة تلك الإناث وقت نزول الطمث غير أنه أذى ؟**

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

• المعالج : نعم ، فعندما ينزل الدم من الأنثى وقت الطمث يكون الرحم والأغشية المبطنة له عارية فيسهل دخول الميكروبات والفيروسات إلى تلك الأماكن فتُحدث أمراضًا لها وأيضًا للرجل الذى يجامعها ولذلك منع الله تعالى جماع الرجل للأنثى فى تلك الفترة ، أما من الناحية الروحانية فإن ذلك النزيف يخفض من روحانية الأنثى فيسهل على الجان السفلى المحيط بها سلب روحانيتها والتحكم فيها ويسبب لها أمراضًا عضوية ونفسية ، فإذا ما جامعها الذكر يضرب الجان السفلى ذلك الذكر ويسلبه بعض روحانيته وبالتالى يسبب له العديد من الأمراض .

■ **المحاور : سمعنا أن الصوم يرفع من روحانية الصائم فتزيد حمايته فهل ذلك صحيح ؟**

• المعالج : نعم ، فالله تعالى فرض الصوم على كل البشر وفى كل الديانات ليس بغرض تجويعهم وإحداث آلام لهم بل لفائدتهم الصحية والروحية ، فهناك أنواع من الطعام ممنوع تناولها على الصائمين فى بعض الديانات (مثل المسيحية واليهودية وأيضًا كانت عند قدماء المصريين خاصة الكهنة منهم) وتشمل اللحوم و الألبان ومشتقاتها والأسماك والدجاج والبيض وغيرها حيث إنها تخفض من روحانية آكلها ، لذلك أقدم الإنسان فى مختلف البلدان والديانات على الامتناع عن تناول مثل تلك الأطعمة (والتى - حسب قولهم - من أصل روحى حيوانى) خلال فترات صومه سواء كانت قصيرة أو طويلة والاكتفاء بطعام من أصل نباتى (مثل الفول والبازلاء والفاصوليا والعدس وبعض أنواع النشويات مثل البطاطس والمكرونة والخبز وغيرها) وذلك بغرض رفع درجة روحانيتهم مما يبعد عنهم أذى الجان السفلى وأيضًا

بغرض التعاون مع مختلف أنواع الجان العلوى (خاصة لبعض الأشخاص الروحانيين) . وقد اعتاد الكهنة فى مصر القديمة اتباع فترات الصوم لأيام محددة فى كل شهر فيحصلون على قدرات خاصة خارقة وأيضًا يقوم بعض الأشخاص بالامتناع عن تناول أى طعام به روح حيوانية مثل النباتيين خاصة فى بلاد الهند وغيرها بغرض عمل الخوارق ، كما يقوم الأقباط بمصر بالصوم خلال أيام محددة فى كل عام يمتنعون عن تناول كل ما فيه روح حيوانية . فالهنود يمكنهم عن طريق رفع روحانيتهم كنباتيين أن يتصلوا بالجان بأنواعه ويقومون بأعمال السحر المختلفة ودفن أنفسهم تحت الأرض لمدد طويلة أو السير على النار أو ثقب أجسادهم بأسياخ من حديد أو بلع الزجاج (وهم ما يعرفون بالفقير الهندى أو يطلق عليهم العرب الدراويش أو الصوفية أو الأولياء). فصيام شهر رمضان عند المسلمين بالإضافة إلى صوم يومى الإثنين والخميس وغيرها من الأيام ، وصيام الأقباط فى أوقات محددة وأيضًا صوم يومى الأربعاء والجمعة من كل أسبوع وغيرها تعمل على رفع روحانية الصائم وبالتالى حمايته من ضرب الجان السفلى له فيكتسب جسده الصحة وتزول أمراضه ولذلك كان الصوم علاجًا للعديد من الأمراض مثل السمنة وارتفاع ضغط الدم والسكر وغيرها .

■ المحاور : **هل صحيح ما يقال : إن الأشخاص ذوى الروحانية العالية يحوطهم نور قوى ؟**

● **المعالج** : نعم ، فزيادة روحانية الروح وبالتالى للهالة تزيد من صفاء ألوانها بحيث تصبح بيضاء لامعة يراها ذوو موهبة الجلاء البصرى كمثل شخص يسبح فى بحر من النور بحيث يمكن لمن

روحانيته عالية أن يسير فى الظلام مسترشدًا بالنور الذى يشع من هالته ، وذلك مصداقًا لقول الله تعالى فى كتابه الكريم :

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (سورة التحريم، آية ٨).

﴿ أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ﴾ (سورة الأنعام ، آية ١٢٢).

﴿ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم ﴾ (سورة الحديد ، آية ١٢).

★ ★ ★



الباب الثالث

الروح والعلاج الروحى



الروح والعلاج الروحى

■ **المحـاور : بعض الناس ينكر وجود الروح بالإنسـان بالرغم من ذكرها فى جميع الكتب الدينية فما الحقيقة وراء ذلك ؟**

● **المعالـج :** هناك أناس يؤيدون المذهب المادى القائل بإنكار وجود الروح عند الإنسان ويعترفون بالمظاهـر المادية الملموسة والمحسوسة والمرئية بأعـينهم ويرفضون الإيمان بالغيبيات لدرجة إنكار وجود الله الخالق الواحد وبالحياة بعد الموت والبعث واليـوم الآخر بما فـيه من عقـاب وثواب ، فى حين هناك أناس كثـيرون يؤيدون المذهب الروحـى ويؤمنون بوجود الله سـبحانه وتـعالى وبالحـياة بـعد الموت وبأن اللـه خالق كل شىء حـى فى هذا الكون ومنه الإنسان الذى يتكون من جسمين أحدهما مادى وهو الفانى والآخر روحى أو أثيرى وهو الدائم . فقد خلق الله تعالى الإنسان كجنس قائم ومستقل بذاته منذ أكثر من ٥ ملايين عام ومنفصلاً تمامًا عن القردة ولم يتطور عنها (إذ تختـلف روح الإنسان تمامًـا عن روح القردة وغـيرها من الحـيوانات الأولية أو العليـا أو النباتات). فالروح بعـد خروجها من الجـسد المادى تستمر فى حياتها عندما يصبح ذلك الجسد غير صالح للاستعمال والإقامة فيـه فيحـدث الموت. وقد أمكن تصوير الجـان بأنواعه والقـرين والجسم الأثيرى للإنسـان (وهو أحد الأجسام أو المجـالات التى تتلازم مع روح الإنسان) إلا أن الروح نفـسهـا لم يمكن لأحد أن يراها أو حـتى يصورها نظرًا لارتفاع ذبذبة موجاتها لدرجـة هائلة جدًا وأظهرت الصور أن الجسم الأثيرى للإنسان يختلف كثيرًا عن ذلك عند الحيوانات أو النباتات.

■ **المحـاور : ما قـصة تلك الذبذبات والموجـات ؟ وأين تذهب روح الإنسان بعد موته ؟**

● **المعالـج :** روح الإنسان بعد مفارقتها للجسد المادى تنطلق عائدة إلى عالمها الأصلى وهو عالم الروح ، وهـو ذلك العالم المجهـول للإنسان لأن درجة اهتـزاز أو تردد موجاته أعلـى بكثير من درجـة اهتزاز العالم الأرضى أو المادى الذى تعيش فيه كل المخلوقات الحية من إنسان وحـيوانات ونبـاتات وغيـرها. كما أن العـالم المادى ليس صلبًا كـما يبدو للإنسان بل هـو اهتزاز لذراته . فكل ذرة تتكون من نواه تحوى بروتونات ونيوترونات وأجسام أخرى بحيث تكون مجموع شحناتها موجـبة ، ويدور حولها عدد من الإليكترونات سالبة الشـحنة بسرعة هائلة جدًا . وكل مادة سـواء أكانت صلبة أو سـائلة أو غازية تتكون من ذرات بـحيث تخـتلف تلك المواد حسب اختلاف عدد الإليكتـرونات التى تدور حول النواة ، كما أن الوزن الذرى لعنصر مـا هو عدد البـروتونات الموجودة داخل نواة ذراته ، أما نسبة عدد الإليكتـرونات التي تدور حولها وأيضًا قوة الاهتـزاز الناتجة من سـرعة دوران تلك الإلـيكترونات فـإنها تحدد درجـة صلابة المادة أو العنصر لتـصبح خشبًـا أو حديدًا أو نحاسًا أو سـوائل مثل الماء أو الزيت أو غازات مثـل الأكسوچين أو الهيـدروچين وغيرها . فـالإنسان يرى تلك العناصر المخـتلفة بسـبب التـقـاط عـينة للاهتـزازات الأثيـرية التى تحـدثهـا تلك الإليكترونات ، كـما تتأثر حاسـة اللمس عنده بتلك الاهتزازات فتجعله يحس ببرودتها أو حرارتها أو ملمسها الخشن أو الناعم أو اللزج وغيـره ، وأيضًا يسـمع تلك الاهتزازات الصوتـية فيـتبين شدتها أو ضعفها ويميّز بين مختلف الأصوات .

■ **المحـاور : ما هو الوضع بالنسبة للألوان ؟**

● **المعالـج :** نفس الشىء ، فالألوان عبارة عن درجات معينة من الاهتزازات أى ذات طول موجة معينة لكل لون أى أن كل ما هو موجود فى عالم الإنســان المادى عبارة عن موجات بدرجــات تردد أو اهتزاز مختلفة. كــما ينطبق ذلك الحال بالنسبة لعالم الروح فــهو عبارة عن موجــات ذات تردد لذبذباتها بسرعة مــرتفعة جدًا فى الثــانية أعلى بكثير من موجات العالم المادى .

■ **المحـاور : هل صحــيح أن عالم الروح مكون من طبقــات سبع كمــا يقال وأين توجد ؟**

● **المعالـج :** عالم الروح عبارة عــن مجالات موجية يبلغ عددهــا سبعة لكن فى كل طبقــة أو سماء هناك درجــات مختلفــة متعددة لا حــصر لها ، وهذه المجالات الروحية متداخلة فى بعضها وتغلّف الأرض والكواكب والنجوم والمجرّات والكون كله ، فكل سماء أو مجال موجى له درجة اهتــزاز معين وتعيش فيه مــختلف المخلوقات من أرواح إنسية وجان بمختلف أنواعه وملائكة وغيرها من مخلوقات الله والتى لهــا روحانيــة أو ذبذبة لموجاتهــا أعلى بكثيــر من كل المخلوقات السابقة . فكل سماء أو مجال لها سكان حسب درجة اهتــزازها ، كمــا أن كل مــجال أرقى مما أســفله ويعــد أقل تلك المجالات روحانية هو المجال الأول الذى يعتبر حلقة الاتصال بين العالم المادى والمجالات الروحيــة الراقية التى تعلوه . فكل روح حــسب درجة روحــانيــتهــا (أى حــسب درجة اهتــزاز أو تردد موجاتها) تعيش فى مجال خاص بها بحيث تتجمع كل الأرواح ذات الروحانية الواحدة فى مجــال خاص بها . فالأرواح المتدنية الاهتزاز تــكون فى المجال الأول وكلمــا ارتفعت درجة اهــتزازها

انتقلت إلى المجال الأعلى أو الأرقى إلى أن تصل إلى أعلى مجال أو عالم أو سماء وهو المجال السابع . فعندما تنتقل روح أى إنسان إلى عالم الروح مرة أخرى تستقر فى المجال الأول حيث تبدأ فى التخلى عن جميع العادات السيئة التى لصقت بها وتعلمتها نتيجة دخولها فى جسد إنسان يعيش فى عالم المادة . . سواء طواعية أو مجبرة ، وبذلك تبدأ أولى درجات الارتقاء والتطهر مرة أخرى .

■ **المحاور : يجرنا موضوع الروح إلى ما يحدث للإنسان خلال يقظته إذ يحس بالنعاس والرغبة فى النوم ، فلماذا ينام الإنسان ؟**

● **المعالج** : إذا حدث ولم ينم الإنسان لعدة ساعات ليوم واحد وظل مستيقظًا يحس بحالة من التوتر العصبى الشديد ويبدأ فى الهذيان وتخيل أشياء غير موجودة ويتلفظ بألفاظ عجيبة ويسقط من الإعياء ، وكلما منع من الاسترخاء أو النوم زادت تلك الاضطرابات فيزداد هيجانًا وثورة بحيث قد يقتل من أمامه أو ينتحر . فالنوم هو ظاهرة روحية يقوم الجسم الأثيرى (والملازم للروح وأحد الأجسام العشرة الملازمة لها) بالانتقال بعيدًا عن الجسد المادى وهو مثبت بحبل أثيرى دقيق وطويل بحيث يستطيل ويتمدد و ينكمش وينثنى وينفذ من الجدران بغية الحصول على شحنة أو غذاء روحى يعوض ما فقده خلال اليقظة ، فيتجول فى عالم الروح والكون للحصول على ذلك الغذاء (مثلما تفقد بطارية السيارة قوتها وشحنتها فلا تسير السيارة ويستلزم إعادة شحنها من مصدر كهربى قوى فتعود لها قدرتها على إدارة محرك السيارة). فخلال جولة الجسم الأثيرى فى عالم الروح تلتقى ـ خلال إعادة شحن روحانيته ـ بغيرها من الأجسام

الأثيرية لأرواح إنسانية أو حيوانية سواء أكانوا من الأحياء أم الأموات ، فتتحاور وتتعامل معها بمختلف الطرق الإنسية فتحدث الرؤية أو الحلم أو عدة أحلام متتابعة ، كما يمكن لشخصين أو ثلاثة تقابلا فى عالم ما خارج الجسد بالنسبة لأجسامهم الأثيرية أن يحلموا بنفس الحلم المشترك ، بينما يوجد من الناس من يؤيد المذهب المادى بالنسبة لأسباب النوم والأحلام فيقولون أن النوم عبارة عن نشاط غدد خاصة بالجسم المادى ينتج عنها إحساس الشخص برغبته فى النوم بعد سلسلة من التثاؤب، أو أن النوم ينتج من هبوط واسترخاء فى دورة المخ الدموية أدى إلى استرخاء عضلى ، أو إلى تكوّن مواد سامة داخل الجسم خلال اليقظة بحيث يلزم نوم الشخص لإبادتها والتخلص منها وهذا الرأى خطأ فى حين أن الرأى السابق هو الصحيح . أما الأحلام فى نظر مؤيدى المذهب المادى فيقولون إنها انطلاق رغبات العقل الباطن لدى النائم والتى لم يتمكن من تحقيقها خلال اليقظة ، وهذا خطأ .

■ المحاور : **ما قصة تناسخ الأرواح التى نسمع عنها كثيرًا والتى يؤيدها البعض بينما يرفضها الأغلبية ؟**

● **المعالج** : عقيدة تناسخ الأوراح قديمة قدم الزمان وهى ببساطة عودة الروح الإنسانية بعد مغادرتها الجسم بالوفاة وانتقالها إلى عالم الروح إلى الدخول فى جسد إنسان آخر والخوض فى تجربة جديدة معه، وقد يحدث أن تكتفى الروح بالنزول فى جسد إنسان مرة واحدة بعد أن حصلت على ارتقائها الروحى المطلوب ، لكن إذا لم تحصل عليه فقد تنزل مرة أخرى وثالثة وعشرة وعشرين وأكثر لكى يتحقق ما تصبو إليه من ارتقاء روحى ، فحقيقة الأمر أن

الروح هى جسم ذو تردد موجى عالى جدًا وأعلى من تردد الجان بأنواعه وأيضًا الملائكة ولذلك تحتاج إلى خوض تجربة الحلول فى جسد إنسان لكى ترتقى روحيًا ، ولا يهمها إذا ما نزلت مرة فى جسد ذكر أو فى جسد أنثى فالكل سيان عندها . فنزولها فى جسد مرة ثانية يجعلها تتعذب خاصة إذا ما كان ذلك الإنسان قد ولد مشلولاً أو ناقص الأعضاء أو أصيب بحوادث أو غيرها من الأمراض العضوية أو النفسية ، فتلك المعاناة تهذب طباعها وترفع من درجة روحانيتها ، فالروح المثقلة بالمعاصى والشرور والآثام الفظيعة المخجلة التى انطبعت على نفسيتها أى أخفضت من روحانيتها تسبب لها فى عالم الروح آلامًا نفسية مبرحة وخجلاً شديدًا بين الأرواح الأخرى مما يدفعها إلى الحصول على إذن بالنزول فى جسد إنسانى آخر للتخلص من تلك الآلام بحيث ترتفع روحانيتها أى ترتفع درجة تردد ذبذبة موجاتها .

■ **المحاور : إذن ما هى حكاية شفاء المرضى بواسطة الأرواح ؟**

● **المعالج :** هو ما يعرف بالعلاج الروحى وهو بالمناسبة غير العلاج الروحانى ، فالمعروف أن اهتزازات موجات جسم الروح عالية جدا بينما اهتزازات الجسم المادى منخفضة وذلك لكى يتمكن الإنسان من العيش والتأقلم فى عالمه الأرضى الذى يتكون منه لحمه ودمه ، لكن قد يحدث أحيانًا عدم تآلف أو تناسق بين اهتزازات الجسم المادى أى تنخفض تلك الذبذبات فيمرض الإنسان ولا يعود يشعر بالراحة . وهنا يتدخل بعض الأشخاص الذين يتمتعون بموهبة الجلاء السمعى والبصرى والذين يتعاون معهم بعض القرناء الملازمة لأجساد توفيت وكانت ذات روحانية عالية أو كانوا يعالجون الإنسان وهم بعد أحياء على الأرض

بسبب انبعاث إشعاعات روحانيــة عالية منهم ، فيقومون بتسليط تلك الموجــات عــاليــة التــردد على الجــزء المريض بواسطة لمســه بأيديهم فتنتقــل تلك الموجات الشفائية من القــرين ذى الروحانية العالية عن طريق يد الوسيط إلى الجــزء المريض من الجسم فترتفع درجة اهتــزازات موجات ذلك الجــزء المريض وتعود إلى معــدلها السليم فــتختــفى الآلام أو الأمراض ، وقــد يتم الشفــاء من مرة واحدة أو يحتــاج المريض إلى عدة جلسات حسب درجــة تقدمه الروحى ، وذلك العــلاج يــشــابه العــلاج الحــديث للأمــراض المستعصــية مثل الأورام السرطانية إذ يقــوم الطبيب بتسليط بعض الأشعة الصــادرة من عناصر مشعــة مثل الكوبالت أو الراديوم أو غيــرها إلى تلك الأجزاء المريضة فتــزول تلك الأورام ، أو يقوم الطبيب بتسليط بعض أنواع الأشعة القــصيرة ذات التأثير الحرارى إلى مناطق ملتهبة مزمنة مثل الجيوب الأنفية أو آلام بالعنق أو فى المفاصــل فتزول الآلام ، أو هناك بــعض المعادن إذا صــهرت مع بعضها وجعلت على هيئــة إسورة ولفها المريض المتألم من بعض نوبات الروماتيزم سواء فى معصــمه أو فى كاحله سرت موجات من تلك العناصــر إلى الجسم مخــترقة خــلاياه إلى أن تصل إلى تالك المناطق ذات الاهتزازات المنخفــضة فتشحنها بتــرددات عالية فتزول الآلام ، وغيرها من العلاجات الموجية .

■ المحــاور : **نسمع أيضًا عن قيام بعض الأشخاص العاديين بإجراء جراحات مثل فــتح البطن أو غيــرها بواسطة أصــابعهم العاريــة مدعين أن الأرواح المعالجة التى تتعاون معــهم تقوم بتلك الجراحات ، فهل ذلك صحيح ؟**

● المعالج : هناك بعض القرناء لأجسام كانوا يعالجون المرضى قبل وفاتهم ذات شحنات موجية عالية ولها خبرة عالية جدًا فى القيام بجراحات بهدف إزالة بعض الأورام الداخلية أو استخراج الحصى من الكلى أو المثانة أو المرارة أو غيرها ، وهؤلاء يتعاونون مع ذوى موهبة الجلاء البصرى والسمعى للقيام بتلك العلاجات الروحية دون استخدام أية مشارط أو غيرها ، وتقوم تلك القرناء المعالجة بتسليط أشعتها الروحية على الجزء المراد إزالته أو استئصاله من داخل الجسم فترتفع درجة اهتزاز تلك الأورام أو الحصى إلى درجة كبيرة جدًا بحيث تتحول إلى عناصر أوّليّه غير مرئية فتزول تلك الأورام أو الحصى وتختفى الآلام . لكن ذلك العلاج قد يفشل فى حالات كثيرة إذ حدث بعد إجراء تلك الجراحات على أشخاص أن قاموا بعمل أشعة على تلك الأورام أو الحصى فوجدوها مازالت موجودة وأحيانًا وبعد وفاة أولئك المرضى وتشريح جثثهم يجد المشرحون أن تلك الحصى لم تُخْرج أبدًا. وهناك بعض البلدان تعترف بمثل ذلك العلاج الروحى وتسمح بالترخيص لهم بإقامة عيادات ومستشفيات لإجراء مثل تلك العلاجات .

■ **المحاور : ذلك كان العلاج الروحى فما هو العلاج الروحانى وما الفرق بينهما ؟**

● المعالج : العلاج الروحانى هو ما يعرف بالإنجليزية باسم Exorcism أى طرد الجان السفلى الضار الكافر (أو الأرواح الشريرة عند الغرب) من جسد الإنسان حيث تسببت فى إحداث أمراض كثيرة.

■ **المحاور : ما هى حكاية العقل الباطن الذى نسمع أنه سبب كل الأمراض النفسية للإنسان ؟**

• **المعالج** : العقل الباطن عند الإنسان وحسب ما تعارف عليه أطباء وعلماء النفس ما هو إلا العقل الروحى ، فالإنسان عبارة عن جسم مادى مغلف ومتغلغل فيه جسم أثيرى أو خفى وهو الروح وبذلك يكون لكل إنسان عقلان . . عقل مادى أو واعٍ وعقل باطنى أو روحى (والأخير مغلفٌ بالعقل المادى) ، فالعقل الباطنى أو الروحى لا يقوم بعملية الاستنتاج أو المناقشة بل يقبل كل ما يصل إليه من العقل الواعى بالإيحاء ، وكل إنسان يولد وعقله الروحى تام النمو ويشرف على بناء الجسم المادى منذ دخول الحيوان المنوى للذكر إلى بويضة الأنثى ويلقحها وذلك عن طريق تنظيم عمل الكروموزومات وما تحويها من جينات وراثية والمتكونة من التحام كروموزومات نواة الحيوان المنوى مع تلك الموجودة فى نواة البويضة ، ويظل العقل الروحى مسيطرا على تلك البويضة الملقحة وعلى انقساماتها المتعددة بحيث تتكون الأنسجة المختلفة والأجهزة الحيوية والعظام وكسوتها باللحم وكل ذلك عن طريق إرسال الأوامر اللازمة إلى المراكز العصبية والتى تنتقل إلى كل خلايا الجسم المادى فتعمل على تنظيم نموه ليصبح إنسانًا مثل والديه وليس مخلوقًا حيوانيًا أو طائرًا أو غيره . . أى أن العقل هو المسئول عن تكوين الجنين وبناء جسمه ويتحكم فى كافة العمليات اللاإرادية مثل الدورة الدموية والتنفس وعمل عضلة القلب وإفرازات الغدد سواء التى تفرز عصاراتها فى القناة الهضمية مباشرة مثل الكبد والبنكرياس وغيرها وأيضًا تلك الغدد الصماء التى تفرز عصاراتها مباشرة فى الدم، وكل ذلك يحدث طبقًا لنظام دقيق يعجز العقل الواعى عن أدائه. أيضًا يشرف العقل الروحى على عمليات البناء والتجديد والالتئام وغيرها من العمليات الضرورية لاستمرار الحياة فى كل خلايا وأنسجة وأجهزة الجسم المادى . أيضًا يشرف على العمليات الوقائية التى

يقـوم بها الدم فـإذا أصـيب الإنسان بـجرح أو نزيف سـارعت الكرات الدموية البيضاء صـوبه لتحيط بالجراثيم والميكروبات التى دخلت من خلال ذلك الجـرح وتفتك بها وتقوم خـلايا ما تحت الجلد بعـمل نسيج ضـام يقفـل الجرح بعـد ترسب جلطة توقف النزيف . فالعقل الروحى يصدر أوامره لأجهزة الجسم المادى عند الحاجـة دون أن يشعـر الإنسان أو يحس بما يحـدث لذلك أطلق علماء الطب النفسى اسم العـقل الباطن على ذلك الجزء الموجود فى المخ وغير المرئى والذى يتحكم فى كل الجـسم . كما يقوم العقل الروحى بتحويل الطعام إلى هرمونات وعصارات وإفرازات للغدد فيسيطر على طول الشخص أو قـصره وسمنته أو نحافته ، كمـا يقوم بذلك مرارًا وتكرارًا وطوال حيـاة الإنسان دون تدخل من العقل المـادى . أيضًا يعمل العـقل الواعى أثناء اليقظـة بينما يقوم العـقل الروحى (أو الباطنى) بالعمل طيلة ساعـات النهار والليل بلا كلل .

■ **المحـاور : إذن ما هى الحياة ؟**

● **المعالـج** : الحياة ببساطة هى سـريان الروح ونشاطاتها فى الجسد الآدمى ، فـالروح تقوم برفع الجـسد المادى واعـتداله عكس قـوة جاذبيـة الأرض بحـيث إذا غـادرته الروح بـالوفـاة سـيطرت الجـاذبيـة المغناطيسية للأرض على الجسم فيـهوى فورًا بلا حراك . فللحياة شخصية أى أن لكل كائن حى شخصية مستقلة له بسبب اختلاف كل شخص عن الآخر وعن غيره من المخلوقات الحية ، وللحياة قوة أكبر بكثيـر من المادة وهى التى تنظمها ولذلك فهى تفكر أى أن الروح تفكر ولها ذاتيـة بحيث يؤثر العـقل الباطن أو الروحى على الجسد المادى أو بعبارة أخـرى أن للعقل الروحى قوة حيوية نشطة سائدة فى الكون وأنه يحكم الحياة والحياة تحكم المادة .

■ **المحـاور : وما هو الموت ؟**

● **المعالـج :** الموت هو انقطاع قوة الحياة عن ملازمـة الجسد المادى ، فالعقل الروحى بالرغم من عـدم تمكن الإنسـان من رؤيته إلا أنه يعـمل باسـتمرار ويهـيمن علـيه ، فالـعقل الروحى هو مـصدر الحـياة وملازم للروح وهو أيضًـا جزء منها حيث تسـيطر الروح عليه ، فالروح (والتى تحوى جـسمًا أثيريًا مـتداخلاً معهـا وهو شفاف ويطابق فى حـجمـه الجسم المادى) تتـمدد باسـتمـرار منذ أول دخولهـا فى البويضة الملقـحة إلى أن يولد الجنين مـتكاملاً وتظل تكبر معه بمرور الزمن شاغله كل حيز الجسد العادى والذى يكون بمثابة غـلاف واق لها خلال فتـرة حياته الأرضيـة ، لكن عندما يحين موعد مغـادرة الروح للجسد المادى بسبب انتهاء صـلاحيته أو لأى سبب آخـر فإن الجسـد يتحلل إلى مكوناتـه الأصلية من مخـتلف العناصـر الترابيـة فى حين تنطلق الروح بلا نقـصان أو تحلل إلى عالمها الأصلى الذى أتت منه ، فـالموت إذن هو انتقال الروح من عالم المادة إلى عالم الروح حاملة معها العقل الروحى وكافة الأجـسام أو المجالات التى حوتها ويستـمر العقل الروحى فى أداء وظائفه للروح بطريقة أخرى ، ويتـقابل مع بقية الأرواح التى تركت أجسـادها المادية سواء من أقاربه أو أهله أو أصـدقائه ويساعـدون بعضـهم في إعادة التـأقلم على الحـياة الأثيـرية مرة أخرى كالسابق .

ففى حين يتـغير الجـسد المادى ويتـبدل خلال حـياته على الأرض وذلك طوال السنوات من حيث نمـو أظافر جديدة كل عدة شـهور أو سنين واكـتسـاء الجسم ببـشرة جـديدة ويتغـير تركـيب العظام والدم والأنسـجة إلا أن شـخصـية الإنسـان تظل بلا تغيـر مما يدل على أن شخصـية الإنسان ليست هى جسـمه المادى المتغيـر بل نابعة من روحه التى تتأثر بتغير مادة الجسم ولذلك يعد الإنسان هو الروح الخالدة .



الباب الرابع

روحانيــة الروح



روحانيـــة الروح

■ **المحـاور : نسمع كـثيرًا عن العلاج الروحـانى ، فما معناه ومـا الفرق بينه وبين العلاج الروحى ؟**

● **المعالـج :** العلاج الروحـانى باختصار هو طريـقة للعلاج تختص بشـفاء الإنسان سواء لجسده المادى أو روحه من مشاكل وأعراض مرضية نتجت عن ضرب الجان السفلى لهالته ولجسده المادى حيث سلب روحانيته الطـبيعية ، وتلك الأمراض يعجـز الطب العضوى فى كثيـر من الأحيان عن علاجها ، ولذلك يقـوم العلاج الروحانى بطرد تلك الأجسام الجنية من هالة المريض وإعـادة سرعة ذبذباتها إلى معدلها الطبيعى فيشفى المريض ، بينما العلاج الروحى يقوم على إعادة الاهتزاز الطبيعى إلى أجهزة الجسم المريضة دون علاج السبب الـرئيسى الذى أدى إلى ذلك الاختـلال ، ولذلك يمرض الإنسان ثانية بعد فترة .

■ **المحـاور : لكن كلمة الروحانى . . هل تختص بالروح الإنسانية ؟**

● **المعالـج :** نعم ، فمـعظم الأمراض التى تصيب الإنسـان (حوالى ٩٥٪) تنشأ من اخـتلال فى مـوجات روحه فى بداية الأمـر ثم ينعكس ذلك على جسده المادى فيمرض .

■ **المحـاور : إذن فالروح مسئولة عن أمراض الإنسان ؟**

● **المعالـج :** نعم ، فإذا كانت الروح قوية سلم الجسد المادى والعكس صحيح.

■ **المحـاور : لكن كيف تكون الروح قوية ؟**

● **المعالـج :** المعروف لدى معظم الناس أن الإنسان مكوّن من جسـد مادى وروح ، فـالله تعالى خلق الأرواح أولاً وتـظل تعيش فى عـالم الروح إلى أن تدخل بإذن الله فى جسـد آدمى ، وكلما ارتفعت روحانية الجسد قويت روحانية روحه .

■ **المحـاور : نفهم من ذلك أن الأرواح بعد أن يخلقهـا الله تعيش فى عالمها لفترة قد تطول أو تقصر أى فترة إقامة مؤقتة ؟**

● **المعالـج :** نعم ، فكل روح تعيش مع بقيـة الأرواح فى أول درجات عالم الروح أى تكون ذات طبيـعة خام دون أن تتلقى تعليمًـا أو ثقافة مثلها فى ذلك مثل الطفل بعد ولادته إذ يعـيش حياة أولية يتعلم فـيهـا بالتدريـج كل ما يمنحـه له والديه ثم يدخل أولى مـراحل التـعليم من حـضانة ثم ابتـدائى وإعـدادى وثانوى ثم جامـعى وبعـدها دراسات عليـا من دبلومات ومـاجسـتيـر ودكتـوراه مع حصـوله على خبرة عـملية فى كل تلك المراحل تصـقله وتهذب من طباعة البدائية .

■ **المحـاور : إذن لماذا يخلق الله الأرواح فى صورة بدائيـة كالأطفال بدلاً من خلقها كاملة ؟**

● **المعالـج :** إن الكمال لله وحده ، فكما أن هناك مخلوقـات غير مرئية أقل فى مرتبـتهـا الروحية وهى أنواع من الجـان مثل عُـمَّار المكان ثم القرائن ثم أنواع الجان السـفلى ثم الجان العلوى المؤمن ثم المسلم ثم الملائكـة وبعـدها يتم خـلق الأرواح التى تدخل فى جـسم الإنسان، وهناك مـخلوقات أعلى من الأرواح خلقهـا الله تعالى ذات اهتزازات أو ذبذبات لموجاتها عالية جدًا عن الأرواح وغيرها

أعلى وأعلى ، فكل تلك المخلوقات يخلقها اللـه سبحانه وتعالى فى طور بدائى وعليها أن تساعد نفسها فى الترقى والتهذب إذا ما أرادت الانتـقال إلى درجـة روحانيـة أعلى وصـولاً إلى السمـاء السابعـة ، لكن هناك بعض تلك المخلوقات تظل على صـورتها التى خلقت عليـهـا بينما هناك مـخلوقـات أخرى تريد التـرقى والسمو فتبدأ فى التعلم من رؤسائها كافة أنواع العلوم والأخلاق والمعارف . . كل حسب رغبته ، فبعض الأرواح مثلاً تظل تتعلم وتتهذب و تتثقف وتتكيف فى عالمهـا استعداداً للدخول فى تجربة الدخول فى جسد إنسان ولفترة محددة للحصول على ثقافة أعلى وروحانية أضـخم ثم تترك ذلك الجسد المادى وتعـود مرة أخرى إلى عالم الروح بعـد أن تكون قد مـرت بتجربة اكـتساب خـبرة تؤهلها للارتقاء الروحى إلى درجة أو مستوى روحى أعلى .

■ المحـاور : **نفهم من ذلك أن جسد الإنسان قد خلقه الله تعالى ليكون بمثابة حقل تجارب ووسيلة لارتقاء الأرواح ؟**

● المعالـج : نعم ، فجسد الإنسان يعد مجالاً خصبًا لمد الروح بمختلف أنواع الأحاسيس والعواطف والخبرات التى تؤهلها للارتقاء .

■ المحـاور : **إذن ما الذى يستـفيده الجسد الإنسانى من دخـول الروح فيه فى مقابل مساعدة الروح على الارتقاء فى عالمها ؟**

● المعالـج : يستفيد الجسد كثيـرًا ، فجسد الإنسان بحاجة إلى الروح بدرجة أكبـر من احتيـاج الروح لجسده ، فـفى وسع الروح الاكتـفاء بما وصلت إليه من علم وترقٍ وتهذيب فى عالمهـا وليست بحاجة إلى النزول والدخول فى جـسد إنسان (مـثلها فى ذلك مـثل القرائن وهى أنواع من الجان قـد ترغب فى ملازمة الإنسـان أو تكتفى بما

هى عليه من ارتقاء)، بينما يحتاج الإنسان إلى الروح لكى يعيش تجربة الحياة على الأرض والاستمتاع بما خلقه الله تعالى .

■ **المحاور : هل تختلف الروح التى تدخل جسد الإنسان كثيراً عن الروح التى تدخل فى أى مخلوق آخر ؟**

● **المعالج :** نعم ، فالروح التى تدخل فى جسد الإنسان تختلف بدرجة كبيرة وأساسية عن الروح التى تدخل فى جسد أى حيوان أو نبات ، ولا يمكن ولا يجوز دخول روح إنسان إلى جسم حيوان أو نبات أو العكس نظراً لاختلاف ذبذبات موجات الروح الإنسانية عن مثيلاتها فى الروح الحيوانية أو النباتية .

■ **المحاور : لكن هناك معتقدات فى بعض الديانات والبلدان (مثل الهنود والبوذيين وهنود أمريكا وبعض قبائل أفريقيا البدائية) تقول إن روح الإنسان بعد مغادرتها جسد إنسان قد تدخل إلى جسد حيوان مثل القرد أو البقرة أو الثعبان أو غيرها ولذلك يجرى تقديس مثل تلك الحيوانات فى الهند مثلاً ، فما صحة ذلك ؟**

● **المعالج :** تلك المعتقدات تسمى تناسخ الأرواح وتبادلها بين الإنسان والحيوان وهى معتقدات خاطئة تماماً ولا تحدث أبداً ، فقد اعتقد قدماء المصريين بأن روح الإنسان "با" PA إذا توفى أى غادرت جسده الآدمى تظل لمدة ٣٠٠٠ عام تنتقل بين أجساد مختلف أنواع الحيوانات إلى أن تنتهى تلك الفترة فتعود لتدخل إلى نفس الجسد الذى فارقته بالموت ويسمى عندهم بالبعث ، لذلك كان المصرى القديم يحرص تماماً على الحفاظ على جسده بعد الموت سليماً عن طريق تحنيطه وحفظه من التفتت والفساد والتحلل والسرقة لكى تتمكن روحه من العودة إليه مرة أخرى بعد تلك

الرحلة الطويلة وبعدها يتـمتع الجسد والروح بالحـياة الأخرى فى الفردوس ، لكن إذا لم تجـد الروح الجسـد سليمًا أو فُـقِد ظلت هائمة فى عذاب لا نهائى ولا تدخل إلى الفـردوس . كما كانت روح الإنسان ترسم فى مصر القديمة على شكل طائر مثل الصقر له رأس يشبه رأس الإنسان الذى فارقـته وجسد طائر وتظل تزور ذلك الجسد المحنط عـلى فترات للاطمئنان على سـلامته إلى أن تدخل مرة أخرى فيه (وللهنود نفس الاعتقاد) .

■ المحـاور : **نعـود مـرة أخرى إلـى روح الإنسان . . مـا مـعنى ارتفـاع أو انخفاض ذبذبة موجاته وما فائدته ؟**

● المعالـج : من المعروف أن كل شىء فى الـوجود قد خلقـه الله تعالى من موجات ذات أطوال مـختلفة أى المسافة بين كل ارتفـاع للموجة والارتفاع التالى ، كمـا أن لكل موجة عدد ذبذبات أو تردد فى الثانية أى أن لكل موجة سرعـة تختلف عن غيرها أى بمعنى آخر أن لكل مادة سرعة تردد لذبذبات مـوجاتها تختلف عن الأخرى مما يحدد صفات كل مادة . فكلما أبطأت سرعة موجات مادة ما أمكن للإنسان رؤيتها مثل كل ما فى الكون من نباتات وحيوانات وجـماد وغـيرها أى يمكن للإنسـان رؤية أى مادة حـتى سرعـة ٢٠,٠٠٠ ذبذبة فى الثانيـة وأيضًا يمكنه سماع أى صـوت حتى سرعـة ٢٠٠٠ ذبذبة فى الثانيـة ، أما فـوق تلك السرعـتين فلا يراها الإنسـان أو يسمعـها ، لكن يمكن لبـعض الحيـوانات مثل القطط أو الكلاب أو الخيـول أو غيرها سماع أصـوات لها ذبذبة أعلى من ذلك ورؤية أشـيـاء لهـا ذبذبة أعلى من ذلك (حـيث يمكن رؤيتهـا لأنواع من الجان وسماع أصـواتها) ، لكن أعطى الله سبحانه وتعالى لبعض من مـخلوقاته الإنسية موهبة لروحهم

(والأصح لجسم أو مجال من المجـالات المرافقة للروح) تسمى الجلاء البصرى والسمـعى حيث يمكنهم رؤية مختلف أنواع الجان وسماع أصواتهم وبالتالى مخاطبتهم والتفاهم معهم .

■ المحـاور : **لكن ما هى تلك المواهب الخـاصة ولماذا اختص الله تعـالى بها بعض الناس ؟**

● المعالـج : منذ بداية خلق الله سبحـانه وتعالى لأرواح الإنسـان منحـها جـميـعًـا ذبذبة لموجـاتهـا أسرع من تلك الـتى منحهـا للجـان وللملائكة أى منحها امتيازًا و تفـوقًا على كل ما خلقه قبلها من مخلوقات ولهـذا السبب أمر الله الجان والملائكـة بالسجود لروح الإنسان وهى روح آدم اعـترافًا بقـدرة المولى عز وجل على خلق مخلوقات أعلى منهم فسجدوا جـميعًا ما عدا ملك من الجان هو إبليس (وكان ذلك قبل أن تدخل أى روح فى جسد إنسان).

■ المحـاور : **يفهم من ذلك أن روح الإنسان أعلى من المخلوقات التى خلقت قبلها ؟**

● المعالـج : نعم ، والدليل على ذلك هو أنه فى إمكان الإنسان الذى عمل على زيادة روحانيـته بدرجة كبـيرة أن يتعـامل مع الجان العلوى - وأيضًا الملائكة بحيث يساعده فى أمور كثيرة .

■ المحـاور : **إذن هناك فـرق بين روح إنسان وآخـر أليس كذلك ؟ ومـا هى هذه الروحانية التى يمكن للإنسان الحصول عليها ؟**

● المعالـج : نعم هناك فرق ، إذ يختلف كل إنسان عن الآخر بحسب درجة ارتقـاء روحه أى حـسب درجـة زيادة أو نقصـان روحـانيتـه . فـالروحانيـة هى مـعدل سـرعـة تردد أو تذبذب موجـات روح

الإنسان ، فعادة تكون روحانية جميع الأرواح المخلوقة فى درجة روحانية واحدة أى لها درجة متساوية فى سرعة ذبذبة موجاتها ، وبعدها تزداد تلك السرعة حسب رغبة واستعداد كل روح فى الارتقاء الروحانى عن طريق التعلم والتهذب (مثلما يقبل أو يرفض الأطفال الانخراط فى سلك التعليم ، فهناك من يكتفى بالتعليم الابتدائى بينما آخرون يستمرون حتى الإعدادية وأحيانًا يكتفون بالثانوية ، فى حين يرغب عدد كبير فى الاستمرار فى التعليم والانتهاء من مرحلة الجامعة ، بينما يرغب عدد منهم فى الحصول على دراسات عليا) . كذلك ترغب الأرواح فى المزيد من الثقافة الروحية أو تظل كما خلقت ، فالثقافة عند الأرواح تعنى زيادة فى سرعة ذبذبات موجاتها .

■ المحاور : **نفهم من ذلك أن الروح الإنسانية تعد جسمًا مثل الجسد الإنسانى لكنه غير مرئى ؟**

● المعالج : نعم، يمكن اعتبار الروح جسمًا أو مجالاً من الموجات العالية التردد أعلى من جسم الإنسان وتبدأ من ٧٠٠ بليون ذبذبة فى الثانية ، فلها خاصية الانتشار والتمدد والسرعة الهائلة وهى المسئولة عن كل ما يحدث لجسم الإنسان من صحة أو مرض.

■ المحاور : **سبق أن قلت أن هناك مخلوقات خلقها الله سبحانه وتعالى أعلى فى سرعة تذبذب موجاتها من روح الإنسان ، فهل ذلك صحيح ؟**

● المعالج : نعم، فهناك مخلوقات كثيرة خلقها الله تعالى بعد خلق روح الإنسان ولها سرعة تردد لموجاتها أعلى من روح الإنسان ، والله يخلق باستمرار مخلوقات أعلى وأعلى طيلة الوقت ولن ينتهى الخلق إلى يوم القيامة حيث تحاسب كل المخلوقات على ما فعلته.

■ **المحـاور : وهل ترى روح الإنسان كل تلك المخلوقات ؟**

● **المعالـج :** يمكن للروح الإنسانية رؤية كافة المخلوقات التى خلقها الله سواء اكانت أقل منها فى الروحانية أو أعلى منها ، إلا أن عين الإنسان لا يمكنها رؤية إلا بعض المخلوقات ذات الاهتـزاز المنخفض فقط بينمـا يمكن لبعض البشـر من ذوى موهبـة الجلاء البـصرى رؤية الجان السفلى والعلوى وأحيانًا الملائكة ذوى الاهتزاز المنخفض.

■ **المحـاور : نعود مرة أخرى إلـى موضوع موهبة الجلاء البصـرى والسمعى لدى بعض البـشر، فمـا معنى تلك الموهبـة ولماذا اختصـهم الله تعالى بها ؟**

● **المعالـج :** تتكون روح الإنسان مـن كيان مـحدد أو جسم عـالى الاهتزاز الموجى ويصاحـبها عشرة أجـسام أو مجالات مـوجية (من أصل جان) مرتبطة بها فـقط عند نزولها فى جسم إنسان أى أن الروح تعيش بمفردها فى عالم الروح وعندما ترغب فى النزول فى جسد إنسان تأخذ معها ـ من عالم الروح ـ تلك العشرة من الأجسام أو المجالات التي تسـتطيع بواسطتها إدارة جـسم الإنسان واستـمرار حياته الطبيعية، بينما إذا انفصلت الروح عن الجسد بالوفاة تصعد الروح إلى عـالمها وتتـرك تلك الأجســام العشـرة فى المكان التى اقترضـته منه وتعيش مرة أخرى منفـردة إلى أن تقرر النزول مرة ثانية فى جسم إنسان فتقترض عشرة مجالات أخرى غير السابقة وتدخل بهـا إلى الجـسد الآدمى لتـعـاود تعـاملها مـع أجهـزته المختلفة، ويتكرر ذلك الفعـل كلما دخلت أو خرجت فى جسم إنسان . وهذه الأجـسام أو المجالات العـشرة المرتبطة مع الروح هى :

١ - الجسم الأثيرى (أو الكوكبى أو النجمى) : وهو جسم مختص ومسئول عن حدوث الأحلام والطرح الروحى ويسيطر على مراكز المخ ولا يحضر فى جلسات ما يسمى بتحضير الأرواح ، كما يختص بالمشاعر مثل الحب والكره والخير والشر وغيرها كما يتأثر بدوران الكواكب والنجوم سواء بتوافقها أو تعارضها.

٢ - الجسم الحسى : وهو جسم مختص ومسئول عن حواس الإنسان الخمس العادية وهى الشم والسمع والبصر والتذوق و الإحساس الجلدى ، وأيضًا عن الكلام .

٣ - الجسم العقلى : وهو جسم مختص ومسئول عن نشاط كل من العقل الواعى والعقل الباطن والذاكرة والتفكير.

٤ - جسم الحاسة السادسة : وهو جسم مختص ومسئول عن الشفافية (من ناحية زيادتها أو نقصانها) وأيضًا خواص الجلاء البصرى والسمعى والتليباثى (أى الإحساس عن بعد) وتحريك الأشياء والسيكومترى وغيرها.

٥ - جسم الطاقة الحيوية : وهو جسم مختص ومسئول عن الروحانية (من ناحية زيادتها أو نقصانها) وأيضًا حجم الهالة وألوانها وطول موجتها وامتدادها خارج الجسم المادى (وهو متغلغل فى كل جسد الإنسان وله مراكز محددة ونقط لزيادة شحنة الطاقة بالجسم المادى . كما أن زيادة روحانية هذا الجسم تساعد جسم الحاسة السادسة فى زيادة قوة الشفافية ، كما أنه مسئول عن نمو الشعر وسقوطه .

٦ - الجسم الدورى : وهو جسم مختص ومسئول عن عمل القلب والرئتين والتنفس والدورة الدموية وحركة الدم وتكوينه وسلامة الشرايين والأوردة والمناعة .

٧ - الجسم الغددى : وهو جسم مختص ومسئول عن عمل الغدد و إفرازاتها وهرموناتها مثل الكبد والبنكرياس والغدد اللعابية وغيرها ، وتنظيم عملية الهضم وكذلك خطوط الكفين والقدمين ومسئول عن عمل وإفرازات الغدد الصماء فى الدم مثل النخامية والدرقية وفوق الكلوية وغيرها.

٨ - الجسم البولى - التناسلى : وهو جسم مختص ومسئول عن عمل الكلى والمثانة والخصيتين والمبيضين والرحم.

٩ - الجسم العصبى : وهو جسم مختص ومسئول عن عمل المخ والمخيخ والحبل الشوكى والأعصاب والحركة.

١٠ - الجسم العظمى - اللحمى : وهو جسم مختص ومسئول عن تكوين العظام وفقرات العمود الفقرى والأسنان والفكين والأظافر والعضلات .

■ **المحاور : مهلاً . . ما كل تلك الأجسام أو المجالات وما صلتها بالروح الإنسانية ؟**

• **المعالج** : تعد روح الإنسان هى السيد أو المسيطر على عمل كل تلك الأجسام أو المجالات التى تحت إمرته وهى المختصة بتنظيم عمل الجسم الإنسانى مثلها فى ذلك كالمايسترو فى قيادة فرقة موسيقية أو أوركسترا فالروح هى المايسترو بينما أفراد الفرقة هم تلك الأجسام أو المجالات التى تعمل تحت قيادته ورهن إشارته.

■ المحـاور : **لكن هل هناك تصـادم أو تنافر بين عمل كل تلك الأجسام أو المجالات فى جسم الإنسان ؟**

● المعـالـج : لا أبدًا . . فكل جسم أو مـجال لـه سرعـة تذبذب لموجـاته تختلف عن الآخر وهى تتداخل مع بعض ولكل منها هالة وأنوار وألوان مختلفة إلا أنها لا تتصادم مع الأخرى بل يعمل الكل فى تناسق وتوافق وانسجـام تحت قيادة الروح التى إذا فارقـت الجسد لا تظل بداخل الجسم بل ترحل مع الروح.

■ المحـاور : **هناك اصطلاحات وردت في سياق كلامك غير معروفة للكثيرين وتحتاج لتـفسير أكثر لكى يسـتوعبها تفكيـر وعقل أى إنسان . . ولنبدأ بموهبة الجلاء البصرى والسمـعى ، فما معناها وكيف تنشأ عند الإنسان وفائدتها له؟**

● المعالـج : موهبة الجـلاء البصرى والسمـعى يختص بها جسـم من أجسام الروح وهو جسم الحـاسة السادسـة . فقـد اختص الله سبـحانه وتعالى بعض الأرواح بملازمـة ذلك الجسم وبقوة روحانيـة عالية لروح إنسان قـبل دخولها فى جـسده المادى ، فهناك الكثـير من الأطفال يولدون ولديهم تلك الموهبة فتـراهم يصرخون ويفزعون من منظر مـا يرونه ويسمعـونه من مخلوقـات جنية غـير مـرئية لوالديهم أو للغير بل لهم فقط ، ونظرًا لمنظر الجان السفلى البشع فـإن هؤلاء الأطفال لا يملكون دفع أو مـقـاومة تلك المخلوقـات البشعة سـوى بالصراخ المستمر والعصـبية الزائدة وعدم النوم ولا يعرف آباؤهم سـبب ذلك الصراخ والبكاء المسـتمر ولا يقـومون بشئ سوى إعطائهم بعض المشـروبات المهدئة والمنومة فـينامون ، لكن الجان السفلى يظهر لهم فى أحلامهم فتراهم يستيقظون وهم يصـرخون بلا سـبب، و يضطر الوالدان إلى استـشارة الطبـيب

فيصف للأطفال بعض المهدئات . ويكبر هؤلاء الأطفال وتلك الموهبة أو الشفافية كما يطلق عليها أحيانًا لا تزال تتملكهم فيبكون ويصرخون عند رؤية الجان السفلى بينما يضحكون ويتحدثون مع الجان العلوى الطيب و يلعبون معهم والأهل لا يدرون سبب ذلك . وأحيانًا يقوم بعض الجان السفلى بالتأثير على أولئك الأطفال فيسببون لهم التشنجات والإغماءات وهى المعروفة بنوبات الصرع بأنواعها، وعند استشارة الطبيب وقياس كهربية المخ يجد أنها عالية بدرجة غير طبيعية فيصف لهم تناول بعض عقاقير مهدئة للصرع. ويظل الطفل على تلك الحالة إلى ما شاء الله . . يتناول المهدئات وتحدث له نوبات الصرع والإغماء طيلة حياته.

■ المحاور : **لكن هل تلك الشفافية تظل على حالها أم تتفاوت فى قوتها ؟**

● المعالج : تلك الشفافية قد تنخفض لدرجة كبيرة عندما يبلغ الطفل سن الخامسة أو السادسة ولا تظهر عنده مرة أخرى ، فى حين تظل عند البعض طيلة حياته. وقد تختفى ثم تظهر فى سن العشرين أو أكثر وتظل معه إلى الأبد ، وقد تتعاظم فى أوقات معينة مثل بدايات الشهور العربية وخواتيمها بينما تظل متدنية فى الفترة بينهما.

■ المحاور : **وهل يسبب الجان السفلى أضرارًا لهؤلاء الأطفال ذوى الشفافية العالية ؟**

● المعالج : بالطبع ، فهدف الجان السفلى الكافر هو السيطرة على كل إنسان مهما كان عمره ، فيدخل فى هالته ويؤثر على مراكز مخه فيؤخر من نموها أو يسلب الكثير من روحانيته الموجودة فى هالته فيخضعه له .

■ **المحاور : ما تلك الشفافية ولماذا تصيب الأطفال ؟**

● **المعالج :** تتمتع الروح الإنسانية قبل نزولها فى الجسد - وهى تعيش فى عالم الروح - بكل مقوماتها التى يمكنها التعامل مع بقية الأرواح بصورة عادية ، لكن عندما ترغب أى روح فى الارتقاء إلى درجات روحية أعلى فى عالم الروح وهو للعلم مطلب هام للكثير من الأرواح وليس كلها . . كل حسب طموحه ، فتقوم باستئذان رؤسائها فى النزول فى جسد آدمى للاستزادة من العلم والثقافة التى تتحصل عليها نتيجة ممارسات الإنسان اليومية ومراحل حصوله على المعرفة الدنيوية والدينية . وبعد حصول تلك الروح على الإذن بالنزول تظل تحوم حول الأشخاص الذين ترغب فى الحلول فى نسلهم. وتظل فترات طويلة إلى أن تجد زوجين ملائمين لها من ناحية درجة الروحانية وتتحين فرصة جماع الرجل لزوجته ودخول حيوانه المنوى فى بويضة الأنثى فتدخل مع أجسامها فى تلك البويضة الملقحة وتبدأ حياتها معها ثانية بثانية حيث تساعد على انقسام تلك البويضة وتنتشر بين خلاياها وأنسجتها المختلفة طبقًا لنظام الجينات الموجودة فى كل من نواة الحيوان المنوى والبويضة ، وتشرف على تكون العظام وكسوتها باللحم والأعصاب وتدفق الدم وغيرها من العمليات الحيوية إلى أن تتم أشهر الحمل ويولد الجنين.

■ **المحاور : مهلاً من فضلك . . فالمعروف أن الروح - كما نسمع - تدخل فى جسم الجنين منذ الشهر الثالث أو الرابع ولذلك فإن محاولة إجهاض الجنين تعد محرمة بعد الشهر الثالث . . فما صحة ذلك ؟**

● المعالـج : إن الروح تدخل فى الجنين منذ تكوّن البويضة الملقحة ولذلك فأية محاولة لإجهاض الحامل تعد محرمة لكونه قتل تلك الروح.

■ **المحـاور : عادة ما تكون أشهر الحمل تسعة وفى حالات قليلة سبعة ونادراً فى ستـة و أقل من ذلك يموت الجـنين فـمـا السـبب فى ذلك التفاوت ؟**

● المعالـج : عادة تتدخل الروح فى تحديد مـوعد ولادة الجنين بحيث يكون فى تمام التسعة أشهر حيث تكون كافـة أجهزته قد اكتمل نضجها ويمكن للطفل الحياة خارج الرحم بلا مشاكل فى النمو، لكن قد تكون الروح ذات روحانية عـالية أكبر من المعتاد فـتتعجل الروح موعد الولادة بعـد سبعة أشهـر من حدوث الحمل ويولد الطفل وهو أكثر عصبية من بقيـة الأطفال بسبب زيادة روحانيته ويعرف أولئك الأطفال زائدو العصبية بابن سـبعة ، لكن هناك سببًا آخر للولادة المبكرة وهو ضـرب الجان السفلى لرحـم الأم حيث يزيد من تقلص عضلاته بدرجـة غير طبيعية ليطـرد الجنين قبل موعده سواء فى شـهره السابع أو قبل ذلك حـيث يحدث نزيف بالرحم بدرجة غير طبيعـية وبكثرة بحيث يضطر الطبيب إلى إتمام الولادة سواء بجذب الطفل بالقوة بواسطة الجفت أو إجراء عملية قيصرية حفاظًا على حياة الأم والطفل .

■ **المحـاور: لكن لماذا يموت الجنين أحيانًا كثيرة فى رحم الأم أو يولد ميتًا؟**

● المعالـج : هناك أسباب كثيرة لذلك ، منها تأثير الجان السفلى الكافر على الجنين إذ يمنع حـصوله على الـدم المحمل بغـذائه والأكسـوچين الذى يحصل عليه منه لتنفسه فيقف التنفس ويتوقف عمل القلب والمخ والكلى وباقى الأجهزة مما يضطر الروح إلى الانفصال عن

الجنين فتحدث الوفاة فيضطر الرحم إلى زيادة تقلص عضلاته لطرد ذلك الجنين الميت لكى لا تتسمم الأم فتموت ، كما قد يضرب ذلك الجان الجنين فى شهره الثانى أو الثالث مسببًا نزيفًا شديدًا فى الرحم فتنفصل البويضة الملقحة عن جدار الرحم وتخرج مع الدم .

■ المحاور : **ولماذا يفعل الجان السفلى ذلك بالجنين وما هدفه وما الفرق بينه وبين الجان العلوى ؟**

● المعالج : الجان السفلى هو الجان الكافر وهو من أتباع ونسل إبليس بينما الجان العلوى هو جان مؤمن مسلم ولا يضر الإنسان بل يساعده ويحميه من الجان السفلى الضار ، ونوعا الجان هذان مخلوقان من مارج من نار لكن لكل نوع اهتزازات موجية مختلفة تبعًا لدرجة روحانيته ، فالجان السفلى له روحانية ضارة عالية وهدفه الإضرار بالإنسان وتكفيره ودفعه للانتحار وبذلك يكون من أهل النار فى يوم القيامة ، بينما الجان العلوى له روحانية عالية للخير وهدفه العمل على رفع روحانية الإنسان لحمايته من ضرر الجان السفلى وهم على درجات عديدة فمنهم خدام للقرآن الكريم ومنهم خدام لأسماء الله الحسنى ومنهم مختصون بدعوات إلهية مختلفة وغيرهم وغيرهم.

■ المحاور : **لكن قبل نزول القرآن الكريم هل كان كل الجان من النوع السفلى؟**

● المعالج : لا طبعًا ، فمنهم من كان مؤمنًا بوحدانية الخالق وبالشريعة السماوية ومنهم من كان يتبع عقائد دينية أخرى تؤمن أيضًا بوحدانية الله ، ولما أنزل الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم على

الرسول الكريم ﷺ على لسان الوحي أصبح الكثير من الجان المؤمن خداماً لكلمات الله وأصبحوا مسلمين . أيضاً آمن الكثيرون من الجان السفلى بما أنزل الله من آياته البينات عندما سمعوا الرسول الكريم ﷺ يرتل من آيات القرآن فأسلموا على يديه .

■ **المحاور : نعود مرة أخرى لموضوع الشفافية عند الأطفال ، فما فائدتها لهم وللكبار ؟**

● **المعالج** : أحياناً تكون تلك الشفافية نعمة من عند الله سبحانه وتعالى يمنحها لروح الإنسان فيستفيد منها فى أمور شتى فى حياته مثل معرفة أشياء غائبة عنه أو التنبؤ بقدوم شخص أو أحداث سوف تقع له وللآخرين مثل موت شخص أو حضوره أو مرضه أو حصوله على مال أو ثروة وغيرها . . إلا أن تلك الأحداث خاصة المؤسفة والحزينة تؤثر على نفسية ذى الشفافية العالية حيث يعد نفسه ويعده الناس نذير شؤم فيتجنبونه فيصبح مكتئباً ويعيش مهدداً بوقوع الشر فى أى لحظة ، كما أنه قد يرى أحلاماً أو رؤى تخبره بوقوع العديد من الأحداث السارة أو المحزنة فإذا كانت حسنة تبرك الناس به أما إذا كانت محزنة فينبذه الناس ويتحاشونه. أيضاً يكون فى وسع ذوى موهبة الجلاء البصرى والسمعى أى الشفافية فتح المندل لمعرفة مكان أية مسروقات وسارقها وأيضاً المتهمين سواء أكانوا قتلة أو لصوصاً أو غيرهم .

■ **المحاور : عفواً . . ما هو المندل ، إذ نسمعه كثيراً ولا نعرف الكثير عنه؟**

● **المعالج** : هناك بعض المتعاونين من البشر مع الجان سواء السفلى أو العلوى بحيث يمكنهم الاستعانة بصبى أو صبية تحت سن البلوغ

من النظر فى فنجان به بقعة من الحبر الأسود وبعض من زيت الطعام فيجعلونهم يرون تحول لون السائل من الأسود إلى الأبيض مثل انقشاع الغمام ورؤية مخلوقات من الجان حيث يخبرون الصبى أو يكتبون على سبورة داخل الفنجان كل ما يريد المعزّم أو المحضّر معرفته من سرقة أو حادث أو غيره .

■ المحاور : **وهل يصدق ذلك المندل فى كل الحالات ؟**

● المعالج : ليس دائمًا إلا أنه يعتمد على مدى تعاون الجان مع ذلك المعزّم وعلى درجة شفافية ذلك الصبى أو الصبية .

■ المحاور : **ولماذا يختار الصبى أو الصبية من بين أولئك تحت سن البلوغ ؟**

● المعالج : بسبب زيادة الشفافية عندهم ، إذ بعد البلوغ تنقطع لدى أغلبهم تلك الموهبة . وأحيانًا تظل تلك الشفافية ملازمة للشخص مدى الحياة فيصبح وسيطًا ممتازًا .

■ المحاور : **ما هو الوسيط ؟**

● المعالج : الوسيط هو شخص يتمتع بموهبة الجلاء البصرى والسمعى بحيث يمكنه التعاون مع المحضّر أو المعزّم لإخباره بما يراه من أنواع الجان السفلى أو العلوى ، وأيضًا إذا كان من بين الجان السفلى من هم موكّلون بأعمال ، فذلك المعزّم يكون عادة ضعيف الشفافية إلا أنه يتمتع بروحانية عالية تمكنه من استدعاء الجان السفلى أو العلوى لمساعدته فى أمور سحرية كثيرة . فبعد استدعاء المعزّم للجان الذى يتعاون معه ويكون بجواره الوسيط يبدأ المعزم بطلب حضور الجان الذى يرغب فيخبره الوسيط بحضوره أو عدمه .

■ **المحـاور : سوف نعـود لمسألة استخـدام الجان السفلى فى السحـر وللجان العلوى فى العـلاج ، أمـا الآن فنريد مـعرفـة مـساوىء وجـود الشفافية العالية عند الأطفال أو الكبار ؟**

● **المعالـج** : طبعًـا هناك مساوىء ، فكمـا هى نعمـة فهى نقمـة فى أحوال كثيرة ، فعندما تزيد الشفـافية لدى أى شخص فإنه يرى بسهولة مخـتلف أنواع الجان السـفلى أو العلوى وغيرهـا من المخلوقات مثل عُـمَّار المكان والقرائن وغيـرهم ممن هم أقل منهم فى درجة الاهتزاز الروحى (ماعدا الملائكة أو من أعلى منهم مثل الأرواح الإنسانية أو الحـيوانية) . فرؤية الجان السـفلى بما لهم من خلقة بشعة سوداء تصيبـه بالهلع والخوف حيث إنهم يحضرون لأولئك الموهوبين مـثل اندفاع الفـراشات نحو النـور أو النار فيضـغطون عليهم عن طريق سلبهم لبعض روحـانيتهم وبالتدريج يحلّون فى هالتهم بحيث يتم التأثير على سلوكهم وتـصرفاتهم فيصيرون من سـيىء إلى أسوأ سـواء من الناحيـة النفسـية أو الصـحيـة ، إذ يصبـحون أكـثر عـصبيـة وتهيّـجًا ويصـابون بالاكتئـاب والقلق والوسوسـة و غيـرها من الحالات النفـسيـة ، بينما من الناحـية الصحية يحـسون بزغللة بالعينين وصداعا شديدًا مسـتمرًا ومزمنًا لا تفيد فيه المسكنات بحيث لا يقدرون على الوقوف أو السير أو العمل أو التعاون مع الآخرين أو الحياة بطريقة طبيعية مع الزملاء أو الرؤسـاء أو الأزواج أو حـتى الأهل والأقـارب والجـيـران ، وتظل تلك الحـالة مؤثرة على هؤلاء الأشـخاص إلى أن يـبتـعد الجان السفلى عنهـم سواء عن طريق انخفاض تلك الشفـافية أو طرد ذلك الجـان السفلى الضـار وإضفـاء الحماية ضـدهم لذوى الشفافية العالية .

■ **المحـاور : كيف تنخفض الشفافية وكيف يتم طرد الجان السفلى ؟**

● **المعالـج :** هناك عوامل كثيرة تخفض من الشفافية العالية لدى بعض الناس لكن ليس فى وسـعهم تخـفـيضـها بأيديهم إذ إن ذلك سـر من أسرار الخالق الذى يزيد تلك الشفافية أو يخفضها بأمره وحده ، فكثيراً مـا يحدث أن تزيد تلك الشفافية فى أوائل الشـهر العربي ونهايته بينما تنخفض فى بقية الأيام .

■ **المحـاور : هل هناك تأثير للقمر على تلك الشفافية ؟**

● **المعالـج :** نعم ، فطالما يكون القمر فى قرب اكتمال نوره سواء فى التربيع الأول أو البدر أو التربيع الثانى فإن تأثيره على الشـفافية ضعيف بينما فى بداية ظهور الهلال أو قرب اختـفائه يزيد من الشفافية ، وسبب ذلك هو ضعف الموجـات الكهرو مغناطيسـية التى تنهال على روح الإنسان فى حالة اكتمال القمر فـتقل الشفافية بينما فى بداية الهلال أو نهايته تزيد تلك الموجات فتتعاظم الشفافية .

■ **المحـاور : هل هناك مساوىء أخرى لزيادة الشفافية عند الإنسان ؟**

● **المعالـج :** نعم هناك الكثـير ، فكثيـراً ما يحدث أن يـرى ذلك الشخص أناسًا يقتـربون منه بسرعة فيخاف الاصـطدام بهم فينحرف عنهم إلا أنهم فى الحقيقة كانوا أنواعـا من الجان السفلى فى هيئة إنس لا يراهم إلا هو أو من لديه تلك الموهبة ، كما قـد يرى شخصًا من أقاربه أو أصدقائه فـيمد له يده بالتحية فـلا يجد أحدًا أو قد يرى سيارة تجرى صوبه وهو يقود سيـارته فينحرف فجأة بسيارته لتـفادى الاصطدام بهـا فيـصطدم بسـيارة أخـرى أو بأشخـاص يتصادف وجودهم حوله والحقيقة أنه كان جنّا سفليًا وسيارة ليس لها وجـود إلا له هو فقط . كمـا قد يصيح فى الهـواء ويضرب

بيده أمامه وحوله ويتحدث إلى أشخاص يراهم هو فقط فيظنه الناس مجنونًا .

■ **المحاور : هل يحدث نفس السيناريو للمجذوبين الذين نراهم هائمين فى الشوارع ومرتدين الأسمال البالية ويصرخون ؟**

● **المعالج** : نعم هذا صحيح ، فالمجذوب عبارة عن شخص لديه شفافية عالية فوقع تحت سيطرة الجان السفلى فجعله يرتدى الأسمال ويجوب الشوارع ويبيت فى الأزقّة أو فى المقابر ويرفض الاستحمام ويدور يهذى بين الناس لاعنا إياهم أو نظام الحكم أو الحكام بلا سبب وينتهون بالوفاة فى الخلاء . أحيانًا يدور هؤلاء المجاذيب فى القرى مهددين الناس ومنذرين بحدوث أشياء فى المستقبل وأحيانًا قد تصدق تلك التنبؤات فيعتبرهم الناس البسطاء من الأولياء ويتبركون بهم ، وعند وفاتهم يبنون فوق قبورهم الأضرحة ويزورهم مختلف طبقات الشعب طالبين منهم تحقيق أمانيهم من مال أو إنجاب الأطفال وغيرها .

■ **المحاور : نعود مرة أخرى إلى موضوع زيادة الشفافية أو انخفاضها ، هل لها علاقة بزيادة الإيمان أو نقصانه ؟**

● **المعالج** : غالبًا ما يكون للأشخاص ذوى الشفافية العالية روحانية منخفضة مما يسهل على الجان السفلى ضربهم وسلب روحانيتهم فيقعون تحت تأثيرهم ويتم السيطرة عليهم ، لكن إذا بدأ هؤلاء الأشخاص فى رفع روحانيتهم أمكنهم حماية أنفسهم من ضربات الجان السفلى .

■ **المحاور : لماذا يمكن للإنسان رفع روحانيته بيده أو خفضها بينما لا يمكنه السيطرة على شفافيته ؟**

• **المعالج** : ذلك سر من أسرار الله سبحانه وتعالى ، فلا يفيد عمل أى شىء لزيادة الشفافية أو خفضها.

■ **المحاور** : **نعود لموضوع رفع الإنسان لروحانيته بيده ، كيف السبيل لذلك لحماية نفسه من أضرار الجان السفلى ؟**

• **المعالج** : أولاً يجب على الإنسان مداومة أداء الصلاة فى مواعيدها بانتظام وقراءة آيات وسور من القرآن الكريم بأعداد معينة وبترتيب معين ، فيأتى إليه خدام القرآن الكريم فيلازمونه ويشحنونه بروحانيتهم العالية فتزداد روحانيته بالتدريج أى أن تلك الزيادة فى الروحانية لا تتم فى يوم وليلة بل تحتاج إلى سنوات وسنوات من الصلاة والقراءة والامتناع عن شرب الخمر والزنا (والعملان الأخيران يخفضان من روحانية الشخص إذ مهما أدّى الصلوات وقرأ القرآن وحدث شحن لروحانيته يقوم الجان السفلى الملازم للزانى أو الزانية وكذلك لزجاجات الخمر ولشاربيها بسلب تلك الروحانية كمثل إضافة الماء إلى قربة مشقوبة). فكلما زادت الروحانية لدى الشخص زادت فترات ملازمة الجان العلوى من خدام الآيات والسور القرآنية له فتزداد هالته قوة وكثافة بحيث يصعب على الجان السفلى اختراقها والتأثير على صاحبها وبذلك يمكن حماية نفسه من ضرب الجان السفلى له وإمراضه.

■ **المحاور** : **إذن هل يمكن لشخص ما تستهويه أمور التعامل مع الجان العلوى أن يزيد من روحانيته وشفافيته ؟**

• **المعالج** : نعم، يمكن لذوى الشفافية والروحانية المنخفضة زيادتهما عن طريق مداومة الصلاة وتلاوة آيات القرآن الكريم وصوم أيام معينة من الشهر العربي كل شهر وتلاوة بعض أسماء الله الحسنى

بأعداد معينة ولسنوات عديدة ، لكن معدل زيادة الروحانية يكون أسرع بكثير من زيادة الشفافية، ويستعيض الشخص عن قلة الشفافية له بوجود وملازمة الجان العلوى له حيث يبدأون بإلقاء بعض الإجابات فى نفسه فيجد نفسه يقولها دون أن يعرف مصدرها. وبمرور الوقت كلما زادت روحانية الشخص واتجه إلى عمل الخير وصفت نفسه وأعماله واتبع تعاليم دين الإسلام الحقة كلما ارتفعت الشفافية ويستطيع رؤية بعض الأنوار أو الأشباح المنيرة وبعض الأصوات الدالة على وجود الجان العلوى حوله ، لكن ذلك يستغرق زمنًا طويلاً جدًا .

■ المحاور : **نعود مرة أخرى إلى تأثير الجان السفلى على الجنين فى بطن أمه وإجهاضه فهل يمكن للأم الحامل حماية نفسها ضد ذلك الجان؟**

● المعالج : ذلك يعود إلى درجة روحانية الأم فكلما كانت مرتفعة كلما زادت حماية جنينها ويأتى ذلك عن طريق الصلاة بانتظام وقراءة آيات وسور من القرآن الكريم فيلازمها جان علوى من خدام تلك الآيات والسور فيحمونها من ضرب الجان السفلى ، وقد يفيد ذلك فى حالة ملازمة الجان السفلى للأم أو للأب بصفة مستمرة أى جان سفلى طيار ، لكن إذا كان هناك جان سفلى موكّل بأعمال على الأب أو الأم فقراءة القرآن الكريم والصلاة بانتظام ضعيف المفعول ويلزم الاستعانة بمعالج روحانى لكى يقبض على ذلك الجان الموكل بأعمال على أى من الزوجين ويفك التوكيلات التى يحملها أولئك الجان السفلى فى رقابهم ثم يأخذ عليهم التعهد بعدم الرجوع إلى أى من الزوجين ثم يسجنهما فى سجون الملوك العلوية الذين يتعامل معهم .

■ المحاور : **نعود مرة أخرى إلى الأجسام والمجالات التى تلازم روح الإنسان ، من أين تأتى ؟**

● المعالـج : تلك الأجسام مـخلوقة بأمر الله سبحانه وتعـالى وتخلق بصفة مستمرة مثل باقى المخلـوقات ، وهذه الأجسام تتعاون مع الروح فى الحفاظ على عمل أجهزة جسم الإنسان .

■ المحـاور : **وهل تلك الأجسام الملتصقة بروح الإنسان تجـرى محاسبتها يوم القيامة ؟**

● المعالـج : نعم ، فهى مثـل كل مخلوقات الله تحاسب على كل مـا فعلته من حسنات أو سيئات .

■ المحـاور : **هل يمكن اسـتدعـاء الروح وأجسـامهـا فى جلسات تحـضيـر الأرواح ؟**

● المعالـج : لا ، فلا يمكن استـدعاء الروح ولا أجسامـها أبدًا بل إن ما يحضر هو قرين المتوفى والذى يشبـهه تمامًا فى شكله وملبسه وصوته كما يعرف كل شىء عما فعله منذ ولادته وحتى وفاته بخروج الـروح من جسده المادى ، فـذبذبات الجسـم الأثيرى للروح أعلى بكثـير من تلـك لدى القرين إلا أنه يمكن رؤيتـه أثناء الاحتضار وخـروجه من الجسد لكن لا يمكن رؤية الروح ولا حتي تصويرها . والجسم الأثيرى للروح يشـبه هيئة المتوفى تمامًا إلا أنه لا يمكن استدعاؤه أو حـتى حضوره فى مثل تلك الجلسات . كمـا قد يحضر أحيانـا بعض الجان السفلى ويوهم الحاضرين أنه روح المتوفى حيث يخـبرهم بأدق التفاصيل عنه والحقيقـة أنه قد يكون ملازمًا للمتوفى لسبب أو آخـر فيعرف عنه كل شىء وأحـيانًا يتـخذ هيـئته تمامًـا إمعـانا فى تضليل الحاضرين .

■ **المحـاور : لكن هناك من يرى تلك الأجسام الأثيرية خلال جلسات تحضير الأرواح ، كما قد تحـضر أجسامٌ تقول إنها أرواحٌ مـرشدة ، فما الحقيقة هنا ؟**

● **المعالـج :** صحيح أن بعض ذوى موهبة الجلاء البصرى والسمعى قد يرون أجسـامًا تشبـه المتوفين إلا أنها ليـست الأجسـام الأثيرية بل هى القرائن، أما تلك الأجسام التى تقول إنها أرواحٌ مرشدة فهى فى الحقيقة قرناء ذوو روحانية عالية كانت قـد اكتسبتها نتيجة ملازمة إنس ذوى روحانية عالية ، ولذلك فإنـها قد تحضر فى مثل تلك الجلسات وتقوم بإلقاء بعض التعليـمات والإرشادات للموجودين فى الجلسة لزيادة إيمانهم بموضوع الحياة الأخرى والبعث ، وأيضًا لإرشادهم إلى عـمل الخير. ويمكن تصوير تلك القـرناء تصويرًا فوتوغرافيًا بواسطة آلات تستخـدم إما أشعة تحت الحمراء أو فوق البنفسجية ، كذلك فإن تلك الأرواح التى تقول إنها أرواح تعالج أمراض الإنسان فـهى أيضًا قرناء لبعض نوعيـات من البشر ذوى الروحـانية العـاليـة أو لملوك من الجان العلـوى بحيث يشـحنون المرضى ببعض من روحـانيتـهم العالية فـيعود لهـالتهم معـدلها الطبيعى من الذبذبة الموجية فيشفون من أمراضهم .

■ **المحـاور : إذن فموضـوع استدعاء الأرواح ورؤيتهم عبـارة عن وهم وغير صحيح ، أليس كذلك ؟**

● **المعالـج :** نعم ذلك صحـيح ، فلا يمكن استدعاء الأرواح الإنسـانية بأية طريقة فهى إذا رحلت إلى عالم الروح لا تأتى إلى عالم الأرض لتحضر مثل تلك الجلسات الروحية إذ إنها عالية الذبذبات بدرجة هائلة ولا يمكن لإنسـان حى أن يراها أو يصـورها ، لكن الناس فى الغـرب أو فى بلاد أخـرى لا تؤمن بوجـود القرناء فـتـوهم الناس أنفسهم أن من يحضر فى تلك الجلسات هى أرواح المتوفى والحقيقة أنهم القرناء أو الجان السفلى .

الباب الخامس

قرين الإنسان



قريـن الإنســان

■ **المحـاور : نسمع كثيرًا أن لكل إنسان قرينًا من الجان أو الشياطين فهل ذلك صحيح وما صفته ؟**

• **المعـالـج :** أولاً ، ليس للإنسـان قـرين واحد فـقط كـما هو شـائع بين الناس، بل قرينان أحدهما ذكـر والآخر أنثى ، وهما أحد أنواع الجان (أى ليـسا من الجان السـفلى ولا من الجان العلوى) كـما أنهم قد يكونون على ديانات مختلفـة مثل الإنسان فمنهم المسلم والمسيحى واليـهودى والبوذى والمجوسى وغيـرها لكن قد يكون منهم كفرة . (وقد أطلق قـدماء المصريين اسم " كا " KA على قرين الإنسان) .

■ **المحـاور : وهل يعقل أن يلازم قرين كافر لإنسان مسلم ؟**

• **المعالـج :** هذا يحدث كثيرًا ويسبب له انحرافات دينية خطيرة .

■ **المحـاور : لماذا يلازم القرناء الإنسان وهل للحيوانات قرناء ؟**

• **المعالـج :** للقرناء ضرورة للإنسان إذ تخدمه فى أمور كثيرة لكن لكل حـيوان قـرين واحد سـواء أكـان ذكرًا أم أنثى ومن الجـان السفلى فـقط، كمـا ليس للنباتات قرنـاء بالرغم من وجود روح لكل نبات .

■ **المحاور : ما وظائف القرناء للإنسان ؟ ومتى تلازمه ؟**

● **المعالج** : القرناء أحد مخلوقات الله سبحانه وتعالى وهى ذات روحانية أقل من تلك التى لدى الجان العلوى وأعلى من تلك التى لدى الجان السفلى (أى أن ذبذبات موجات القرناء لها سرعة تتراوح أو تتوسط ما بين تلك لدى الجان العلوى والسفلى) ، لكن فى حقيقة الأمر هم أضعف قوة من الجان السفلى بكثير ولا يمكنهم دفعهم بعيدًا عن جسم الإنسان إذا ما تسلطوا عليه ، حيث يسلب الجان السفلى روحانيتهم بحيث يصبحون ضعفاء للغاية ، وتبدأ ملازمة القرناء للإنسان فور نزول الطفل من بطن أمه حيث ينتظره عادة زوج من القرناء أحدهما ذكر والآخر أنثى ويلازمانه حتى الوفاة . فمنذ حمل أية أنثى بجنين فى رحمها ودخول الروح فيه تبدأ ملازمة عدة قرائن حول الأم الحامل انتظارًا للحظة الولادة وبعد أن تتم . لكن قد يلازم الطفل الذكر زوج من القرناء الإناث ولكن ليس من الممكن وجود وملازمة له زوج من القرناء الذكور ، ونفس الوضع فيمكن ملازمة الطفلة الأنثى لزوج من القرناء الذكور ولكن ليس من الممكن ملازمتها زوج من القرناء الإناث ، أيضًا القرينان الذكر والأنثى لأى إنسان هما بمثابة أخوة لبعض أى لا يجوز تزاوجهما مع بعض كما لا يجوز زواج أحدهما من الإنسان الذى يلازمانه . كذلك يقوم القرناء بعمل توازن أو حفظ لتوازن روح الإنسان مع جسده وأيضًا حفظ توازن الإنسان وروحه مع الكون من حوله بما فيه من مخلوقات خفية وموجات كهرومغناطيسية مختلفة القوة . فروح الإنسان لها اهتزاز مختلف عن اهتزاز الجسم ، ولذلك يقوم القرناء بالتأثير على كلٍ من الروح والجسم المادى لحفظ التوازن بينهما عن طريق

سلب أوإضافـة شحنات من كلا الطرفين إلى الآخـر . أيضًا فى حالة وجود شحنات كـهرومغناطيسية عاليـة خارج جسم الإنسان وروحـه تقوم القـرناء بجـذب بعضـهـا إلى داخل روح وجسـد الإنسان ليتم التوازن ، والعكس صحيح فإذا ارتفعت روحانية أو شحنات روح الإنسان وجسمه على المعدل الطبيـعى فإن القرناء يفرغون جزءا منها إلى العالم المحيط بالإنسان لتتم إعادة التوازن، ولذلك إذا ما ابتـعد القرناء عن الإنسـان اختل توازنه الموجى فى المجال الذى يعيش فيه أى لا يمكن حفظ توازن الإنسان مع قرين واحد معـه بل لابد من وجود اثنين من القرناء مـلازمين له مدى الحياة ، ويمكن للإنسان ملازمة قرين واحد معه لمدة أسبوع واحد فقط وبعدها لابد من وجود القرين الثانى معه ، وللعلم فللقرناء ملك يحكمـهم هو الملك أباد يباج وهو المسـئول عن ملازمـتهم لجـسم الإنسـان كمـا هو المسـئول عن عـقابهـم إذا ما أضـروا بالإنسان.

■ **المحـاور : هذا كلام عجيب ولم أسمع به من قبل أبدًا ولا يعرفه أحد ولم يرد فى أى كتاب ، فمن أين أتيت به ؟**

● **المعالـج** : يستلـزم للمعالج الروحـانى القدير الاتصـال بملوك علوية ذات روحـانية عـالية جـدًا لكى يتـعاونوا مـعـه ويخبـروه بكل تلك المعلومات عن الكون ومخلوقـاته بحيث يضمنوا عدم استـغلالها للإضـرار بالبشـر، بل لخيـرهم وتوعيـتـهم ولزيادة إيمانهم بالله الخالق الواحد سبحانه وتعالى .

■ **المحـاور : نريد المزيد من معـرفة تأثيـر القرناء على الإنسان ، فـهلا أخبرتنا به ؟**

● **المعالـج :** نعم ، فالقـرناء لهم تأثير واضح على الإنسان من ناحـية زيادة إيمانه بالله أو بانحرافه نحو الفسق والكفر ، فإذا كان أحد القرناء من زمرة الكفرة والملحدين أثَّر على الإنسان بحـيث يجعله يبتعد عن الله ويتـجه نحـو الكفـر والزندقة ويظهـر ذلك واضحًـا فى سلوكه العـدوانى نحو غيره من بنى الإنسـان ، لكن إذا ما تحول الإنسان إلى التـدين ورفع درجة إيمانه بالله تعـالى أى زادت قوة روحانيـته انتـقل جزء منها إلى ذلـك القرين الكافر فـيتـجه إلى الإيمان بقـوة ، فكثرة صـلاة الإنسـان وقراءته لآيات من القـرآن الكريم تحـضر إليـه خدّام تلك الآيات والسـور فتـشحن جـسم الإنسان وروحه بفـيض من الروحانية وبالتالى يتـم شحن القرين الكافر بتلك الروحانية فتتغير سلوكياته وتعامله مع الإنسان . كما أن ارتفاع روحـانية القرناء الملازمين للإنسان تعطيـه مظهرًا مهـيبًا بين الناس حـيـث يؤثرون على من حـوله مـن قـرناء الآخـرين فيؤثرون بالتالى على تفكير أولئك الناس .

■ **المحـاور : ذلك حال القرين الكافر فما تأثير القرناء ذوى الديانات الأخرى على الإنسان ؟**

● **المعالـج :** أحيانًا كـثيرة يكون أحد قرناء الإنسان المسلم من المسـيحيين أو اليهود فـيؤثر على ذلك المسلم بتوجـيهه إلى الديانة المسيـحية أو اليهودية ، حيث يدفعـه إلى التردد على الكنائس بكثرة والتعمق فى الدين المسيـحى ومصادقة المسـيحيين ومعـاشرتهم وكثيـرًا ما يدفعه للزواج من مـسيحية ، ونفس الشىء نحـو الديانة اليهودية إذ يدفع القـرين اليهودى الإنسـان المسلم إلى التعـمق فى الديانة اليهـودية والتخلى عـن الإسلام مع التردد عـلى المعابد اليـهودية واعتناق الأفكار اليهودية المعادية للإسـلام، والعكس صحيح فقد

يلازم قرين مسلم لشخص مسيحى أو يهودى فيجعله يقرأ القرآن الكريم كثيراً ويدخل المساجد حيث يجد فيها الراحة النفسية الكبيرة كما يتعمق فى دين الإسلام فكراً وفقهاً وهو لا يدرى لماذا يتجه ناحية الإسلام ، كما قد يجعله يعتنقه ويتزوج مسلمة ، نفس الشىء يحدث للأنثى المسلمة أو المسيحية من ناحية تأثير قرائنها ذوى الديانة المختلفة عنها .

■ المحاور : **وما هو تأثير سلوك الإنسان الفاسق الكافر على قرنائه سواء أكانوا مسلمين أم مسيحيين أم يهوداً أم يتبعون أية ملة أو عقيدة دينية ؟**

● المعالج : إذا كان الإنسان فاسقاً ويشرب الخمر بكثرة ويزنى فإن روحانيته تهبط كثيراً بسبب ملازمة الجان السفلى له وسلب روحانيته منه وبالتالى سلب روحانية القرينين الملازمين له فيصبحان ضعيفين جداً ويتغير حالهما ويظهر البؤس عليهما بحيث إن أى جان سفلى ضعيف يمر بهما يقوم بضربهما وخنقهما مثلما تفعل القطة بالفأر الواقع فى قبضتها ، وبالتالى يؤثر ضعف القرناء واضطراب حالهما إلى إحساس الإنسان بالضيق والقلق والكآبة والحزن والهم والغم قد يدفعه إلى الجنون والانتحار تخلصاً من نفسيته المحطمة .

■ المحاور : **لماذا تلازم القرناء الكفرة الإنسان المسلم ؟ وما فائدة ذلك له ؟**

● المعالج : كما أن الروح بدخولها فى جنين الإنسان تجعلها تترقى فى عالمها الروحى حين مغادرتها للجسد كذلك يقوم ملازمة القرناء الكفرة أو اللادينيين أو الملحدين للإنسان المسلم بنفس الدور ، فالقرناء الكافرون يلازمون الإنسان المسلم للارتقاء الروحانى حيث

يكتسبون من روحه ذات الروحانية العالية شحنات كبيرة من الروحانية والإيمان بحيث يكون سبيلهم للارتقاء إلى درجات عالية فى عالم القرناء . فإذا ما تم شحن جسم القرين بالروحانية العالية وحدثت وفاة ذلك الإنسان ومغادرة روحه إلى عالم الروح غادرت أيضًا القرناء ذلك الجسد الميت إلى عالم القرناء مرة أخرى بحيث لا تنزل مرة ثانية لتلازم الإنسان بعكس روح الإنسان الذى قد يتكرر نزوله ودخوله فى جسد إنسان للارتقاء الروحى . . . أى أن جسد الإنسان عبارة عن مدرسة للأرواح والقرناء لرفع روحانيتهم للارتقاء الروحانى كل فى عالمه . . مسكين ذلك الإنسان .

■ المحاور : **إذا كان جسم الإنسان يستخدمه الغير لمصلحته فهل يمكن للإنسان استخدام قرنائه لمصلحته ولتنفيذ مآرب له جزاء لما قدمه من خدمات للغير ؟**

● المعالج : نعم ، ففى حالة زيادة روحانية القرناء لدرجة عالية والتى اكتسبوها من روحانية الإنسان المتعاظمة يمكن للإنسان استخدام قرنائه فى الكشف عن أحوال الآخرين حيث يستطيع إرسال أحد قرنائه لكى يستفسر من قرين إنسان آخر عما يريد معرفته عنه ، وأحيانا قد يستطيع التأثير بقرينه العالى الروحانية على قرين الإنسان الآخر فيخضع له وينفذ ما يطلبه منه .

■ المحاور : **أريد معرفة المزيد من فوائد القرناء للإنسان ، فهل من مزيد ؟**

● المعالج : نعم الكثير ، فالقرناء تلعب دورًا كبيرًا فى تقريب الناس لبعضهم ، فإذا أعجب قرين رجل بقرينه أنثى دفعه إلى محاولة التقرب منها بكافة الطرق حيث يجد الرجل نفسه منجذبًا نحوها

بلا وعى ويحبها بشدة ويجاهد لكى يتـزوجها . أيضًا تقوم قرينة الأنثى بنفس الدور فإذا أعجبها قرين رجل ما رغبت فى ملازمته فتـؤثر على الأنثى بحـيث تدفعهـا إلى التقـرب إلى الرجل بأية طريقة وتجعله يتزوجها.

■ **المحـاور : ما سبب ذلك الاندفاع الغريب للقرناء نحو بعض ؟**

● **المعـالـج :** يرجع ذلك إلى تسـاوى روحانيـة كلٍ من القـرناء لدى الرجل والمرأة بحيث يـتشوق القـرناء إلى مثـيلاتهم من القرنـاء وبالتالى يجـذبان الناس إلى بعض . لكن إذا اخـتلفت روحـانية القـرناء أثرت على الإنسان فـتجعله يكره الناس بلا سبب ويتـعجب لماذا كان يحب شخصًا ما ثم تبدل الحال فـيكرهه والحقيقة أن روحانية قرينه وروحانية ذلك الشخص كانتا متساويتين فى البداية ثم قلت روحانية قرين شخص عن الآخر فـتنافرا وكره الشخص من كان يحبـه . وينطبق ذلك على أسبـاب انفصـال الأزواج ، فمن بين أسباب الطلاق والـكره هو حدوث اختلاف فى روحانيـة قرنائهم فيكره الأزواج بعضهم بعضا بلا سبب وينفصلان .

■ **المحـاور : هل يسبب قرناء أى انسان ضررا له ؟**

● **المعالـج :** نعم ، ففى أحوال كثيرة يسبب قـرناء الإنسان متاعب له ، فمثلاً إذا كـان هناك رجلٌ كثـير إتيـان الزنا فإن قـرينتـه تغار من تلك النسـاء فتـحدث له ضغوطًا على جـسده ونفسـيته بحيث يصـاب بالاختناق والاكتـئاب والقلق وعدم الاستـقرار وفقدان الراحـة الداخلية . نفس الشىء يحدث للمرأة فإذا كانت كثيرة الزنا مع الرجال فإن قرينها يغير منهم فيضغط على أعصاب تلك المرأة فـيجعلها دائمة التوتر والغضب وسوء الخلق وكثرة الصياح بلا سبب وفقدان الراحة الداخلية .

■ المحاور : **إذن فكيف يمكن إصلاح الأمور بين الإنسان وقرنائه فى تلك الحالات ؟**

● المعالج : يمكن للمعالج الروحانى استدعاء ملك القرناء الذى بدوره يستدعى قرناء ذلك الرجل أو المرأة ويقوم بتهدئة القرناء ويعيد شحنهم بروحانيته وذلك فى حالة انخفاض روحانية القرناء بسبب سلب الجان السفلى الذى ضرب الرجل أو المرأة الزانية.

■ المحاور : **لكن إذا لم يتمكن المعالج الروحانى من استدعاء ملك القرناء لأى سبب فما العمل مع أولئك القرناء المشاغبين ؟**

● المعالج : فى تلك الحالة يستدعى المعالج - بواسطة ما يتعاون معه من ملوك الجان العلوى - أولئك القرناء ويطلب من أولئك الملوك ضرب القرناء بالسياط ويبدأ بخمسين جلدة فإذا رفض الإذعان والتهدئة زيدت إلى مائة جلدة وعادة يكفى ذلك الأمر فى تأديب القرناء المشاغبين فيهدأون ولا يسببون الأذى للإنسان الذى يلازمونه. لكن فى حالات قليلة يرفض القرناء حتى بعد جلدهم أن يصلحوا ما بينهم وبين الإنسان فيأمر الملوك بالقبض على أولئك القرناء وحبسهم لمدة لا تزيد على أسبوع ولفرد واحد فقط فى كل مرة وليس القرينين مرة واحدة ، وبعدها يستكين القرين المشاغب ولا يضر الإنسان . لكن يلزم بعدها أخذ تعهد عليهما بألا يعودا إلى مثل تلك الألاعيب مرة أخرى وإذا عاد يجرى تغييره بآخر .

■ المحاور : **مهلاً .. مهلاً .. هل فى إمكان أى شخص تغيير قرناء الإنسان بآخرين ؟**

● **المعالج** : نعم هذا ممكن ، ففى وسع المعالج الروحانى القوى أن يستدعى ملك القرناء ويطلب منه تغيير قرين أو قرناء أى شخص إذا ما ثبت فسادهما وعدم الانصياع لأوامر المعالج ، فيتم تغيير أحدهما أو كليهما . كما يمكن للمعالج الروحانى الطلب من ملوك الجان العلوى الذين يتعاونون معه تغيير قرناء أى شخص فيتم ذلك .

■ **المحاور : هذا أمر عجيب . . لكن لى عودة لموضوع وجود - أحيانًا - لبعض الرجال قرينتين ووجود ـ أحيانًا ـ لبعض النساء قرينين من الذكور ، فكيف يتم ذلك وماذا يسببان للإنسان ؟**

● **المعالج** : المعروف أنه عادة يكون للرجل قرين ذكر وقرينة أنثى وأيضًا للمرأة قرين ذكر وقرينة أنثى وعادة تكون قوة روحانية وتأثير القرين الذكر عند الرجل هى الأقوى وبذلك تظهر عليه مظاهر الرجولة من قوة الشخصية وانجذابه إلى المرأة ، بينما إذا كانت القرينة عند الرجل أقوى من القرين الذكر ظهرت على الرجل مظاهر الأنوثة فى تصرفاته ويحاول الظهور بمظهر الأنثى من ناحية حب الرجال والتعامل معهم حسب طريقتهم ، أى يحب لقاء الرجال جنسيًا أى الشذوذ أو اللواط . فى حين أن قرينة المرأة تكون عادة قوية أكثر من القرين الذكر وبذلك تكون علاقتها بالرجال طبيعية حيث تظهر بمظاهر الأنثى من ناحية علاقتها بهم ، لكن إذا كان قرين المرأة أقوى من قرينتها فإنها تتشبه بالرجال من ناحية مظاهر علاقتها بالنساء أى تكون شاذة جنسيًا وهو ما يعرف بالسحاق أو عشق المرأة للمرأة . أيضًا إذا كان للرجل قرينتان فإنه يظهر بمظاهر النساء فى كل أحوالها ، كما أن وجود قرينين من الذكور لبعض النساء يجعلهن يظهرن بمظهر الرجال .

■ **المحاور : إذن فى تلك الحالة يلزم تدخل المعالج الروحانى لتغيير القرناء بآخرين لإعادة التوازن النفسى والجنسى لكلٍ من الرجل والمرأة ، أليس كذلك ؟**

● **المعالج :** نعم هذا صحيح وممكن ، وبذلك يتم تخلص الشواذ من الرجال والنساء من ميولهم الجنسية غير السوية .

■ **المحاور : نعود مرة أخرى لموضوع ديانة القرناء الملازمين لبنى الإنسان، كيف يمكن إصلاح الخطأ فى ملازمة قرناء مخالفين فى ديانتهم لديانة الإنسان ؟**

● **المعالج :** هذا أمر ممكن ، ففى وسع أى شخص مسلم يلازمه قرينان أحدهما غير مسلم الاستعانة بمعالج روحانى قوى بحيث يتم تغيير ديانة ذلك القرين المغاير فى ديانته إلى دين الإسلام سواء بإغرائه برفع روحانيته إلى درجة أعلى (عن طريق شحن روحانيته) أو بالقوة إذا ما رفض ذلك التغيير . ويتم ذلك إما باستدعاء المعالج الروحانى للملك أباد يباج ويطلب منه القيام بذلك التغيير أو يقوم ملوك الجان العلوى المتعاونون مع المعالج بتلك المهمة . أيضًا يمكن تغيير أحد القرناء أو كليهما بآخرين مسلمين مطيعين وذوى روحانية عالية .

■ **المحاور : كثيرًا ما نسمع أن للرجل قرينًا ذكرًا وللأنثى قرينة أنثى ، وأن أولئك القرناء يمرضون الشخص وأحيانًا يطلق عليهم أخوه أو أخته تحت الأرض ، فما صحة ذلك ؟**

● **المعالج :** سبق القول أن لكل من الرجل والمرأة قرينين من الجان أحدهما ذكر و الآخر أنثى ، كما أنه من الخطأ إطلاق اسم أخته تحت الأرض لأن القرناء لا يعيشون تحت الأرض بل فى السماء المفتوحة ، كما

أن القـرناء قد يسـببون بعض الـقلق والتعب للإنـسان فى مـعظم الحالات إلا أنهم قد يحيلون حياته إلى جحيم أحيانًا .

■ **المحـاور : نسمع من بعـض الناس أن قرين الأنثى أو قرينة الـذكر تعشـقه وتتزوجه وتمنعه من الزواج من الإنس ، فهل ذلك صحيح ؟**

● **المعالـج** : هذا غيـر صحـيح بالمرة ، فقرناء الإنسـان يعدون بمثـابة إخوة للإنسان فلا يتزوجونه ولا يمنعونه من الزواج بالإنس .

أحاديث نبوية شريفة تبين وجود القرين لدى الإنسان :

* « إنه ما من إنسان إلا وقد وكل به قرين من الجن » .

* « ما منكـم من أحد إلا وقد وكل به قـرينه من الجن ، فقـيل : وإياك يارسول الله ، قـال : وإياى ، ولكن الله تعالى أعاننى عليـه فأسلم فلا يأمرنى إلا بخير » .

* « لكل مولود قرين من ا لجن ، قالوا : حتى أنت يا رسول الله ، قال : حتى أنا إلا أن الله أعاننى عليه فأسلم من إغوائه » .

بعض الآيات القرآنية التى تبين وجود القرين لدى الإنسان :

* ﴿ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ * لَقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ * وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ﴾

(سورة ق : آية ٢١ ــ ٢٣).

* ﴿ قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِن كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴾(سورة ق : آية ٢٧).

★ ★ ★



الباب السادس

الهالة المفتوحة



الهالة المفتوحة

■ **المحـاور : أحيانًا نسمع عن الهالة المفتوحة فى مخروط رأس المريض ، فما قصة تلك الهالة وسبب حدوث تلك الفتحة ؟**

● **المعـالـج :** عندمـا يتم دخـول الحـيوان المـنوى للرجل إلى بويضـة المرأة وتلقيحـها تدخل الروح فيهـا مباشرة وبسرعـة ومعها أجسـامها المتخصـصة ، وتبدأ الروح فى إطلاق موجـات كهرومغناطيـسية حول جسـم الجنين للحفاظ عليه بحـيث يكون بمثابة درع واق ، وهى الهالة التى تنتج من الإشـعاعات المتجمـعة من جسم الروح وأجسامها المتخصصة الملازمة لها . وهذه الهالة لها ألوان متعددة وتبدو مـتداخلة مع بعـضهـا ولا يمكن رؤيتها بـالعين المجردة إلا لذوى موهبة الجلاء البصرى وأيضًا للأجسام أو المجالات الملازمة للروح وكذلك رؤية هالة كل جسم منهـا ، كما يمكن رؤية تلك الهالة بواسطة جهاز كيرليـان (خاصة للمواليد) ، وتلك الهالة تظهركشكل كمثرى حول الجسم بحيث يكون طرفها المدبب فوق الرأس وطرفها العريض يحيط بباقى الجسم حتى نهاية الأطراف. وهذا الشكل المدبب فـوق الرأس يسمى مـخروط الهـالة ، فكل مولود فى غالـب الأمر يولد وذلك المخروط مقفـول تمامًا وذلك لحماية الرأس وما تحويه من مخ ومخيخ ومراكز المخ المتعددة التى تنظم وتسيطر على كل أجزاء الجسم من حـيث درجة نموه وكفاءة عمله . فتلك الهالة التى تغلف الجسم لهـا روحانية أى مجموعة

موجات كهرومغناطيسية قوية تغلق أية فتحة حول الجسم ، لكن قد يحدث أحيانًا أن يولد الطفل ومخروط الهالة فوق الرأس مفتوح وهنا تبدأ المتاعب لذلك الطفل .

■ **المحاور : لماذا فتح ذلك المخروط بهالة الرأس ومن الذى فتحه وهل تم ذلك بسبب حدوث خطأ فى الخلق ؟**

• **المعالج :** فتح المخروط ليس نتيجة خطأ فى خلق المولود بل هو نتيجة سلب روحانية ذلك الجزء من الهالة . وينتج ذلك نتيجة لتأثير الجان السفلى على الجنين وهو فى بطن أمه ، فإذا كانت الأم واقعة تحت تأثير عمل من أعمال السحر أى هناك جان سفلى موكّل من ساحر بملازمتها والإضرار بكل ما فى رحمها من أجنّة فإنه يبدأ بالتدريج فى سلب روحانية الأم وبعدها يسلب من روحانية الطفل عن طريق التأثير على مخروط الهالة فيسلب منها روحانيتها فتنفتح الهالة ويدخل فيها الجان السفلى ويسيطر على مراكز المخ بحيث يمنع عنها غذاءها من دم وخلاصة ما تأكله الأم والأكسوچين وغيرها من مواد ضرورية لنمو تلك المراكز ، وهنا يقل نمو تلك المراكز عن المعدل الطبيعى وتحدث بوادر التخلف العقلى والجسمى ، ولما يولد الطفل يكون غير طبيعى فى الكثير من أموره فلا يسمع جيدًا أو لا يتكلم أو لا يتنبه لما حوله من مؤثرات ولا يستطيع الوقوف على قدميه لضعف عضلات الساقين . وقد يتنبه الأبوان لحال ذلك الطفل فيسارعان للأطباء علهم يستطيعون تدارك تلك العلامات المخيفة ، وكل ما يستطيع الطب عمله هو وصف بعض العقاقير المنشطة للمخ ومراكزه أو للعضلات بحيث يستمر الطفل مدى حياته معتمدًا على تلك العقاقير وتتفاوت درجات التخلف العقلى حسب ضعف

مراكز المخ . أما إذا لم يتنبه الأبوان لما حدث لطفلهما وتركاه ينمو دون محاولة علاجه فيكون نموه ضعيفًا خاصة فى عقله وذكائه فى قدراته الجسمانية .

■ **المحاور : لكن كثيرًا ما يفشل الطب فى علاج حالات التخلف العقلى ، فهل هناك علاج آخر ؟**

● **المعالج :** بالطبع ، فطالما كانت هالة الطفل مفتوحة فى منطقة المخروط فوق الرأس ويؤثر الجان السفلى على مراكز المخ فليس هناك أمل فى الشفاء . فغالبية الناس ليس لديها علم عن الهالة المفتوحة ولا سبب للتخلف العقلى عند الأطفال ويرجع ذلك إلى عدم الوعى بأسبابه نتيجة الجهل بالعلاج الروحانى الذى يحاربه الطب سواء العضوى أو النفسى (وأيضًا للسلطات الأمنية والدينية) حيث لا يعترفون به ويهاجمونه بشتى الطرق فى مختلف المجالات الإعلامية وهم غير قادرين على علاج حالات التخلف العقلى . فإذا أثّر الجان السفلى على مركز البصر فى المخ ولد الطفل أعمى أو سبّب ضمور عصب البصر فقدان الطفل لقوة بصره بالتدريج فيفقد البصر وهو بعد صغير جدًا ، ولا يمكن إحياء موت العصب البصرى وإذا أجريت عدة جراحات كان مصيرها الفشل لتدخل الجان السفلى فى إفشالها ببساطة . أيضًا قد يولد الطفل فاقدًا لحاسة السمع وبالتالى يفقد القدرة على الكلام فيصبح أصمّ وأبكم . كذلك قد يولد وعضلات ساقية ضعيفة بحيث لا تقوى على حمل جسم الطفل وبالتالى لا يستطيع السير ويظل جالسًا أو نائمًا ، وإذا كانت عضلات ظهره ضعيفة فلا يمكنه الجلوس أو القعود أو الوقوف .

■ **المحاور : وما سبب حدوث التشوهات فى الطفل المولود من نقص فى الأطراف ؟**

● **المعالج :** عندما يسيطر الجان السفلى على الجنين فى رحم أمه يتدخل فى عملية انقسام الخلايا عن طريق إحداث اضطراب فى عمل الكروموزومات وما بها من جينات بحيث يحدث انقسام خاطىء فلا تنمو الأطراف بصورة عادية فيولد الطفل بدون ذراع أو ساق أو بدون الذراعين أو الساقين . ويفسر الطب تلك الحالات بأنها نتيجة إصابة الأم بالحصبة الألمانية وهى حامل فى الشهر الثالث أو تناولها لبعض العقاقير المهدئة أو غيرها .

■ **المحاور : أيضًا نسمع عن حدوث تشوهات خلقية فى قلب الجنين أو فى الأمعاء أو غيرها فما هو السبب فى حدوث ذلك ؟**

● **المعالج :** أحيانًا كثيرة يقوم الجان السفلى المسيطر على الأم والجنين بإحداث مثل تلك التشوهات نتيجة تدخله فى عملية انقسام الخلايا والأنسجة بحيث يحدث عدم نمو بعض الأعضاء الداخلية فى جسم الطفل فينتج عنها حدوث ثقوب فى صمامات القلب وبالتالى اضطراب فى تدفق الدم بالطريق الصحيح فيولد الطفل وهو يعانى من ضيق أو اتساع فى الأوردة أو الصمامات ، فإذا لم يتم إجراء جراحات سريعة فى الأيام الأولى للطفل فقد يموت أو يظل يعانى من تلك الاضطرابات لسنين طويلة . أيضًا قد يولد الطفل وقلبه فى الجهة اليمنى أى عكس الوضع الطبيعى ، كما قد يولد الطفل بكلية واحدة ويظل يعيش دون أن يدرى ما حدث إلى أن يقوم بتصوير البطن لسبب ما فيجد كلية واحدة فقط وهنا يشك فى أن شخصًا قد سرق كليته أثناء جراحة إزالة الزائدة الدودية أو غيرها مثل الولادة القيصرية أو أية جراحة أخرى .

■ **المحاور : ولكن ما سبب حدوث ولادة توائم ملتصقين ببعض ؟**

● **المعالج :** نفس الشيء ، فالجان السفلى يقوم بإحداث اضطرابات فى انقسام البويضة الملقحة إما بحيوان منوى واحد أو بأكثر من حيوان ، فينمو جنينان وهما ملتصقان فى عدة أجزاء مثل الرأس أو فى الصدر أو فى الأحشاء أو رأسين وجسد واحد وأطراف بعضها نام والآخر ناقص النمو .

■ **المحاور : ما العمل لتجنب مثل تلك التشوهات ؟**

● **المعالج :** يجب على الأبوين ملاحظة أية مشاكل عضوية أو نفسية متكررة الحدوث خلال فترة زواجهما ، ففى معظم الحالات المرضية يكون سببها غير مفهوم ولا تشفى بالعلاج المتكرر والمتنوع نتيجة لضرب الجان السفلى لهالة الشخص بحيث تسبب له تلك الأمراض والمشاكل وتظل موجودة بلا حل ، وأيضًا يضرب ذلك الجان أى جنين يتكون فى رحم الأم فيسبب له العديد من المشاكل.

■ **المحاور : إذن كيف يتم غلق فتحة مخروط الهالة عند الأطفال أو الكبار؟**

● **المعالج :** يتم ذلك بواسطة المعالج الروحانى حيث يشحن هالة الطفل كلها بروحانيته العالية عن طريق تلاوة بعض آيات وسور القرآن الكريم بعدد معين وترتيب معين وغيرها وهو واضع يده اليمنى على رأس الطفل أو الشخص فتغلق تلك الفتحة نهائيًا . لكن قبل ذلك يجب عليه القبض على كل جان سفلى ملازم للشخص وسجنه بعيدًا عن الجسم . وبعد تلك العمليتين يتم تطهير الجسم والهالة بواسطة تلاوة بعض الأدعية الخاصة على رأس الشخص ، كما يجب على ذلك الشخص المواظبة على

أداء الصلاة وتلاوة بعض آيات وسور من القرآن الكريم بعدد معين وفى أوقات معينة بحيث تزداد روحانيته فلا يضربه أى جان سفلى مرة أخرى محاولاً فتح تلك الهالة .

■ **المحاور : لكن ما فائدة الطب النفسى فى علاج مثل تلك الحالات ؟**

● **المعالج** : الطب النفسى يقف عاجزًا عن علاج مثل تلك الحالات من التخلف العقلى أو التشوهات الجسمانية ، ففى حالات التخلف العقلى يقوم الطبيب بوصف بعض العقاقير المنشطة للمخ وذلك طيلة العمر مع تغييرها حسب ما يطرأ على الطفل من تطورات مثل التبول اللاإرادى أو انسياب اللعاب اللاإرادى مع عدم التحكم فيه أو تهدئة الطفل بواسطة بعض العقاقير المهدئة للحد من نوبات الهياج أو الصرع . كما يوصى الطبيب النفسى بوضع الطفل فى مدرسة خاصة بالمعاقين ذهنيًا إلا أن تكاليفها ليست فى مقدور كل الناس ولذلك يظل الطفل فى المنزل بلا تدريب أو تعليم مع تناول بعض العقاقير التى قد تفيد أو لا تفيد . وبمرور الوقت ينمو الطفل بلا ضوابط من ناحية الجسم أو العقل مع وجود إعاقات فى البصر أو السمع وبالتالى الكلام وغيرها من المشاكل . أما من ناحية ولادة الطفل وبه بعض التشوهات الخلقية داخله فيمكن إجراء بعض الجراحات عليه حتى وهو داخل رحم أمه مثل إصلاح عيوب بالقلب أو فى فتحات التبول أو التبرز وغيرها أو ينتظر الطبيب إلى أن يولد الطفل وينصح أهله بإجراء جراحات لعلاج مثل تلك التشوهات لإنقاذ الطفل من الموت . وبالنسبة لولادة التوءمين وهما ملتصقين ببعض فى أجزاء مختلفة فيمكن فصلهما جراحيًا وقد يتحتم التضحية بواحد منهما لكى يعيش الآخر أو قد يتم انفصالهما جراحيًا لكن تحدث الوفاة لكليهما .

■ **المحـاور : تعود لموضوع غلق فتحة مخروط الهالة للطفل أو للبالغ ، كيف نضمن عدم فتحها مرة أخرى ؟**

● **المعالـج :** يقوم المعـالج بنصح أهل ذلك الطفل بمداومـة قراءة بعض آيات وسور من القرآن الكريم على رأسه بعـدد معين وفى أوقات معينة عن طريق وضع اليـد اليمنى للقارىء علـى رأس ذلك الشخص إلى أن يتعلم كيف يقرأ بنفسـه ، لكن إذا كان الشخص غير قادر على فعل ذلك بنفسه فيـجب قراءة شخص لتلك الآيات والسور القرآنية على رأس المريض طيلة عمره . فكلما زادت القراءة كلما حضر خدام تلك الآيات والسـور إلى الشخص القارئ ويشحنون جسمـه بروحانيتهم العاليـة والتى تنتقل عن طريق يده إلى رأس المريض فيتم شـحن هالته وجسده بتلك الروحـانية وبذلك تزداد قوة هالتـه فيـصعب على أى جـان سفلى سلب تلك الروحـانية وإعادة فتح مخروط هالة الرأس مرة ثانية ويسيطر على مراكز المخ كالسابق .

■ **المحـاور : لكن مـا سبـب عداوة الجـان السـفلى الشديدة لـلإنسان بهـذه الوحشية ؟**

● **المعـالـج :** الجـان السـفلى يعـدّ من ذرية وأتبـاع إبليس الذى عـصى الله سبحانه وتعالى ولم يسـجد لروح آدم عندما خلقه الله وذلك مع باقى الجان والملائـكة اعترافًـا بقدرة الخالق على خـلق كل ما فى الكون من مخلوقات ، وبعدها طُرد إبليس من رحمة الله فأقسم أنه سوف يؤثر على بـنى الإنسان لإدخالهم فى جـهنم والإضرار بهم طوال حياتهم على الأرض .

■ **المحـاور : كيف يمكن لأى زوجين التـحقق من خلوهمـا من أية تداخلات وتأثيرات للجان السفلى عليهما ؟**

● **المعالـج** : يمكن لأى شخص خصوصًا الشبان والشابات أن يبدأ فى الشك فى احتـمال قيـام أحد بعمل أعـمال سحـرية لهما ، فـإذا كان الشاب أو الشـابة يصادفـهمـا سوء حظ فى التوفـيق فى إتمام أية خطبة مثل رفض أهل الفتـاة لطلبه الزواج من تلك الفتاة ويتكرر ذلك عدة مرات ، كما قد تتأكد الـفتاة من وجود أعمال سحرية موكلة عليـها بسبب هروب أى شاب يتقـدم للزواج منها ويتكرر ذلك بحيث تمر السنين ولا يتـقدم لها أحـد وهى لا تدرى سبب ذلك بالرغم من جمالها الواضح . أيضًـا يحدث للشاب متاعب ومصاعب فى عمله بحيث يظل يتنقل مـن عمل لآخر ولا يستقر فى أى عـمل سـواء أكـان صـاحب العـمل يطرده منه أم يقـدم اسـتقـالته بنفسه ، أيضًـا قـد يصاب أى من الشـاب أو الفتـاة بأعراض مرضية لا تشفى بالعلاج الباطنى أو العضوى بالرغم من تناولهمـا لمختلف العقاقـير التى يصفهـا الأطباء وهنا يشكان فى احتمال وقوعهمـا تحت تأثير عمل سحرى . أيضًا قد يتم الزواج بين الشاب والفـتاة بعـد صعوبات شـديدة سواء بسـبب حدوث مشـاجرات بينهـما بكثـرة خلال فـترة الخطوبة أو بسـبب تدخل الأهل اللاإرادى وبدون سبـب يستدعى ذلك مما يشـعل النار فى قلوب كل من الشـاب وأهله والفـتاة وأهـلها . وإذا تم الزفـاف وبدأت الحيـاة الزوجية يلاحظ العـروسان نشوب خـلافات بدون سبب مع عدم رغبة الطرفين أو أحدهما فى معاشرة الآخر . كما قد لا تحـمل الزوجـة لسنوات طويلة وإذا حملت سـقط حملـها بسبب نزيف فى الرحم ويتكرر ذلك ، وأحيانًا قد تحمل وتلد ثم

يموت الطفل فى أيامه أو شهوره الأولى بدون سبب ظاهر إلا توقف التنفس مع أنه كان بصحة جيدة .

■ **المحاور : ولماذا لا يزور الزوجان طبيب أمراض النساء لمعرفة أسباب الإجهاض المتكرر ؟**

● **المعالج :** يحدث فى أغلب الأحيان أن يزور الزوجان عدة أطباء لأمراض النساء وبعد الفحص لا يجد شيئًا غير طبيعى أو قد ينصح بعمل بعض الجراحات البسيطة لضمان عدم حدوث مشاكل فى الحمل. كما قد يزور الزوج طبيبًا للأمراض التناسلية والعقم لبحث أسباب عدم الحمل . وأحيانًا كثيرة يجد الطبيب أن الحيوانات المنوية ضعيفة بعض الشىء وينصحه بتناول بعض العقاقير المنشطة، وبالرغم من استمرار تناولها إلا أن حيوية الحيوانات المنوية تتأرجح من تحليل لتحليل بدون معرفة سبب ذلك . أحيانًا قد تكون الحيوانات المنوية نشطة لكنها مشوهة وناقصة التكوين بحيث تموت بسرعة خارج الرحم ، وأحيانًا تكون نشطة وإذا دخلت الرحم ماتت بدون معرفة السبب بالرغم من صلاحية الوسط داخل المهبل أو الرحم لنشاط الحيوانات المنوية ، وإذا حملت يحدث نزيف يجهض الحمل . وأحيانًا أخرى يستمر نزيف الرحم حتى قبل الحمل بحيث يدوم لمدة أكثر من خمسة عشر يومًا أو أكثر وبذلك لا يحدث أى حمل .

■ **المحاور : هل تعنى بكل ذلك أن الجان السفلى يقوم بكل تلك الألاعيب فى أجهزة الرجل والمرأة التناسلية ؟**

- **المعالـج** : وأكثر من ذلك ، فمهما وصف الطبيب عقاقير لوقف النزيف أو إزالة أية التهـابات مزمنة بالمهـبل أو الرحم ومهـما تناول الرجل عقـاقير لتنشـيط حيواناته المـنوية فلا فائدة من حـدوث الحمل . كذلك قـد لا يحدث نضج لبـويضات الزوجة أي عـدم تبويض ومهـما تناولت من عـقاقيـر لزيادة حيوية المبـيضين فـلا يحدث تبويض وبالتالى لا حمل .

★ ★ ★

الباب السابع

الأمراض النفسية والعصبية



الأمراض النفسية والعصبية

■ **المحـاور : نسمع كثيرًا أن فلانًا أصبح مريضًا نفـسيًا أو عصبيًا ، فما معناه عند الطب النفسى ؟**

● **المعالـج :** أولاً هناك صعوبة فى تقسيم الأمراض النفـسية والعصبية فى مختلف بلدان العالم وذلك بسبب تأثيـر البيئة فى إظهار تلك الأمراض وأعراضـها ، ولذلك ظهرت تقـسيمات مـتعددة . فعندمـا يفحص الطبيب النفـسى أى مريض يأتيه لكى يعـالجه من عرض نـفسى حار الطـب الباطنى فى تحـديد أسبابـه فإنه يحاول التيقن مما إذا كان ذلك المريض يعانى من أمراض نفسية أو لا، إذ إنه من الصعب تحديد سلامة المريض من مرضه فى معظم الأحوال (مـاعدا حالات واضحة مـثل الجنون والصرع والشذوذ وغيرها).

■ **المحـاور : يهيـأ لى أن هناك علامات واضـحة تظهر علـى المريض النفسى تدل على مرضه ،أليس كذلك ؟**

● **المعالـج :** هذا صعب ، بسبب عـدم وجود نموذج أو معيـار للصحة يمكن قياس الأمراض النفسية عليه ، لكن هناك بعض الأطباء يحددون الأسس العامة التى يمكن بواسطتها معرفة ما إذا ما كان الشخص يعانى من مـرض نفسى أو لا ، منها شكواه من أعراض مـرضية

عضـوية إلا أنه بعد إجـراء فحـوصات وتحليل وأشـعة وخـلافه يصعب التـوصل إلى سبب مـحدد لمرضـه أو شكواه . أيضًا لا يمكن القول أن ذلك الشـخص مريض عضوى وأن غـيره مريض نفسى إذ قـد يتلازم المرض العضـوى مع المرض النفسى فى نفس الشخص ولا يهم أيهـما سبـق الآخر فى الظهور . كـذلك يعد المرض النفـسى بمثابة مرض عـضوى إذ ينتج عن خلـل فى عمل المخ . ويعد الإنسان طبيعيًا إذا كانت تصـرفاته وسلوكياته طبيعية مثل غالبـية الناس بالنسبـة لأسلوب حياته الخاصة والـعامة وفى عمله وتعايشه مع الآخرين بلا عداوة .

■ **المحـاور : هذا رأى الطب النفسى فما رأى المعالج الروحانى فى ذلك ؟**

● **المعالـج** : بالطبع يمكن للمعالـج الروحانى معرفة سبب مـا يعترى المريض النفـسى من اضطرابات إذ بالبحث عـن أسباب مـرضه يـجد أن هناك استحواذًا من الجان السفلى على ذلك الشخص مما أثّر على تصرفاتـه وإحداث أمراض نفسيـة وعضوية به، ودائمًا مـا يسبق المرض العضوى المرض النفسى أو بالعكس .

ـاور : نعود لموضوع المرض النفسى ، ماذا يفعل الطبيب النفسى بعد أن أدرك أن الشخص الماثل أمامه مريض نفسيًا ؟

المعـالـج : يبـدأ الطبيب النفـسى فى تحـديد وتجنيب عرضين من أعـراض الأمراض الـنفسيـة أولهمـا. . التخلف الـعقلى : حـيث يتمـيز المريض بذلك التخلف بضعف ملحوظ فى ذكـائه ويعد تشخيص ذلك أمـرًا سهـلا إذ يعانى ذلك الشـخص من عدم القـدرة على التحصـيل المدرسى ويبدو بوضوح عليه ضـعف النمو من حيث السيـر والكلام مع حدوث تشوهات خلقيـة ونقص فى العقل ،

فيقوم الطبيب بإجراء عدة اختبارات عليه لتحديد مستوى ذكائه .
ثانيهما . . اضطراب المخ : وينتج عن أسباب عضوية مثل إصابته ببعض الأمراض الناتجه عن البكتيريا أو الفيروسات أو بعض الغازات السامة أو نتيجة حدوث التهابات أو أورام بالمخ فينتج عن ذلك حدوث اضطراب فى وعى الشخص فتنتابه حالات من التوهان أو عدم القدرة على إدراك ومعرفة ما يحدث له أو أمامه ومن حوله ، كما تضطرب بعض وظائف ذهنه فينسى كثيراً ويفقد الذاكرة وأيضًا يفقد السيطرة على العادات والسلوك السوى .

■ **المحاور : وما رأى المعالج الروحانى فى ذلك الكلام ؟**

● **المعالج :** بالطبع هذان العرضان ناتجان من استحواذ الجان السفلى على الشخص ، فكما قلت سابقًا ، يقوم الجان السفلى بالاستحواذ والسيطرة على الجنين فى رحم أمه فيسلب روحانية هالتها ويسلب روحانية الجنين من هالته وخاصة ذلك الجزء من قمة رأسه حيث تقع أسفلها مراكز المخ ، فيوقف سريان الإشارات العصبية والدم والغذاء فيحدث إيقاف شبه كامل لنمو وعمل تلك المراكز فيحدث التخلف العقلى ويضطرب عمل المخ وتتعاظم الإشارات المارة به نتيجة دخول الجان السفلى بكهربائية عالية فى مخ الجنين مما ينتج عنه ـ بعد الولادة ونمو جسم الجنين العضوى ـ ضعف فى التركيز وفى الذاكرة وعدم القدرة على السيطرة على نفسه .

■ **المحاور : وماذا بعد تجنيب الطبيب النفسى للعرضين السابقين ؟**

● **المعالج :** بعدها يبدأ الطبيب النفسى فى الاستعلام من المريض أو من أهله (خاصة إذا كان لا يستطيع التعبير عن نفسه وشرح حالته المرضية

وما يعانيه من اضطرابات) عن تاريخ ظهور المرض النفسى عليه وتطوره عبر السنين والمظاهر التى شاهدوها عليه منذ نعومة أظافره، ويطلق الطب النفسى على ما يراه على المريض من تصرفات غير طبيعية أسماء رنانة ضخمة مثل . . الطبع المضطرب أو الشخصية المضطربة وغيرها من الأسماء التى يراها ملائمة لما حدث للمريض من اختلال فى سمات شخصيته . فإذا لم يجد الطبيب أية تصرفات غير طبيعية أو اضطراب فى طباع ذلك المريض فإنه يبدأ فى البحث عن أعراض أخرى لأمراض أخرى مثل مرض نفسى أو عصبى هو العُصَاب Neurosis أو مرض عقلى يعرف بالذُهَانْ Psychosis .

■ **المحاور : لكن ما الفرق بين المرض النفسى أو العصبى وبين المرض العقلى فى نظر الطبيب النفسى ؟**

● **المعالج :** يعرف المريض العُصَابى Neurotic بأنه مريض نفسى للعديد من الناس أو يطلقون عليه مريض مُعَقَّد إلا أن الطبيب النفسى يعتبر ذلك مرضًا بسيطًا وشائعًا جدًا حيث يبدو المريض طبيعيًا فى نظر الكثيرين إلا أنه دائم الشكوى ويحس بالتعب دائمًا كما يعانى من بعض الاضطرابات فى سلوكه إلا أنها لا تصل به إلى درجة رؤية الأشباح غير الموجودة (والتى يطلق عليها الطب النفسى اسم الهلاوس Hallucinations البصرية أو السمعية وهى بالطبع الجان السفلى الذى يراه المريض ويسمعه إلا أن الطبيب النفسى لا يراه ولا يسمعه فينكر وجوده ويكتفى بإطلاق مثل تلك الألفاظ وهى الهلاوس والتى يراها أيضًا ذوو موهبة الجلاء البصرى والسمعى). فالطب النفسى لا يعتبر ذلك المريض الذى يحس دائمًا بالتعب أو الذى تحدث له بعض الاضطرابات فى سلوكياته

أنه مريض نفسى بدرجة كبيرة ، لكن قد تحدث لبعض المرضى أعراض نفسية أشد من ذلك مثل عصاب الوسواس أو عصاب توهم المرض بحيث يجد المريض نفسه يداوم على التوضؤ فى الحمام أو يغسل يديه أو يستحم بكثرة ولعدة ساعات وبصفة مستمرة و متكررة فى اليوم الواحد اعتقاداً منه بأنه لم يتطهر بدرجة كافية ، كما قد يقوم بغسل الطعام بالماء والصابون لقتل جراثيمه وذلك لساعات بحيث يفسد الطعام بعدها ولا يمكن تناوله ، أيضًا قد يرفض مصافحة الناس أو مقابلتهم خشية انتقال العدوى إليه منهم ، أو ينظر بالشك إلى نظرات الناس له ويعتبرها شيئًا غير طبيعى . . وغيرها الكثير من السلوكيات الشاذة ، لكن كل تلك التصرفات لا يعتبرها الطب النفسى من الأمراض العقلية أى لا يعتبر ذلك المريض مجنونًا .

- **المحاور : وما قول الطب النفسى فى مرض الذُهان ؟**

- **المعالج :** الذُهان يعرّفه الطب النفسى بأنه تغيير شديد فى سلوكيات الشخص من حيث ظهور الهلاوس (أى رؤية الجان غير المرئى للطبيب) .

- **المحاور : إذن فللمعالج الروحانى تفسير لكل تلك الأعراض ؟**

- **المعالج :** بالطبع ، فتلك الأعراض تحدث نتيجة لاستحواذ الجان السفلى على مراكز مخ الشخص المريض فيؤثر عليه بحيث يجعله يعمل ويأتى بكل تلك التصرفات غير الطبيعية .

- **المحاور : نعود إلى مرض العُصاب ، كيف يمكن للطبيب النفسى تشخيصه ؟**

● **المعالج** : يجد الطبيب النفسى أنه يواجه عدداً من أنواع مرض العصاب المتداخله مع بعضها بحيث يتغلب نوع منها على الآخرين إلا أنه يصعب تمييزه من بين بقية الأنواع الأخرى المتميزة ، إلا أنه يمكن تمييز أربعة أنواع منها هى : ــ

١ ــ عُصَابُ القَلَقْ Anxiety neurosis : حيث يعتبر بمثابة الأساس الذى تتفرع منه بقية الأنواع ، وفيه يشعر المريض بالقلق والخوف الشامل غير المحدد ، كما قد يصاحبه ظهور بعض الأعراض والمشاكل العضوية التى تدل علي حدوث اضطراب بالجهاز العصبى الذاتى مثل سرعة دقات القلب وكثرة إفراز العرق باليدين وحدوث إسهال متكرر وغيرها .

٢ ــ هيستيريا Hysteria : ويطلق عليه عامة الناس اسم الجنون أو اضطراب فى السلوك حيث يحاول المريض ـ وهو فى وعيه ـ التخلص من قلقه والذى قد يحدث له بعض العجز فى أعضائه (بالرغم من عدم وجود سبب عضوى) وهو ما يطلق عليه الطب النفسى اسم الهيستيريا التحولية ، فى حين أن تلك الهيستيريا التى تحدث وتسبب للمريض ضعفًا فى وعيه يطلق عليها اسم الهيستيريا الانشقاقية .

■ المحاور : **لكن لماذا كل تلك الأسماء الرنانة والتى يصعب على الشخص العادى فهمها ؟**

● **المعالج** : تلك إحدى سمات الطب النفسى ، إذ يطلق أسماء رنانة على أعراض مرضية بحيث يفلسفها بطريقته المعهودة لكى لا يفهمها سوى الأطباء النفسيين لا عامة الناس ، وهى فى حقيقة أمرها أمراض وأعراض سببها ضرب الجان السفلى لحوالى ٩٩٪ من الناس .

■ **المحـاور : دعنا نعد إلى موضوع الهـيستيريا الانشقاقيـة ، ما هى أعراضه الأخرى ؟**

● **المعالـج :** تظهر أعـراض الهيستـيريا الانشقاقـية فى حالات كثيـرة حيث يصاب المريض بحالة من عدم استطـاعة الكلام فجأة (أى يعللها الطب النفسـى بأنه نتيجـة كتمـه لغيظ شـديد أو خوف أعظم) ويصفه بأنه بُكم هيـستيرى أو هيستيريـا تحولية . أيضًا هناك نوع يحدث للمـريض فقدانًا للذاكـرة بالنسبة لحـادث مؤلم أو نتيـجة رغبتـه فى الهرب من رتابة حياته وما بهـا من ملل شديد يجعله يهيم على وجهه بلا هدف ثم يفيق من حالته تلك فجأة ويتعجب من تواجده بعيدًا عن بيته ، ويعتبرها الطب النفسى بمثابة انشقاق لجانب من وعى المريض عن بقية تيار الوعى الرئيسى .

■ **المحـاور : وما رأى المعالج الروحانى فى تلك الأعراض ؟**

● **المعالـج :** الرأى ببسـاطة أن تلك الأعراض المرضيـة تحدث كثيرًا نتيـجة ضرب الجان السفلى للمريض .

■ **المحـاور : وما هى بقية أنواع مرض العصاب ؟**

● **المعالـج :** نعم ، فـالنوع الثـالث هو : عصـاب الرهاب أو الخـوف بلا سـبب : ويظهـر عند بعض الأشـخـاص ، فالشـخص العـادى الطبيعى لا يخاف من التواجـد فى أماكن مرتفعة أو داخل أماكن مـغلقة أو مـن الإصابة بأمـراض قـاتلة مثل الأورام الـسرطانيـة وغيرها . فبالـرغم من أن المريض يعلم أن تلك الأشياء لا تضره إلا أنه يحس بهـا دون استطاعتـه التحكم فى نفـسه ، كمـا قد يصاحب ذلك الخوف ظهور اضطراب فى جـهازه العصبى الذاتى (أى السيـمبثـاوى) مثل زيادة فى ضربات القلب وإفـراز عرق

غزير فى الكفين والإحساس بقرب الموت (إلا أن تلك الأعراض تختلف عن الوساوس التي تجعل المريض يغسل يديه باستمرار مثلا والتى لا تلازمها اضطرابات عصبية ذاتية).

■ **المحاور : وما هو النوع الرابع من مرض العصاب ؟**

● **المعالج** : النوع الرابع هو الوسواس : حيث يقوم المريض بعمل شيء بصفة متكررة وأحيانًا باستمرار دون أن يستطيع منعها ، سواء أكان يعلم أم لا يعلم بأنها ليست لها فائدة . وقد تكون تلك الأفكار التى تدور فى عقل المريض شديدة الوطأة عليه ولذلك يطلق عليها اسم المخاوف الوسواسية ، كما يطلق على الغسيل المستمر للأيدى وللطعام وللوضوء والاستحمام اسم هوس النظافة .

■ **المحاور : وهل هناك أنواع متعددة لمرض الذُهان فى قاموس الطب النفسى ؟**

● **المعالج** : نعم ، منها : ـ ١ ـ الفُصَام أو انفصام الشخصية أو الشيزوفرانيا Schizophrenia ويصفه الطب النفسى بأنه تدهور وتفكك فى شخصية المريض بحيث يفقده التوازن المعتاد. لكن مرض الفصام ليس هو مرض ازدواج الشخصية (حيث يوصف الأخير بأنه نوع من الهيستيريا الانشقاقية التي تحدث تغييراً ظاهريًا فى تيار الوعى الواحد) . فالفصام عبارة عن انقسام فى شخصية المريض إلى عدة شخصيات ويفقد القدرة على التفكير ويصبح متبلد الحس والشعور ومسلوب الإرادة .

المحاور : وما تعليل المعالج الروحانى لحدوث ذلك الفصام أو الشيزوفرانيا ؟

● **المعالـج :** ببساطة ،حالـة الشيزوفرانيا هو سيطرة واحـد أو أكثر من الجان السفلى على المريض عن طريق الدخول فى هالته المفتوحة فينطق المريض بأصوات متغـايرة لصوته ولشخصيته طـبقًا لنطق وسيطرة أى جان سـفلى منهم على وعى المريض وأيضًـا قد يسـيطر عدة ذكور أو إناث من الجان السفلى فيصدرون أصواتًا متداخلة وتظهر شخصيات متغايرة ومتباينة عليه .

■ **المحـاور : وهل تتطور حالة الشيزوفرانيا إلى أعراض أخرى متفاقمة ؟**

● **المعالـج :** نعم ، فقد تتطور إلى إحداث اعتقادات وهمية فى عقل المريض يطلـق عليـهـا الطـب النـفـسى اسـم النظـام الضـلالـى Delusional system أو Paranoid Psychosis (البارانويا) حـيث يعتقـد المريض ويشعر أنه مـضطهد وأن هناك أشخاصًا يطاردونه لأسباب مـختلفة ويريدون الإساءة إليه وبذلك يتصـرف وكأنه مضطهد فـعلا إلا أنه يحاول التمـاسك بكل قوة لكى لا يعطى الفرصة لمضطهده للانقضاض عليه وقتله .

■ **المحـاور : هل هناك المزيد من أنواع مرض الذُهان ؟**

● **المعالـج :** نعم ، فهناك نوع يعرف باسم ذُهَان الهـوس Mania Psychosis أو Mania حيث يقـوم المريض بتأجيل أو محـاولة حل مشكلة الفـوضى أو عـدم التنظيم عن طريق إطلاق سـراح مـحتـويات اللاشعور بواسطة إحداث نشاط زائد .

■ **المحـاور : هذا كلام صعب فـهمه للشخص العادى فكيف يفهـمه الأطباء النفسانيون ؟**

● **المعالج** : وضع علماء الطب النفسى مصطلحات لتفسير الأمراض النفسية لعدم اقتناعهم بفكرة وجود جان سفلى مسبّب لكل تلك الأمراض، ولذلك يدورون حول أنفسهم محاولين التملص من الأمر الواقع .

■ **المحاور** : **هل تبقى أنواع أخرى لمرض الذهّان ؟**

● **المعالج** : نعم ، فهناك مرض الاكتئاب Depressive Psychosis وينتج عن ضغط متزايد داخل نفسية المريض بسبب زيادة الكبت وقمع المشاعر لكى لا يحدث تفكك لشخصيته أو يصاب بالشيزوفرانيا. لكن ليس كل اكتئاب تفاعلى Reactive depression الناتج عن حدوث حادث خطير يحدث تفاعلاً شديدًا فى نفسية المريض . أيضًا هناك اكتئاب عصابى Neurotic depression حيث يحدث فى المريض كمحاولة لمنع إصابته بالقلق ، إذ يعتقد المريض أن المصيبة قد حلت به بدلا من القلق لاحتمال حدوثه . كذلك هناك بعض الأمراض المعروفة باسم الأمراض السيكوسوماتية Psychosomatic diseases أو الاضطرابات الفسيولوجية ـ النفسية وهى اضطرابات أو أمراض بالجسم تنتج عن ظهور أعراض نفسية ، مثل حدوث قرحة بالمعدة أو بالإثنى عشر . كما أن هناك انحرافات جنسية sexual deviation أو ما يعرف بالشذوذ الجنسى وهو يعد ناتجًا عن اضطراب فى شخصية المريض .

■ **المحاور** : **لكن كيف يتعامل الطب النفسى مع كل تلك الأمراض ؟**

● **المعالج** : يعتبر الطب النفسى أن المرض النفسى ما هو إلا سلوك مغاير لطبيعة الإنسان العادى (فيما عدا التخلف العقلى والأعراض العضوية المخية والتى ينصح الأطباء عادة باتقاء حدوثها عن

طريق تجنب زواج الأقـارب قدر الإمكان ، إلا أن ذلك صـعب فى أحيان كثيرة). أيضًا قد يحدث تأثير فى العقل نتيجة نقص فى إفـرازات هرمـونات معـينة بالمريـض منذ ولادته مما يوجب الاستعانة بطبيب مختص لمحاولة تجنب حدوث أعراض التخلف العقلى بكافة الوسائل ، إلا أن ذلك لا يفيد فى أغلب الحالات . فقد يسبب نقص هرمـون الغدة الدرقية منذ ولادة المريض فى ظهور تأخر فى عـقله فيقوم الطبيب بإعطائه بعضًـا من خلاصة تلك الغدة كـمحـاولة لإصلاح ذلك الخلل الخلقى . أيضًـا قد ينصح الطبيب بعلاج حالات التخلف العقلى فى مدارس خاصة للمـعاقين ذهنيًـا لمحاولة تخـفيف حـدة ذلك النقص عن طريق تقوية قدرات المريض المتبقية . كما يمكن نصح الأم الحامل بعدم شرب الخمور أو تدخين السجائر والـوقاية من الإصابة بالحميات مثل الالتهاب السحائى أو الحصبـة الألمانية أو الحصبة المخية التى قد تحـدث التهـابات خطيرة بمخ الجنـين ، مع محاولـة العلاج المبكر لأية أورام أو اضطرابات نـاشئـة فى الدورة الدمـوية بمخ الجنين أو للطفل .

■ **المحـاور : وما تفسير حدوث تلك الأمراض عند المعالج الروحانى ؟**

● **المعالـج** : كثـيرًا ما يقـوم الجان السـفلى المستحـوذ على أى طفل أو بالغ بإضعاف جهاز المناعة لديه عن طريق سلب روحانية جسمه ، مما يعطى الفـرصة لنشـاط زائد للميـكروبات المختلفـة من بكتيـريا وفيـروسات لـكى تهاجم الأجـسام المناعـية فى دم الشـخص مما يسهل نفاذ تلك الجـراثيم فى كل أنسجة وأجهزة الجسم فـتسبب كل تلك الأمـراض (ومثـال ذلك فيـروسات مـرض الإيدز أى مرض نقص المناعة المكتسبـة وأيضًا الأورام السرطانية وغيرها).

فتلك الجراثيم موجودة داخل وخارج جسم الإنسان لكنها لا تحدث له أضرارًا جسيمة طالما كانت مناعته قوية ويمكنه نقلها إلى أشخاص بالعدوى فتسبب لمن تكون مناعته ضعيفة مختلف الأضرار والمشاكل .

■ **المحاور : إذن ما رأي الطب النفسى فى أسباب حدوث تلك الأمراض النفسية ؟**

● **المعالج** : الطب النفسى يقف عاجزًا عن تحديد أسباب حدوث الأمراض النفسية والعصبية لكنه يرجح حدوثها نتيجة لظهور العقد النفسية أولأسلوب التربية غير السوى بالإضافة إلى نمط الحياة الحديثة بما فيها من مفاسد . فالأمراض النفسية والعصبية موجودة قدم الدهر وكان الناس يعالجونها عن طريق طرد الأرواح الشريرة التى لبست جسد المريض وغيّرت من حاله (وهى ما تعرف فى الحقيقة بالجان السفلى لكن الشرق والغرب يظنها أرواحًا إنسانية ضارة) . كما يتفلسف بعض علماء الاجتماع والسلوكيات فيعتبرون أن الأمراض النفسية تنشأ بسبب تفشى العادات السيئة فى تربية الأطفال ولذلك يجب الاهتمام بدرجة أكثر بتربية الطفل منذ صغره وتعليمه كيفية استغلال قدراته بدرجة أفضل ، كما عليه معاملة غيره من الناس بطريقة حسنة . فالعالم النمساوى اليهودى سيجموند فرويد أدخل أنماطًا عجيبة ومصطلحات وتفسيرات غريبة فى مجال علاج تلك الأمراض التى تغيّر من طباع وسلوكيات الشخص السوى ، حيث أعلن أن الأمراض النفسية تنتج من حرمان الأطفال منذ صغرهم من أشياء معينة مثل الحب والحنان والعلاقات الحميمة بين أفراد الأسرة ، ولذلك كان ينصح الناس بمنح الأطفال ما يحتاجونه من مشاعر وعواطف

مع تجنب العلاقات غير الطبيعية فى الأسرة للوقاية من الاضطرابات النفسية .

■ **المحاور : لكن كيف تتم تلك الوقاية ؟ وهل ما قاله فرويد صحيحًا ؟**

● **المعالج :** لا طبعًا ، فإن الجان السفلى يضرب كافة الأعمار من الجنين إلى الشيخ ويغيّر من طباعة وسلوكه وصحته وكل شىء يتعلق بحياته، فقد حُرِمَ فرويد وهو فى سن الثالثة من حنان أبويه بسبب ولادة طفلة جديدة فشعر بتغير فى حنان أهله له ونبذه ومن هنا ترسبت فى نفسيته مشاعر الحقد ضد الآخرين ، كما قد ضربه الجان السفلى بعد ذلك وسبب له مشاكل عقلية خطيرة أرجعها إلى النفسية المعقدة للناس والأحلام التى فسرها كلها بمعان جنسية. أما بالنسبة لموضوع الوقاية من الأمراض النفسية فى عرف الطب النفسى وحسب قواعده فهى تتركز فى تربية الطفل بطريقة وسطًا بين التدليل والشدة ، كما إذا أتى ذنبًا أو خطأ عوقب بما يستحقه بحيث تجعل قيمه لا تختل وبذلك لا يفقد الثقة بمن حوله فينهار تحت أية ضغوط فى مستقبل حياته . أيضًا يجب تربية الطفل على كيفية التعايش مع المجتمع بحيث يأخذ منه ويعطيه معتمدًا على أساليب الاحتكاك الصحيح والتعليم والثقافة السليمة وغيرها . أيضًا على الإنسان امتهان عمل ووظيفة ملائمة بحيث تمكنه من استغلال قدراته مع وجود الوثوق فى نفسه وفى قدراته ، لكن إذا لم يتحقق ذلك حدث اختلال فى توازنه النفسى . كذلك يجب إتاحة الفرصة للشخص للحصول على مسكن مناسب وإشباع لرغباته من الحب والعاطفة و الزواج بطريقة سليمة وصحية مع إقامة علاقات طبيعية بين كل أفراد الأسرة والمجتمع .

■ **المحاور : وهل فى نظرك لا تحدث للإنسان أمراضٌ نفسية إذا ما توفرت له كل تلك الأشياء التي يحبذها الطب النفسى ؟**

● **المعالج :** كلام الطب النفسى جميل ، لكن إذا تحقق كل ذلك للإنسان فلن يمنع من تسلط الجان السفلى عليه والاستحواذ على هالته وجسده مهما توفرت له كل تلك الأمور كالوقاية والتربية وما إليها . فالطب النفسى ينادى بأن هناك بعض اضطرابات تحدث فى شخصية الإنسان خلال مراحل نموه مثل الهوس والاكتئاب والفصام وغيرها بحيث تمنع وتعوق نموه الفكرى .

■ **المحاور : وهل ذلك الكلام الرنان يعالج ويشفى الأمراض النفسية ويطرد الجان السفلى من الإنسان ؟**

● **المعالج :** لا طبعًا ، لكن دعهم فى غيهم فلهم أساليبهم وللمعالج الروحانى أسلوبه الخاص المفيد ، ولما يفشل العلاج النفسى فإن المرضى يتحولون إلى المعالج الروحانى فورًا وغالبًا ما يتم علاجهم فى جلسة واحدة . فالطب النفسى يدعى أن كل الأمراض النفسية ناتجة عن مظاهر الحياة التى يعيشها الإنسان وأن الوقاية منها تكون عن طريق تقبل تلك الحقيقة . مثال ذلك . . تجنب الشخص للزواج من عائلته إذا كان أحد أعضائها مريضًا نفسيًا إذ إن ذلك يورث فى ذريته الاستعداد للإصابة بالأمراض النفسية ، ومثال آخر هو أسلوب التربية المتماسكة من ناحية التعليم واكتساب الثقافة والمعارف مع إتاحة فرص الإبداع داخل الشخص منذ طفولته . وأيضًا اعتبار أن المرض النفسى يحدث بصفة طبيعية خلال مراحل نمو الإنسان إذ إن التشخيص المبكر للمرض النفسى يحول دون استفحال المرض ولذلك يعتبر الطب النفسى تلك الأعراض المرضية المبكرة بمثابة أزمات فى مفترق

الطرق أى أن تلك الأعـراض هى بمثابة صـيحـة يطلقهـا الجسم لطلب معونة الآخرين ولذلك تعتـبر فى نظر الطب النفسى بمثابة الفُصام المبكر إذ تتشابه معالمه مع تلك التى تصاحب فترة المراهقة عند الصبى أو الصبية حيث يشعر الشخص بأنه يتغير لكنه يخاف ذلك التغيير ، ولهـذا يجب البدء فى علاج تلك الأعراض مبكرًا لتجنب تعاظمها مستقبلاً على هيئة أمراض مستعصية .

■ **المحـاور : وهل - فى رأيك - أن الأمـراض النـفـسيـة تظهـر مع نمو الإنسان؟**

● **المعالـج** : لا طبعًـا ، فقـد يصيب الجـان السفلى كل الأعمـار بداية من الزوجين قـبل الزواج وبعـده يضـرب الجنين وهو فى رحم أمـه وكذلـك بعد مـولده وخلال كل مـراحل نموه حتى بعـد مماته إذ يصـيب كل أولاده وأحفـاده وأقاربه وجـيرانه لمئـات وآلاف من السنين .

■ **المحـاور : إذن مـا هو الـعـلاج الناجع النـاجح فى نظر الطب النـفـسى للأمراض النفسية ؟**

● **المعالـج** : عادة يـعتبـر الطبـيب النفسى أن المرض النفـسى هو اضطرابٌ كـيميائى داخل الجـسم نتيجة أعـراض مرضيـة أو بمعنى آخر أن المرض النفـسى الذى ظهر هو الـذى أحدث اضطرابًا كـيمـيائيًـا بالجسد ولذلك يجب علاج المرض النفسى بمواد كـيميائية. إلا أن الأعراض قـد تزول ظاهريًا لكنه ليس مؤشرًا على تمام الشـفاء . فالمواد الكيميـائية تحدث خفضًا للأعراض النفـسية أو تهدىء من بعض الأنشطة العضوية الزائدة . أيضًـا قد يصحب ذلك ممارسة العلاج النفسى حيث يشارك الطبيب النفسى مريضه فى مشكلاته

محاولاً مساعدته فى تخطيها وتدعيم رغبته فى الشفاء وإعادة الصلات الطيبة بغيره من البشر ومساعدته على فهم العالم الواقعى .

■ **المحاور : لكن ما رأي المعالج الروحانى فى كل التفسيرات البلاغية الجوفاء للمرض النفسى وسبل علاجها ؟ وهل تفلح فى شفاء الأمراض النفسية ؟**

● **المعالج** : لا طبعًا ، فهذه سفسطائية لا تحدث أى شفاء للمريض ، فالجان السفلى يؤثر بشدة على تصرفات الإنسان فلا يدرى ما يفعله كما يوهمه بأنه ليس مريضًا بل الآخرون هم المرضى وكل العالم أيضًا، ولذلك فإن كل محاولات الطب النفسى فى علاج المريض النفسى بالكلام والحوار أو باستخدام المواد الكيميائية هو بمثابة إضاعة للوقت ولايفيد ألبتة . فالعلاج النفسى الذى يعتقد الأطباء النفسيون بفائدته فى الشفاء من الأمراض النفسية والعصبية والعقلية لا يحرز أى تقدم فى حالة المريض بل يزيده سوءًا ، إذ يظل الطبيب النفسى ولفترة طويلة قد تمتد لشهور وسنوات يتحدث مع مريضه محاولا تهدئته وبث السكينة فى نفسه وإعطاءه مهدئات ومنومات لا تفيده بالمرة . فمهما حاول الطبيب النفسى تشجيع المريض على التحدث عن نفسه محاولاً استعادة ذكريات قديمة مرت به أو محاولة تفسير لبعض أحلامه (كما كان فرويد يعمل وغيره من الأطباء النفسيين الذين اتبعوا طريقته العقيمة فى العلاج) فلن يهرب الجان السفلى المسبب لكل تلك الأمراض النفسية والعضوية ويترك المريض بل يتمسك به ويظل يضحك ساخرًا من محاولات الطبيب العقيمة . أيضًا يقوم الطبيب النفسى بمحاولة التخفيف من محتوى اللاشعور عن

طريق السماح للمريض بالتحدث وباستـفاضة عن نفسه ومشاعره وأحداث حياته التي مرت به سواء أكـان واعيا أم تحت تأثير عقار مخدر قصير المفعول بغرض الإقـلال من انتقال المثير العصبى عبر المشتبـكات فيحل الترابط الذى يمنع ظهـور المادة الداخلية وبذلك تخرج المادة المكبوتة داخل العقل الـباطن للمريض مطلقة وراءها بعض الضغط الداخلى فـيعود المريض بعدها إلى استـئناف حياته بفاعلية أكبر فتزول أعراض المرض النفسى .

■ المحـاور : **طبعًـا لم أفهم أى شـىء من منطلق الطب النفسى فى الـعلاج النفـسى ، لكن أريد معـرفة لماذا لا يتم شـفاء المرضى النفـسيين بتلك الطريقة البلاغية ؟**

● المعالـج : هذا واضح جدًا لأن ذلك العلاج فلسفى الطبيعة ولا يحدث أى شفـاء للأمراض النفـسية ، فـالطبيب يعتـقد أن شـعور المريض بالأمان وهو تحت تأثير المخدر يمـكّنه من استعادة توازنه ، إلا أن ذلك كله عبارة عن تخـيلات سيجموند فـرويد التي ثبت فشلها فى كل العـالم . أيضًا قـد يحاول الطبيـب النفسى إجـراء تجربة العـلاج النفـسى الجـماعى إذ يجـمع حـوله عـددًا من المرضى النفسيين مرة أسبوعيًا لمدة سـاعة أو أكثر بحيث يترك لكل مريض فرصـة التعبيـر عما يجـيش فى نفسه ويسـتمع فى نفس الوقت لمشكلات الآخرين فيتعـدل سلوكه (وهذه طبقت فى العديد من البلاد الأجنبـية ويصعب تـنفيذها فى البـلاد الشرقيـة لحساسـية المريض من كشف مرضه أمام الغرباء) .

■ المحـاور : **وهل يفيد العلاج النفسى الجماعى فى إخراج الجان السفلى من جسد المريض النفسى ؟**

● **المعالـج** : لا طبعًا ، إذ يعد ذلك محاولات ساذجة لا تفيد ولا تسمن من جوع .

■ المحـاور : **نعود إلى موضوع العـلاج النفسى بالعقاقير الكيـميائيات ، هل تفيد المريض النفسى إذا تناولها ؟**

● **المعالـج** : يعتقد الطبـيب النفسى أن تلك الكيميائيات تفـيد ، سواء عالج المريض بالصدمات الكهربائية أولاً أو بعدها .

■ المحـاور : **وما هو العلاج بالصدمات الكهربائية ؟**

● **المعالـج** : يدّعى الطب النفـسى أنه إذا أمرر الطبيب تيـارًا كهـربائيًا على جانب واحـد من المخ فى النصف الكروى غـير المسيـطر يحدث توقف لسريان الموجات بالمخ لجزء من الثانية أو لبضع ثوان بحيث تكفى لاستعادة المخ لسيطرته على نشاطاته الطبـيعية لتعود تعمل من جـديد فى وحدة مـتناسـقة دون إحـداث أية أضرار لذاكـرة المريض . فقد افترض الطب النفســى أن هناك مستويين متنافسين أو أكثر فى المخ يعملان بلا تنسيق بـحيث يسببان اضطرابًا خطيرًا فى عمله ، ولذلـك فكّر الأطباء فى تمرير تيار كـهربائى مـحدد القوة فى المخ لكى يتيح للمستـوى الأقوى استعادة السيطرة على باقى المستـويات (مثله فى ذلك مثل عمل جـهاز إزالة الذبذبات الذى يستعمله أطباء التخدير خلال إجراء جراحات القلب المفتوح فى حالة تعرض عضلة القلب لذبذبات غير منتظمة تأتى من المخ فيـضطرب عمل الـقلب ، بحيث عندمـا يستـخدم ذلك الجـهاز تحدث اسـتعادة القلب لانتظام ضـرباته ، إلا أن تلك الطريقة لا تفيد فى حالة وجود تذبذب مزمن فى أذين القلب نتيجة الإصابة بمرض الرومـاتيـزم فـيه منـذ الصغـر) . ولذلك فـإن العـلاج

بالصدمات الكهربائية لا يصلح لعلاج أعراض مرضية مزمنة مستقرة بل تفيد فى حالات الاكتئاب البسيطة ، إلا أن حالات الاكتئاب التى أصبحت جزءًا من شخصية المريض لا يفيد فيها ذلك العلاج . أيضًا يفيد العلاج الكهربائى فى شفاء أعراض البارانويا (أى الشك والاعتقاد الخاطىء مثل عقدة الاضطهاد) وبعض حالات الفصام (الشيزوفرانيا) الحادة .

■ **المحاور : وكيف يتم إعطاء الصدمة الكهربائية للمريض النفسى ؟**

● **المعالج :** أولاً يقوم الطبيب النفسى بإعطاء المريض بعض العقاقير المهدئة سواء بالفم فى حالة كونه هادئًا أو عن طريق الحقن إذا كان ثائرًا، ثم يتم إمرار التيار الكهربائى فى جانب مخ المريض بقوة معينة ولوقت معين حسب درجة هيجان المريض بحيث يحدث توقف مؤقت لعمل المخ وبذلك يتيح له استعادة نظامه الطبيعى .

■ **المحاور : وهل يستمر الطبيب فى علاج المريض بالصدمات الكهربائية طيلة العمر ؟**

● **المعالج :** ذلك يتوقف على مدى استجابة المريض لذلك النوع من العلاج، فإذا اختفت أعراض الثورة والهيجان عند المريض فقد يوقف الطبيب تلك الصدمات لفترة بحيث إذا عاودت نفس الأعراض الظهور ثانية أعاد العلاج بالصدمات الكهربائية ، فى حين إذا اختفت تلك الأعراض أمكن للطبيب الاستعاضة بالمهدئات والعلاج النفسى .

■ **المحاور : هل تعتقد فى فائدة العلاج بالصدمات الكهربائية لعلاج حالات الجنون ؟**

● **المعالج** : ليس دائمًا ، فكما قلت من قبل فالشخص المجنون يكون ذبذبات مخه أسرع وأشد قوة من الشخص العادى وذلك بسبب دخول الجان السفلي فى هالته حيث إنه ذو كهربية عالية أعلى من تلك التى لدى الإنسان (واحد من ألف من الفولت) ، فإذا ما أمرّ تيار كهربائى أقوى منه فى مخ المريض الملموس بالجان لم يتحمل الجان تلك الشدة الكهربائية فيترك هالة المجنون لفترة بحيث إذا ما توقف سريان التيار الكهربائى الشديد فى مخ المريض بانتهاء الجلسة وسقوط المريض فى غيبوبة عاد الجان السفلى لهالته ثانية وتستمر تلك الألاعيب طيلة حياته إلى أن يتوقف المخ نهائيًا عن العمل بسبب تيار أشد عن المعتاد مر فى مخه فيموت الشخص ويستريح نهائيًا من متاعبه . (كهرباء مخ الإنسان العادية ٣٠ من مليون من الفولت) .

■ **المحاور** : **نعود ثانية إلى العلاج النفسى بالعقاقير المهدئة ، فما فائدتها؟**

● **المعالج** : إن أكبر مشكلة تواجه الطبيب النفسى وهو يصف العقاقير المهدئة للمريض النفسى هى مسألة تكوّن حالة من التعود والإدمان عليها (خاصة إذا كانت المهدئات بسيطة المفعول) ، أما المهدئات المثبطة فتقوم بتثبيط مستوى بدائى معين مع السماح بتنشيط مستوى متطور وهو إجراء ضرورى . أيضًا هناك مضادات الاكتئاب البسيطة وأخرى كبيرة ، وكل تلك العقاقير عبارة عن مثبطات لنشاط المخ الزائد للتخلص من تلك الزيادة . فالجزء زائد النشاط من المخ يتأثر وبدرجة كبيرة بالعقاقير المثبطة ، كما أنها تعمل حسب تركيبها الكيميائى وعلى تركيب مستويات المخ . أيضًا يندر استخدام الطبيب النفسى للمنومات فى حين يمكنه مضاعفة جرعة المهدئات بحيث تحدث النوم للمريض لكنها قد تحدث إدمانًا عنده .

■ **المحاور : وهل يعد ذلك علاجًا ناجعًا ؟**

● **المعالج :** هذا أقصى ما يمكن للطب النفسى الوصول إليه لعلاج الحالات الحادة أو المزمنة من الأمراض النفسية ، إذ يهدف إلى إخماد حركة المريض بأية وسيلة فيحيله إلى شخص خامل خائر القوى بلا نشاط أوحياة .

■ **المحاور : وماذا عن علاج اضطراب الشخصية وعلاج القلق ؟**

● **المعالج :** يحبذ الطب النفسى إعادة تنشيط حالة المريض باضطراب فى شخصيته عن طريق إعادة بث النشاط فى جسمه بحيث يعاود تقوية علاقته بالحياة وذلك عن طريق العلاج النفسى الجماعى أو داخل مستشفى أو غيرها . فإذا نشطت حالته يعطيه الطبيب عقاقير مضادة للاكتئاب أو مهدئات كبيرة حسب درجة التنشيط وقدرة استيعابه لهذا النشاط الجديد بحيث تقوم تلك العقاقير بضبط ذلك التناسب . أما القلق الحاد (وهو مرض العصاب الرئيسى) فيعالج بالمهدئات ، لكن القلق المزمن الذى أصبح جزءًا لا يتجزأ من شخصية المريض فيصعب علاجه ، لكن يمكن إعطاؤه عقارًا مضادًا للاكتئاب بحيث يعرقل التوصيل فى العقد العصبية ، كما تعمل على المستوى المركزى للجهاز العصبى الذاتى المصاحب للقلق أو للمخاوف العصابية . وتماثل فكرة ذلك العلاج ما يحدث فى حالة تملك الخوف من المريض حيث تثير تغيرات فى الجهاز العصبى الذاتى (السيمبثاوى) مثل زيادة ضربات القلب وزيادة عرق اليدين مع حدوث اضطراب فى معدل التنفس فيشعر المريض بدنو أجله فيزداد خوفه وبالتالى تزداد هذه الاضطرابات . ولذلك يصف الطبيب عقارًا للمريض بحيث يقطع تلك الحلقة المفرغة فتتوقف تلك الحالة . . أى أنه

إذا زالت تلك المخاوف العصبية الذاتية المصاحبة لفكرة الخوف فيمكن للجسم قبول ذلك العقار فتزول أهمية فكرة الخوف وينقطع التوتر المرضى إلى أن يتلاشى نهائيًا . أيضًا يمكن لعقار مضاد للإكتئاب أن يعالج الاضطرابات العصبية سواء أكانت حادة أو تحت الحادة والتى تصاحب المخاوف المرضية أو للقلق أو أى اضطراب سيكوسوماتى (أى نفسى - جسمى) ، لكنه يحدث بعض الأعراض الجانبية مثل ارتفاع فى ضغط الدم وقد يؤدى أحيانًا إلى انفجار فى شرايين المخ فتحدث الوفاة (ويرجع سبب ذلك الارتفاع إلى تفاعل مثل تلك العقاقير مع بعض الأحماض الأمينية الموجودة فى البروتينات مثل التى فى منتجات الألبان والبقول وغيرها) .

■ **المحاور : وما رأي المعالج الروحانى فى فوائد تلك العقاقير ؟**

● **المعالج** : فائدة تلك العقاقير ضعيفة جدًا إذ إنها فقط تخدر المريض فتجعله كالمسطول وبلا نشاط ومهما تناولها ولسنوات طويلة فلاشفاء من أمراضه طالما ظل الجان السفلى مسيطرًا على الإنسان .

■ **المحاور : وما علاج المريض الذى يشعر بالاضطهاد وبالخوف من أن يقتله الناس وذلك فى نظر الطب النفسى ؟**

● **المعالج** : كل ما يفعله الطبيب النفسى هو إعطاء المريض عقاقير مهدئة ضد تلك الأعراض إذ يعتبر الطبيب أن ذلك المريض هو ذهانى (إذ إن مرض الذهان قد يكون فصامًا أى تناثرا وتدهورا أو يكون محاولات ضد ذلك التناثر أى اكتئاب وهوس وبارانويا). ولذلك فتلك الحالة تعد بارانويا مع ضلالات الاضطهاد المنتظمة أو يكون فصامًا بارانويا مع ضلالات اضطهاد متناثرة .

■ **المحاور : هذا كلام صعب الفهم لأى شخص ، فما الحل نحو علاج ذلك المريض؟**

● **المعالج** : طبعًا هذا كلام يستحيل فهمه وتصديقه ، فالطب النفسى ومصطلحاته الفلسفية تدخل الناس حتى الأذكياء منهم فى دوامة لا يخرجون منها أبدًا . أما عن علاج تلك الحالات فتعالج بالعقاقير، فالاكتئاب يعالج بمضادات الاكتئاب بينما الهوس والبارانويا والفصام تعالج بالمهدئات الكبيرة . أحيانًا تعالج حالات الهوس بأملاح الليثيوم لتمنع حدوث نوبات الاكتئاب الدورى وأيضًا لحالات الهياج الأخرى وللأمراض الدورية سواء أكانت هوسًا أو اكتئابًا أو غيرها ، إلا أن له مضاعفات جانبية خطيرة حيث يؤثر على الكليتين وغيرها من الأعضاء كما يمكن التحكم فى كمية وجرعات تلك العقاقير بحيث تعمل على تهدئة النشاط المرضى لكى يتمكن المريض من النوم بطريقة طبيعية ليلاً ومن العمل الطبيعى نهارًا وأيضًا تتحسن علاقاته بأسرته وبالمجتمع .

■ **المحاور : وماذا عن محاولات الانتحار التى يقوم بها بعض الأشخاص المرضى وما أسبابها وكيفية تصدى الطب النفسى لمنعها ؟**

● **المعالج** : محاولات الانتحار تعد مشكلة طبية عضوية أكبر منها نفسية وذلك فى نظر الطب النفسى ، لكن إذا ما أقدم الشخص على الانتحار وتم إسعافه فى الوقت المناسب فإن حالته النفسية السيئة التى دفعته إلى التخلص من حياته تهدأ مؤقتًا لحين تعاظمها مرة أخرى فيقدم على الانتحار ثانية وثالثة ولمرات عديدة إلى أن يموت . فمحاولات الانتحار تدل على أن ذلك الشخص يعانى من مرض العصاب الهيستيرى ويظن الناس أنه غير جاد فى

محاولته تلك وذلك خطأ . كما قد يعانى المريض من حالة الاكتئاب لكنه لا يحاول الانتحار وهو فى قمة اكتئابه ربما لأنه لا يستطيع تنفيذ ذلك العمل بإرادته . أما الذى ينتحر فجأة فهو المريض الصامت أو القلوق . ولذلك فعلى الطبيب العمل على مساعدة محاول الانتحار للتخلص من مشاكله التى تدفعه للهرب منها بأية وسيلة ومن الحياة وذلك بالتخلص من حياته .

■ **المحاور : وما رأى المعالج الروحانى فى أسباب الانتحار ؟**

● **المعالج :** محاولة الانتحار من فعل وتأثير الجان السفلى على الشخص المستحوذ عليه إذ إنه يضغط على أعصابه وتفكيره باستمرار بحيث يدفعه إلى قتل أولاده والانتحار للتخلص من متاعبهم التى تضغط على أعصابه . فذلك الشخص واقع تحت تأثير الجان السفلى والذى يزين له الانتحار دون أن يدرى ماذا يفعل حيث يجعله كالمنوم مغناطيسيًا ويقدم بحماس على الانتحار وهو موقن بأن النعيم والراحة تنتظره أمامه ، لكن الطب النفسى ينكر وجود الجان السفلى وتأثيره الجبار على الناس بحيث تدفعهم إلى الانتحار .

★ ★ ★

الباب الثامن

الصرع



الصرع

■ **المحـاور : نسمع كثيرًا عن مرض الصرع فما هو ؟**

● **المعالـج :** مرض الصرع قد يصيب كافـة الأعمار بلا تفرقة بين رجل أو امرأة أو طفـل ويستمـر طيلة العـمر ، وهو ببسـاطة . . حدوث حـالة من التشنجـات للإنسان قد تكـون ضعيـفة أو شـديدة وقد تسـتمـر لعـدة ثوان أو دقائق أو أكـثر ، وقـد يصحبها إغـماء أو غيبوبة تطول أو تقصر فى مدتـها متفاوتة من شخص لآخر .

■ **المحـاور : ما هى تلك التشنجات وما سببها ؟**

● **المعـالـج :** تلك التـشنجات عـبارة عن اخـتلاجـات فى عضلات الجـسم بدرجات مـتفـاوتة بحيث تتـحرك الأطراف أو الجذع بـطريقة لا إرادية وبصورة لا يمكن للشخص السيطرة عليها أو إيقافها . فقد تحـدث تلك التـشنجـات عند بعض الناس فـقط دون أن يغـمى عليهم أو يفقدوا الوعى وتستمـر لعدة ثوان بحيث قد لا يلحظها من يكونون بجوار ذلك الشخص أو قد يقـعون فى حالة سرحان أو عدم إدراك لما حوله أو يغـمض عينيه لعدة ثوان وبعـدها يفيق دون أن يعرف مـا حدث له . فى حين قد تتبع تلك التـشنجات عند بعض الناس سـقوط لأجسامـهم على الأرض ويدخلون فى إغماءة يفيـقون بعدها وهم يشعرون بصداع شـديد وبآلام عظيمة

فى كل جسـمه ولا يتذكرون مـا حدث من تشنجات وإغـماء . وأحيانًا قـد يقع الشخص على الأرض فجأة ويدخل فى غـيبوبة لفترة غير محدودة ، وإذا لم يسعف بأية عقاقير منبهة فقد تستمر تلك الغيبوبة عدة ساعات وبعدها قـد يفيق من تلقاء نفسه ، كما قد يحدث توقف للتنفس خلال تلك الغيبوبة فيموت الشخص .

■ المحـاور : **لكنك لم تذكر سبب ذلك المرض ؟ وكيف يمكن تشخيصه ؟**

● المعالـج : أهم ما يبدو عند تشخيص مـرض الصرع هو ما يظهر فى رسم المخ الكهربائى إذ يبين وجود ذبذبات سريعة غير عادية ويشخصها الطبيب بـأنها نتيـجة وجـود تيار كهـربائى زائد وغيـر عادى فى أنسجة المخ أو تشخص بأن هناك بؤرة خبيثة فى المخ .

■ المحـاور : **لكن ما سبب وجود تلك الكهربية الزائدة فى المخ ؟**

● المعالـج : لا يعرف الطب النفسى سبب وجود ذلك النشاط الكهربى فوق المعتاد بالمخ وإذا تم عمل رسم كـهربائى للمخ وقت حدوث تلك التشنـجات لوحظ وجود ذبذبـات شديدة جدًا بدرجـة أعلى من تلك التى توجد فى غير أوقات التشنجات .

■ المحـاور : **إذن هل هناك تفسير لمرض الصرع فى جعبة المعالج الروحانى؟**

● المعالـج : نعم ، فمريض الصرع يولد ومخروط الهـالة فوق رأسه مفتوح أى هناك ثغرة فى تـلك الهالة التى تغلّف كل الجـسم من الخارج والتى تنبع من روح الإنسان والتى تعد بمثـابة حائط دفاع للإنسان ضد هجمـات الجان السفلى . فتلك الثغرة تجـعل الجان السفلى ينتهزها فيـدخل فيها وبالتالى يؤثر على مراكـز المخ تحتها وبذلك يتم له السـيطرة على كل حـركات الجـسم ، وحيث إن للجـان

السفلى كهربية أعلى من تلك التى تسرى فى جسم الإنسان ومخه فإن رسم المخ الكهربائى يظهر وجود كهرباء زائدة جداً فى مخ المريض بالصرع فلا يجد الطبيب النفسى أو طبيب المخ والأعصاب سوى أن يقول لمريض الصرع أن عنده بؤرة فى مخه تسبب تلك الزيادة وهو تفسير مضحك .

■ **المحاور : لكن كيف تحدث نوبات التشنجات للمريض بالصرع ؟**

● **المعالج** : قبل حدوث تلك التشنجات بدقائق يحس المريض الملموس بالجان السفلى بآلام شديدة فى رأسه وأحياناً كثيرة يحس بالرغبة فى القئ وبتنميل فى رأسه وأطرافه وكأن هناك نمل يسير تحت جلده مما يجعله يجن ويصرخ . كما قد يصاب المريض بحالة من الخدر ونوبة من فقدان الإحساس عما يدور من حوله تستمر لعدة دقائق وقد لا يحس بوجود أحد بجواره ، إلا أن تلك النوبة سرعان ما تتلاشى ويعود المريض إلى إحساسه العادى . وأحياناً يحس المريض بحدوث توتر فى أطرافه بحيث تبدأ فى التشنجات بطريقة سريعة ثم تختفى ، لكن فى أحيان أخرى تكون تلك التشنجات قوية بحيث تهز كل عضلات جسمه فيرتمى على الأرض ويظل يتشنج لعدة دقائق ثم تختفى تلك التشنجات وقد يدخل فى غيبوبة قصيرة أو لا يدخل فيها ثم يعود المريض إلى حالته الطبيعية . كما قد تحدث تلك التشنجات والغيبوبة التى تستمر لعدة ساعات يفيق بعدها المصروع وهو يحس بآلام شديدة فى كل جسمه وبتعب قاتل وصداع يكاد يفلق رأسه وينسى كل ما حدث قبل الإغماءة . وأحياناً قد يقوم المريض وخلال نوبة التشنج والتقلص لعضلاته بعمل حركات وصياح بصوت عال

وقد يخلع ثيابه كلها ويسير عاريًا وهو يهذى ثم يسقط مغشيًا عليه ، وقد يضرب الآخرين أو يعتدى عليهم بسكين أو بعصا وهو فى ثورة عارمة دون أن يدرى ما يفعله وقد يغمى عليه أو يهدأ لبعض الوقت ثم يثور ثانية .

■ المحاور : **ولماذا يفعل الجان السفلى كل ذلك الأذى بالمريض المسكين ؟**

● **المعالج** : يقوم الجان السفلى المسيطر على مراكز مخ المريض بكل تلك التصرفات من تشنجات حسب مزاجه الخاص بحيث يلعب بجسم المريض كما يحلو له . كما قد يتكلم الجان السفلى مستخدمًا الأحبال الصوتية للمريض وهو مغمى عليه فيصدر عنه كلمات أو أحاديث بأية لغة سواء عربية أو أجنبية . كما قد يكون هناك أكثر من جان سفلى داخلون فى حالة المريض ومسيطرون على مراكز مخه بحيث يتحدث المريض بعدة أصوات قد تكون أكثر من اثنين أو أربعة أو حتى عشرة أشخاص من مختلف أنواع الجان وأيضًا من الذكور أو الإناث منهم . أيضًا قد يتغير وجه المريض ويلتوى فكه وعيناه وقد يحدث التواء إلى الخلف لذراع المريض أو يحس بآلام شديدة تعصر معدته أو بطنه ويصرخ ويرتمى على الأرض وقد يمتنع عن تناول الأكل أو الشرب حسب مزاج الجان السفلى وتعذيبه للمريض الذى تمكن من جسده .

■ المحاور : **نسمع أحيانًا ونرى أن المريض بالصرع المغشى عليه قد يتحدث لمن حوله طالبًا أشياء ليحضروها بغرض ترضية الجان ولا يؤذى المصروع ، فما حقيقة ذلك ؟**

● **المعالـج** : فى كثير من حالات مس الجان السفلى لإنسان قد ينطق بصوت مغاير لـصوت الملموس ويطلب ـ فى مقـابل ترك المريض يعيش فى هدوء ـ أشياء غيـر معقولة مثل تلطيخ جـسده بدم الحمام أو الأرانب أو الدجـاج أو خـروف أو غـيـرها أو إيقـاد شـمع فى منتـصف الليل بجـوار المريض أو ترك الأوانى بهـا أرز ولبن فى الأركان الأربعة لغرفـة نومه أو غيرها من الأشياء الغـريبة . كما قد يـنطق الجان السـفلى ويرفض ترك الجسـد نهائيًـا ويدعى أنه يعشق جسد ذلك الإنسان وأنه متزوج منه وأنه مسلم وليس بكافر وأن اسمه مـحمد أو عبـد الله وقد ينطق بالشهـادتين عدة مرات لإيهام من حول المصروع أنه مـسلم وهو كاذب وكل ذلك بهدف تضليل الناس وأنه قـد دخل جسـمه ليـحميـه من أذى الناس أو الجان .

■ **المحـاور** : **إذن فما علاج حالات الصرع ؟**

● **المعالـج** : بالنسبة للطب النفسى فكل مـا يستطيع عمله الطبيب هو وصف بعض العقاقـير المهدئة والمسكنة لنشاط المخ مع التنبيـه عليه بعدم التوقف عن تناولها طيلة العـمر ، وهكذا يظل المريض يعيش فى حالة أقرب إلى المسطول وتخور قـواه ولا يقدر على العمل ومع ذلك تستمر تلك النوبات من التشنجات والغيبوبة تحدث للمريض بالرغم من تناوله تلك العـقاقيـر . وإذا توقف المريض عن تناول تلك العقاقير لفترة قـصيرة يعنفه الطبيب ويطلب منه إعادة تناول تلك العقاقير بنفس الجرعـات الكبيرة مرة أخرى ، ويظل المريض طيلة حياته يتعذب ولا يمكنه الخروج وحده إلى الطرقات أو حتى العمل أو الزواج أو أى شىء .

■ **المحاور : هذا عجيب ، فإذا كانت العقاقير الكيميائية وغيرها لا تفيد فى علاج تلك التشنجات أو الغيبوبة فما الحل والعلاج ؟**

● **المعالج :** هنا يتدخل المعالج الروحانى فيقوم بالكشف على المريض لمعرفة سبب حدوث الصرع والتشنجات (والكشف هنا ليس كما يفعل الطبيب الباطنى أو النفسى بل عن طريق جلسة روحية والمريض موجود وبكامل وعيه). فيجد المعالج أن سبب الصرع هو أن مخروط هالة رأس المريض مفتوح منذ الولادة وهو الذى دفع الجان السفلى إلى انتهاز تلك الفرصة الذهبية فيدخل فى تلك الفتحة ويسيطر على المولود وعلى مراكز مخه ويظل معه حتى الوفاة . ويقوم ذلك الجان السفلى ـ ذو الكهربية العالية ـ بالتأثير على مختلف تلك المراكز بحيث يسبب للطفل تلك الحالات من التشنجات والصرع والإغماء حسب مزاجه الخاص . فأول ما يفعله المعالج هو القبض على كل جان سفلى مؤثر فى مخروط هالة رأس المريض دون إحداث أى ضرر للمريض ثم إبعاده تمامًا عن المريض واستدعاء الملوك العلوية من الجان العلوى ويطلب منهم ـ إذا كان ذلك الجان السفلى موكلاً بأعمال على الأب أو الأم ـ بفك توكيلات تلك الأعمال ثم أخذ تعهد على ذلك الجان السفلى وهو مسلسل بالقيود ويضرب بالشهب بعدم العودة إلى ذلك المريض وإذا عاد مرة أخرى يتم إعدامه ثم يسجن فى سجون أولئك الملوك العلوية وهو مقيد بالسلاسل ويضرب بالشهب النارية والحراب لمدة عام (وهو أقصى عقوبة توقع على ذلك الجان السفلى إذ إنها مساوية لثلاثين ألف سنة من سنين الأرض ، وقد يسجن لمدة شهر أو

ثلاثة أو ستة أشهر حسب الجريمة التى اقترفها ذلك الجان السفلى) . أما إذا كان الجان السفلى الذى دخل فى هالة المريض من ضمن الجان الطيار فيؤخذ عليه التعهدات ـ بعد القبض عليه وسلسلته ـ بعدم العودة إلى ذلك المريض وإذا عاد مرة أخرى يجرى إعدامه ، ثم يسجن فى سجون الملوك العلوية لمدة تتراوح ما بين شهر أو ثلاثة أشهر مع ضربهم وهم مسلسلون بالشهب النارية والحراب وتعليقهم من أرجلهم وفى سجن انفرادى .

■ المحاور : **هذا شيء عجيب ، لكن ماذا بعد ذلك ؟**

● المعالج : بعدها يقوم المعالج بشحن هالة ذلك المريض بحيث يتم غلقها نهائيًا عن طريق وضع يده فوق رأس المريض ويبدأ فى تلاوة بعض سور وآيات من القرآن الكريم بترتيب معين وعدد معين ، وبعدها تنغلق تلك الفجوة فى مخروط هالة المريض . فتلك التلاوة تستدعى خدام تلك الآيات والسور الكريمة ويقومون ـ حسب طلب المعالج ـ بشحن تلك الفجوة بشحنات روحانية هائلة تسرى فى تلك الفجوة أو الفتحة وتغلفها كما تغلف كل الجسم بشحنات فى هالته فتسترد الهالة روحانيتها الطبيعية مرة أخرى فلا يدخل أى جان سفلى تلك الفتحة مرة أخرى وإلى نهاية حياة المريض .

■ المحاور : **هذا الكلام لم يسمع به أحد فلماذا لم يتقدم أى شخص بتفهيم تلك الحقائق للناس للاقتناع بفائدة العلاج الروحانى ؟**

● المعالج : طريقة العلاج الروحانى تلك هى الطريقة العلمية الصحيحة الوحيدة لعلاج أى مس من الجان السفلى أو مرضى الصرع ، ويستتبع ذلك الطلب من المريض رفع روحانيته باستمرار عن

طريق المواظبة على أداء الصلاة وقراءة بعض آيات وسور من القرآن الكريم بعدد معين وفى أوقات معينة بغرض المحافظة على درجة روحانية الهالة بحيث تقوى باستمرار وتمنع تأثير الجان السفلى الضار الذى سوف يحاول دومًا إعادة فتح تلك الثغرة للسيطرة على الإنسان عن طريق مراكز مخه وبعدها تختفى التشنجات ونوبات الصرع تمامًا ولا يحتاج إلى تناول تلك العقاقير عديمة الفائدة .

■ **المحاور : لكن كثيرًا ما نسمع عن قيام بعض المعالجين بالقرآن من ضرب جسد المريض وإحراقه بغرض طرد الجان السفلى الذى ضرب جسمه ، فهل ذلك يفيد ؟**

● **المعالج :** طبعًا ذلك لن يفيد المريض ، فعند تلاوة أى شخص يحفظ آية أو سورة من القرآن الكريم يقوم الجان السفلى الذى يسيطر عليه بإلقاء المريض فى حالة تلبس أو غيبوبة ويبدأ فى التحدث إلى المعالج الذى بدوره يطلب من ذلك الجان ترك ومغادرة جسد المريض ، وبالطبع يرفض الجان السفلى ذلك فيقوم المعالج بتهديده بضربه وحرقه فيزداد الجان السفلى سخرية من ذلك المعالج الجاهل ويرفض الخروج فيقوم المعالج بضرب جسد المريض بعصا بمساعدة أهل المريض ويظل على ذلك الحال لساعات بلا جدوى ، كما يقوم بحرق أجزاء من جسم المريض بالنار لجعل الجان يخرج من الجسد وطبعًا لن يخرج بتلك الطرق العقيمة ، وفى نهاية الأمر يحدث شلل للمريض أو يموت ويختفى المعالج متعللا بشتى الطرق تاركًا الجثة هامدة لأهله ليدفنوها .

■ **المحـاور : ومن سـمح لهـؤلاء الجـهلة بالتـصـدى لطرد الجـان السـفلى مستخدمين بعض آيات وسور القرآن ؟**

● **المعالـج :** كثيرًا ما يدّعى بعض الشبــان أو الرجال أنه فى استطاعتهم طرد الجان السـفلى من جسد الإنسـان بواسطة تلك التلاوة وهم غـير عالمـين أن العلاج الروحـانى علم له قواعـد عليه اتبـاعهـا لكى يحدث الشفاء . فبعض أولئك الشبان يتخذون من بعض المساجد وسيلة لممارسة تلك الألاعيب مسـتغلين سذاجة وقلة حيلة ويأس المرضى وأهلهم من إيجـاد وسـيلة لطرد الجـان السفلى وعـلاج مرضاهم .

■ **المحـاور : لم نسمع أن العلاج الروحانى علم قائم بذاته وله قواعد وأصول للممارسة ، فهل هذا صحيح ؟**

● **المعالـج :** نعم ، فالعلاج الروحانى علم مـعترف به فى كل العالم إلا فى المنطقة العربية ومنها مصر حـيث يعد من قبل السلطات السياسية والدينيــة أنه من قبـيل الدجل والشعـوذة ويجب تحريمه والقــبض على كل من يحاول ممارسة ذلك النوع من العلاج.

■ **المحـاور : لماذا لا يكون هناك هيئة معترف بهـا عالميًا للقيام بذلك النوع من العـلاج الروحـانى فى مصـر ويكون مكمـلاً للعـلاج البـاطنى والنفسى والجراحى ؟**

● **المعـالـج :** للأسف هناك جـهل على كافـة المستويات بأن كـل من يحاول استخدام العلاج الروحانى أنه يخـدع الناس ، فصحيح أن معظم من يطلق عليهم اسم السـحره أو الشيوخ أو مولانا يسـتخدمون الجـان السـفلى لعـمل أعـمـال ضـارة للناس وهؤلاء السـحـرة موجودون فى كل شـارع وقرية ومدينة فى مصـر وفى كل أنحاء

العالم حيث يمارسون مهنتهم فى حيطة وبعيداً عن أعين الجهات الأمنية بينما المعالجون الروحانيون الذين يقومون بفك تلك الأعمال بطريقة صحيحة وأيضًا شفاء حالات المس الجنى والصرع والأمراض النفسية يعدّون من أندر الأشخاص ويصعب الوصول إليهم ، إذ إن الحكومات لا يمكنها التفرقة بين من يعمل أعمالاً سحرية وبين من يقوم بفكها والعلاج الصحيح . ولذلك انتشرت بدعة العلاج بالقرآن الكريم فى الكثير من المساجد والجمعيات والكنائس تهربًا من أعين السلطات الأمنية وبذلك يقومون بإيذاء الناس والمرضى تحت سمع وبصر المسئولين .

■ **طرد الرسول الكريم للجان فى حالة صرع الإنسان :**

● كان الرسول ﷺ يقول للشخص المصروع : اخرج عدو الله ، أنا رسول الله ، (ثم يقرأ عليه آية الكرسى والمعوذتين) .

★ ★ ★

الباب التاسع

الجنون والشفافية



الجنـــون والشفافيـــة

■ **المحـاور : يكثـر فى كل أنحـاء العالم أشـخـاص كانوا فى وقت مـا من أعمـارهم وحياتهم طـبيعـيين فى سلوكهم ومظهرهـم ثم انقلبوا فجأة ليصبـحوا أشخاصًا غير طبيعيين ويتـصرفون بشكل مخالف لكل عـرف أو نظـام فـيطلق عليـهم اسـم المجـانين أو المرضى النفسيين ، فما سبب ذلك التحول ؟**

● **المعالـج** : عادة يطلق اسم المجنون على كل شخص ـــ سواء أكان ذكرًا أم أنثى ـ يقوم بأعمـال مخالفة للأمور الـسوية العادية لدى كل الناس . فمنهم من يكون فى وقت ما عاديًا فى تصرفاته ثم فجأة تتغيـر أحواله فيثـور ويضرب الناس من حوله و أحيـانًا نفسه ، ويظل فى تلك الحالة من الهيجان لفترة تطول أو تقصر . كما قد تراه يتحدث مع نفـسه أو مع أشخاص غيـر مرئيين من حوله أو حتى يتشاجر معهم ويضـرب بيديه فى الهواء كما لو كان يضرب أحدًا يريد إيذاءه . أيـضًا تراه أحيـانًا عاديًا فى تصـرفاته ثم فى لحظة فجـائية تجـد وجهـه يتغيـر فى الشكل و يكشّر عـن أنيابه ويدخل فى نوبة من عـدم الإحساس بما يدور من حـوله وبعدها يتحـدث بصوت مـغاير له ، فـإذا كان ذكرًا تجـده إما يتـحدث بصـوت خشن كـأنه رجل آخر أو يتـحدث بصـوت رفيع مـثل الأنثى، فى حين إذا كانت أنثى فـإنها قد تتحدث بصـوت مغاير

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لصـوتها وبنبـرة أنثوية أو بصـوت أجش مثل الذكـر . وأحيـانًا يتناوب علـى كل من الرجل أو المرأة أصـوات شـتـى تتـحـدث بمخـتلف اللغات واللهـجات منهـا الذكر ومنهـا الأنثى ، وهذه اللغات قد تكون بربرية أو حبشيـة أو سريانية أو فارسية أو هندية أو غيرها .

■ **المحـاور : لكن من أين أتى كل أولئك الأشخاص أو الأصوات ؟**

● **المعالـج :** يحدث كثيراً أن يولد إنسان يبدو طبيعيًا لأهله لكن هناك مشاكل روحانية لديه تزداد ظهوراً بتقدمه فى السن منها : ـــ

١ ـ **الهالة المفتوحة** : فإذا ولد الطفل وهالته مفتوحة (مخروط الهالة فوق رأسـه مفتوح) فيـدخل فيها الجان السـفلى ويسيطر عليـه تمامًا ويكبـر معـه وهو ملازمـه كظله بحيث يتـحكم فى تصرفاته ومسار حياته ، وذلك الإنسان لا يملك الفكاك من ذلك التـأثير الـطاغى. وكلما رغـب ذلك الجان السـفلى فى إثبـات سيطرته على ذلك المسكين والمباهاة بين زمـلائه من الجان السفلى يقوم بإحداث حالة من الاستحـواذ على جسده وعقله بحيث لا يمكن للإنسان السيطرة على عقله أو تصـرفاته أو حواسه فينطلق الجان السفلى بكلام غريب وأيضًا يمكنه تغيير هيئة المستحوذ عليه بحيث تتغير قسمات وجهه بشكل مغاير للطبيعة ، وأحيانًا يكون الاستـحواذ دائمـًا وليس على فتـرات متغـيرة إذ يتـمكن الجان السفلى من الإنسان بحيث يسيطر على مراكز مخه بصفة مستمرة فيجعله يعيش فى دنيا أخرى وينفصل عن العالم الحقيقى . أيضًا قد يعبث ذلك الجان السفلى بذلك الشخص فيجعله يثور بدرجة

كبيرة فى أوقـات مختلفة فيقوم بضـرب من حوله أو تكسير أى شىء يقع تحت يده وقـد يمسك بعـصـا أو سكين ويهـدد الناس بقتلهم وأحيانًا كثيرة ينجح فى إحداث جروح بنفسه أو بالغير . وكل تلك الحالات تسمى جنونًا ويستلزم حجزه فـى مستشفيات متخصصة لعلاجه بشتى الوسائل الممكنة .

٢ ـ **زيادة الشفافية :** فى حالات كثيرة يولد الطفل ولديه شفافية روحية عالية، وهى عبارة عن زيادة فى روحانية الأجسام الملازمة لروحه بحيث تجـعله يتمكن من رؤية الجان وسمـاعهم . فتلك الشفافية العالية تجذب الجان السفلى إليه وتلازمه وتتحين الفرصة لسلب روحانيته وبذلك يسـهل عليه التأثير على ذلك الطفل منذ صغره. وكلما كبر الطفل ازداد تحكم وسيطرة ذلك الجان السفلى عليه بحيث تخضعه لأوامره ويصبح طوع أمرها. وبالتدريج يجد الطفل نفسه يتحدث ويتعامل مع ذلك الجان بطريقة طبيعية لكنها غير طبيـعية فى نظر أهله ومن حوله ، فيقـوم أهله بعرضه على الأطباء فـيصفـون له بعض الأدوية المهدئة والمضـادات للهلوسة والفصـام ، ويستمـر عليها لسنوات طويلة بلا فـائدة إذ لا يترك الجان السفلى جسد ذلك الطـفل سواء أكان ذكرًا أم أنثى. ويكبر الطفل وهو ينفصل بالتـدريج عن الواقع بحيث يتصـرف بطريقة شاذة وغـير طبـيعـية فـيضطر أهله إلى إدخـاله فى مصـحة أو مسـتشفى للأمراض العـقلية للعلاج بمخـتلف الوسائل لكن بلا فائدة طالما ظل الجان السفلى مسيطرًا عليه .

■ المحـاور : **هل هناك أسباب أخرى تحدث الجنون عند الإنسان ؟**

● **المعالج** : طبعًا ، هناك ما يعرف بالأعمال السحرية والتى يقوم بها بعض السحرة والدجالين حيث يستخدمون الجان السفلى فى الإضرار بالناس بحيث يلازم الجان الشخص المطلوب إيذائه بأية طريقة عن طريق توكيل مفروض عليه بحيث يقوم الجان السفلى بسلب روحانية الشخص بالتدريج وبعدها يصبح تحت سيطرته مسببًا له مختلف الأمراض النفسية والعصبية والعقلية وينتهى به إلى الجنون . فعندما يضرب الجان السفلى هالة أى شخص موكل عليه بعمل يسحب منها خيوطًا روحانية تربطه بالشخص حتى ولو كان الجان بعيدًا عن الشخص بملايين الأميال ، ويقومون بالتأثير عليه كمثل الآلة ويجذبونه من عالمه الحقيقى إلى عالم آخر كله خيالات وتهيؤات غير واقعية وبعدها ينفصل بالتدريج عن العالم الإنسانى ويظل يعيش فى عالم مختلف إلى أن تنفصل روحه عن جسده إما عن طريق التأثير عليه بالإقدام على الانتحار أو يوقفون تنفسه فيموت . . . فالجان السفلى مهمته فى هذا الكون التأثير على أى إنسان سواء أكان طفلاً أم بالغًا ، ذكرًا أم أنثى والاستيلاء على جسده لتحريكه كما يريدون وبذلك يتمتع بمعاشرته والإحساس بحياة البشر ، فالجان السفلى الذكر يلازم أنثى الإنسان ويسيطر عليها منذ نعومة أظفارها خاصة إذا كانت تتمتع بشفافية عالية وروحانية منخفضة بسبب عدم الصلاة أو قراءة القرآن الكريم ، ويظل يستخدم جسدها ويتمتع به إلى أن تصل إلى سن البلوغ فيعاشرها معاشرة الأزواج وهى لا تملك فكاكا من تأثيره المسيطر والطاغى على جسدها وحواسها ، وبالتدريج تتعود على معاشرته وترفض ذكور الإنس الراغبين فى الزواج منها ، وتظل على ذلك الحال إلى أن تموت بلا زواج

وفى وحدة كاملة حيث تعيش بلا صاحب أو صديق معتكفة فى غرفتها ولا تسمح لأحد بالتواجد معها فى بيتها إلى أن تموت . كذلك يحدث نفس الشيء لذكر الإنس فقد تعشقه جنية أنثى من الجان السفلى وتلازمه منذ الطفولة وتسيطر على جسده وتفكيره وأحاسيسه ، وعندما يكبر ويصل إلى سن البلوغ تبدأ فى الاستحواذ عليه ومعاشرته جنسيًا وتجعله ينفصل عن بقية أهله بحيث يعيش فى عزلة وبمفرده بلا أنيس أو صديق ، كما تمنعه من الزواج بإنسية ويكتفى بتلك الجنية التى تظهر له متجسدة كإنسية وتشبعه من كافة النواحى فيصبح فى عرف المجتمع مجنونًا وينتهى به الحال إلى مستشفى الأمراض العقلية .

■ **المحاور : وما هى أضرار معاشرة الجان جنسيًا للإنسان ؟**

● **المعالج :** عندما يسيطر الجان السفلى على مراكز مخ الإنسان يوجهه ناحيته فقط بحيث يجعله فى غير حاجة إلى الزواج الطبيعى ويستهلك حيويته بتكرار ممارسته للجنس معه فتنهار أعصابه ويفقد التحكم فى عضلات جسمه فترتعش أطرافه و رأسه لاإراديًا ودون إدراك منه . فإذا ما استحوذ جنى ذكر على أنثى إنسية تمكن تمامًا من جسدها ويطلب جماعها بالقوة وباستمرار وهى غير قادرة على دفعه أو منعه ، وفى نهاية الأمر تصبح مدمنة لتلك الحالة العجيبة من مباهج الجنس ولا تطلب إلا إياها ، وتنعزل عن الناس خوفًا من إيذاء ذلك الجنى لها إذ إنها إذا ظهرت فى المجتمع قام بتجريدها من ملابسها بحيث يبدو للناس أنها تقوم بخلع ملابسها بنفسها فيتهمونها بالجنون ويكون مصيرها المستشفيات العقلية . نفس الشيء يحدث مع ذكر إنسى وعشيقة له من الجان السفلى إذ تتصيد ذلك الذكر ذا

الشفافية العالية والروحانية المنخفضة فتظهر له فى أحلامه وفى يقظته وتغريه بمختلف الوسائل بحيث تتحكم فيه بالتدريج وتجعله لا يريد فراقها لحظة فيغلق على نفسه غرفته ولا يخرج للعمل أو رؤية الناس وينتهى الحال به إلى فقدان حيويته ونشاطه ويخضع لها تمامًا وينتهى الأمر به إلى الجنون وإذا حاول أحد إجباره على مغادرة غرفته يثور بدرجة شديدة وقد يعتدى بالضرب أو حتى القتل كما قد يصيب نفسه بجروح أو يشنق نفسه . فالجان السفلى بنوعيه يظل مع الإنسان بحيث يوجهه كيفما شاء عن طريق سلبه لروحانيته والسيطرة على جسمه ويبعده عن الله تعالى فيتوقف عن أداء الصلاة وعن قراءة القرآن الكريم لكى لا يتم شحن روحانيته مرة أخرى بروحانية خدام القرآن ويستتبع ذلك كفر ذلك الإنسان بالله ويستعيض عن عبادته بعبادة إبليس وغيره من ملوك الجان السفلى الكافر . ودائمًا يقوم ذلك الجان السفلى المتلبس بالإنسان بجعله دائم الهيجان والثورة ولأتفه الأسباب بحيث يخشاه الناس فلا يقتربون منه ، وإذا تهجم على الناس وضربهم بادلوه الضرب والطعن فيكون مصيره السّجن أو مستشفى الأمراض العقلية أو الموت ، ففى تلك المستشفى يسجل عندهم بأنه مريض عقلى أو نفسى وتجرى له العلاجات اللازمة لمثل تلك الحالات .

■ **المحاور : وما هى تلك العلاجات ؟**

● **المعالج :** عندما يدخل المجنون إلى مستشفى الأمراض العقلية يتم فحصه لمعرفة هل هو مجنون أم يدّعى الجنون تهربًا من بعض الجرائم التى ارتكبها مثل القتل أو السرقة أو الاغتصاب أو غيرها حيث تراقب حركاته وتعاملاته مع غيره من المرضى مع إجراء اختبارات

نظرية وعملية لتقدير حالته مثل استجواب إخصائى نفسى واجتماعى له لمعرفة إجاباته على مختلف الأسئلة التى يوجهونها إليه وبعدها يقررون ما يلزمه من نوعية العلاج . فالمجنون الثابت جنونه والذى يثور ويضرب نفسه أو الغير يجرى أولا إعطاؤه بعض المهدئات ليستكين إلا أنه بعد نفاد مفعول المهدئ يثور مرة أخرى فيعطونه مهدئًا آخر وهكذا . وأحيانًا يعطونه حقنًا من الإنسولين لإدخاله فى غيبوبة لكى يهدأ لكن ذلك أيضًا علاج وقتى إذ بعد أن يفيق من تلك الغيبوبة يثور مرة أخرى فيعاد حقنه مرة أخرى وهكذا بصفة مستمرة بلا فائدة من الشفاء . أما فى الحالات الخطيرة فيتم علاج المجنون بتيار من الكهرباء بقوة محددة ولزمن معين فيحدث للمريض تشنجات قوية فى مختلف عضلات جسمه وبعدها يدخل فى غيبوبة ويظل فى ذلك الوضع لفترة قد تمتد لعدة ساعات يفيق بعدها وهو يعانى من ألم شديد فى كل جسمه وصداع قاتل وزغللة فى عينيه ويظل فى ذهول لفترة تطول أو تقصر ، وبعد فترة تحدث للمريض نوبة هيجان وثورة مرة أخرى فيعاد إعطاؤه جلسة كهربائية كالسابق ويتكرر ما يحدث له . إلا أن ذلك لا يفيد فى أغلب الأوقات وهكذا يظل المريض فى دوامة مستمرة تنتهى به إلى تدمير خلايا مخه وجسمه ويموت .

■ **المحاور : مهلا . . ما فائدة جلسات الكهرباء للمريض بالجنون ؟**

● **المعالج** : المعروف أن للجان السفلى الذى يسيطر على الإنسان ويسبب ثورته وهيجانه شحنات كهربائية أعلى من تلك التى تنساب من مخه إلى باقى الجسد ولذلك تظهر تلك الزيادة فى حالة عمل رسم كهربائى للمخ . فإذا تم سريان تيار كهربائى بمعدل أكبر

من ذلك الذى يسرى فى مخ الإنسان لم يتحمل ذلك الجان المستحوذ على هالة وجسم المجنون فيبتعد ويترك الجسم بصفة مؤقتة إلى أن تنتهى تلك الجلسة الكهربائية ويتشنج الجسم بسببها بحيث يدخل المريض فى الغيبوبة وبعدها يدخل الجان مرة أخرى فى جسده وهالته وينتظر إلى أن يفيق ويعاود تلاعبه بمراكز مخه ويسبب ثورته ثانية وتكرر تلك الحالة إلى مالا نهاية . فوجود الجان فى هالة المريض يجعله يحس بشىء يجرى فى رأسه مسببًا له حالة أشبه بسريان النمل أو الحشرات فى جلده ورأسه فيحاول التخلص منها بضرب رأسه فى الحائط أو الأرض للتخلص من تلك الحالة ولما يفشل فى التخلص منها تزداد ثورته ولا يدرى ما يفعل بنفسه أو بالغير .

■ المحاور : **إذن فتلك العلاجات التى تقدم للمجنون لا تفيد فى شفائه فلماذا يستمر الطبيب فيها وكل ما يفعله هو إيذاء المريض بلا فائدة ؟**

● المعالج : ليس فى جعبة الطب إلا ذلك العلاج حتى ولو كان الطبيب متأكدًا أن لا شفاء للمريض وإعادته لحالته الطبيعية . فالطب لا يعترف بدخول الجان السفلى فى هالة وجسم المريض ولا يعترف بأنه السبب فى زيادة القوة الكهربائية فى مخه ويعتبر ذلك الحديث عن وجود الجان ومسه للإنسان مجرد خرافات وخزعبلات . فاعتراف الطبيب بوجود الجان وتأثيره الضار على الإنسان يجعله عرضة للسخرية من زملائه ومن بعض المرضى الذين لا يعترفون أيضًا بوجود مثل ذلك الأمر مع أن ذلك الوجود هو حقيقة وليس خرافات .

■ المحاور : **هل للمعالج الروحانى دور فى علاج المجانين ؟**

● **المعالـج** : بالطبع يوجد دور هام وعظيم وأسـاسى فى علاج حالات المس الحادث من استحواذ الجان السفلى على الناس ، فالمعالج يقوم ـ بمساعدة ممن يتعاون مـعه من الملوك العلوية ـ بالقبض على ذلك الجان السفلى المسـتحوذ على هالة وجسم المريض وسـجنه بعيدًا عنه ثم يقوم بتطهـير جسده وهالته من تأثيـر سلب الجان السفلى لروحانية المريـض بحيث تعود الروحانية إلى مـعدلاتها الطبيـعية لحماية الجسم . كما إذا كانت هالـة المريض مفتوحة فى مخروط الرأس منذ ولادته فيقـوم بغلقها عن طريق إعادة شـحن روحانية هالته بواسطة خدام القرآن فلا تكون عـرضة لنفاذ أى جان سفلى آخر فيها . وبعدها يعود المريض إلى طبيعته ولا تحدث له نوبات الهيجان والثورة .

■ **المحـاور** : **إذن لماذا لا تستعين مـستشفيات الأمـراض النفسية والعصـبية أو العقلية ببعض من المعالجـين الروحانيين لعلاج مثل تلك الحالات الميئوس طبيًا من شفائها ؟**

● **المعالـج** : كما قلت سابقًا ، فالطب يرفض الموافقة على معاونة أى معالج روحانى للمجـانين ويتهمهم بالدجل والشـعوذة مما يحرم المرضى من فرصة العلاج والشفاء.

■ **المحـاور** : **وهل يمكن شفاء كل المجانين الموجودين فى المستشفيات العقلية؟**

● **المعالـج** : بالطبع لا ، فكلما زادت مدة استـحواذ الجان السفلى على هالة جسم الشخص كلما زادت صعـوبة العلاج الروحانى بسبب طول تعود مراكـز المخ المختلفة وأيضًا أجـهزة الجسم وأنسجـته وغدده على تسلط الجـان السفلى عليـها ، ولذلك فـقد تحـتاج عمـلية العلاج الروحانى إلى مدة أطول قد تطول إلى أشهر ، لكن ميزة

ذلك العلاج هو عدم الإضـرار بخلايا مخ المريض أو إدخاله فى غيبوبة سواء بحقن الأنسولين أو بالجلـسات الكهربائية أو بتسميم جسده بمختلف أنواع المهدئات والمسكنات التى لن تفيده فى تهدئة ثورته إلا لفترات قـصيرة تعاوده ثانية نوبات الثورة والهـيجان . كذلك قد يكون سبب استـحواذ الجان السفلى على أى إنسان هو ارتفاع درجة الشـفافية لروحـه وهو شىء ليس بيد المريض إذ إنه بيد الله سبـحانه وتعالى ، إذ إنه يزيد أو ينقص درجة الشفـافية للمريض أو لأى شخص آخر ، وأيضًا قـد ترتفع درجة الشفافية فى أوائل وأواخر الشـهور العربية مما يجعل الـشخص أقرب إلى المجنون فى تلك الفـتـرات بسبـب زيادة سيطرة الجـان السـفلى وإحداثه نوبات الهـيجان والاستحـواذ بالمريـض . فتلـك الزيـادة أو النقصان فى مـعدل الشفافية لا يمكن لأى مـعالج روحانى أن يتحكم فيـها وكل ما يمكن للمعالج عـمله هو القبض على ذلك الجان السفلى وتطهير هالة وجسد المريض باستمرار وبصفة دورية مع إعادة شـحن هالته بروحـانية قـوية على فتـرات قد تطول أو تقصر .



الباب العاشر

العلاج الروحانى والعلاج بالقرآن



العلاج الروحانى والعلاج بالقرآن

■ **المحاور : نسمع كثيرًا عن عملية العلاج بالقرآن الكريم أى فك الأعمال السحرية وطرد الجان بواسطته ، فكيف يتم ذلك ؟**

● **المعالج :** المعروف أن هناك خدامًا من الجان العلوى المؤمن ومن الملائكة وغيرهم من مخلوقات الله سبحانه وتعالى يخدمون كل حرف وكلمة وجملة وآية وسورة من سور القرآن وللقرآن الكريم كله ، بحيث يتدرج هؤلاء الخدام من أقل الدرجات الروحانية إلى أعلاها ، ولهم ملوك وملوك الملوك ورؤساء وغيرهم . فإذا ما تلا أى شخص أى آية أو سورة من سور القرآن الكريم حضر إليه خدّام تلك الآية أو السورة وخدّام أخرى من آيات وسور أخرى ، ويلازمونه لفترات قد تطول أو تقصر ثم ينصرف بعضهم أو معظمهم ويبقى ملازمًا للقارىء بعض منهم .

■ **المحاور : ما فائدة حضور أولئك الخدام لقارىء القرآن الكريم ؟**

● **المعالج :** هؤلاء الخدام العلوية يقومون بشحن هالة الشخص وجسمه بروحانية عالية مستمدة من روحانيتهم العالية (أى تحدث زيادة كبيرة فى سرعة ذبذبات موجات هالته وجسمه) بحيث تقوى روحانيته وتتعاظم محدثة زيادة فى مجال الهالة حول الجسم

الآدمى أى تمتد إلى مسافات أبعد من جلد الإنسان . فإذا كان امتداد الهالة الطبيعية إلى واحد سنتيمتر فقط فإنه بعد شحن الجان العلوى بروحانيتهم لهالة الشخص قد تمتد إلى مترين أو مترين ونصف المتر حسب درجة تقوى وإيمان الشخص ومقدار ما يتم شحنه فى هالته .

■ **المحاور : ما فائدة صغر أو تعاظم الهالة حول جسم الإنسان ؟**

● **المعالج** : كلما زادت كثافة وامتداد الهالة كلما زادت وتحسنت حالته الصحية وأيضًا زادت حمايته من ضربات الجان السفلى الذى يحوم حوله باستمرار محاولاً سلب روحانيته وبالتالى إضعافه من الناحية الروحية والجسمانية عن طريق خفض درجة روحانيته أى إحداث اضطراب فى المعدل الطبيعى لتردد ذبذبات موجات هالته .

■ **المحاور : ما فائدة ارتفاع أو انخفاض معدل ذبذبات موجات هالة الجسم؟**

● **المعالج** : إن له فائدة كبيرة جدًا ، فإذا ما سلب الجان السفلى جزءًا من روحانية الهالة المنتشرة على سطح الجسم الإنسانى تقل سرعة ذبذبات موجات ذلك الجزء من الهالة فتظهر لمن لديهم موهبة الجلاء البصرى سوداء اللون، كما يحس الإنسان بآلام فى تلك المنطقة المسلوبة منها روحانيتها الطبيعية . فإذا سلب الجان جزءًا من روحانية الهالة فوق منطقة الكبد أو البنكرياس حدث انخفاض وتعطل فى وظائف الكبد أو البنكرياس فتحدث آلام بالكبد وتوقف فى عمله الطبيعى كما يتوقف البنكرياس عن عمله ويقل بالتدريج إفراز هرمون الإنسولين فيحدث مرض البول

السكرى . ويبدأ المريض فى تناول العقاقير التى تعوض نقص أو تزيد من فعالية هرمون الإنسولين عن طريق حقن نفسه بالإنسولين أو تناول عقاقير بالفم تقوم بعمل الإنسولين . ويظل يتناول المريض تلك العقاقير إلى الأبد لكن لا يظهر تحسن فى حالته الصحية إذ تظهر مضاعفات مرض البول السكرى من التهابات بالجلد ونقص بالوزن و انخفاض فى قدرته الجنسية وحدوث دوالى بالمرىء وغيرها من المضاعفات المؤلمة بالرغم من اتباع المريض لنظام غذائى محدد من قبل طبيبه وتناول العقاقير بانتظام . أيضًا إذا سلب الجان السفلى جزءًا من روحانية الهالة فى منطقة العنق أو أسفل الرأس أحس المريض بآلام قاتلة لا تزول بالرغم من تناوله عقاقير مسكنة أو مزيلة للالتهاب بتلك المنطقة . وتستمر تلك الآلام دون أن تزول لمدة سنوات طويلة بلا نهاية . أيضًا قد يشعر المريض بآلام فى المفاصل يفسرها الطبيب بأنها آلام روماتيزمية أو روماتويد أو أية حساسية ممكنة ويبدأ المريض فى تناول العلاجات من مسكنات أو مزيلات للالتهاب بلا فائدة ويستمر على ذلك لسنوات طويلة . كذلك قد يحس المريض بآلام فى معدته وأمعائه تستمر لفترات طويلة ولا تزول بالمسكنات مهما قام المريض بعمل مناظير أو أشعات أو خلافه . أيضًا قد يحس المريض بحالات من الربو المزمن أو الاختناق فى أية لحظة ولا تزول مهما تناول العقاقير ، كماقد يحس بهبوط مفاجىء فى ضغط الدم ويسقط فى غيبوبة بحيث يحتار الطبيب فى أسبابها ويعطيه عقاقير لرفع ضغط الدم أو حتى حقنه ببعض المحاليل مثل الجلوكوز أو غيرها بنظام التنقيط بالمستشفيات ، وقد يشفى أو يظل عدة أيام هناك يتناوب الضغط فى الانخفاض أو

الارتفاع بدون سبب. كذلك قد يصاب الشخص بأورام سرطانية بدون إنذار سواء فى أجهزته أو فى دمه ويحتار الطبيب فى علاجه الذى يستمر لسنوات طويلة وغالبًا ما تنتهى بالوفاة .
أيضًا قد يصاب كلٌّ من الزوج والزوجة بالعقم وعدم الإنجاب دون معرفة السبب فى ذلك الاضطراب الهرمونى فيهما ويستمر ذلك مهما تناولا من العقاقير المعالجة أو عمل تحليلات أو إجراء جراحات يراها الطبيب ضرورية، لكن يستمر العقم بلا علاج .
كما قد تصاب الزوجة بنزيف مستمر من الرحم أو يحدث لها إجهاض كلما حملت و لا يتم الشفاء بالرغم من تناول الزوجة لكافة العقاقير أو الرقاد طوال مدة الحمل فى فراشها وتناول العقاقير المناسبة لتثبيت الحمل .

■ المحاور : **عجبًا لما تقوله ، إذن فكل الأمراض التى تصيب الإنسان هى بفعل الجان السفلى ؟**

● المعالج : نعم ، ففى ٩٥٪ من المرضى يكون سلب الجان السفلى ـ سواء العادى أو الموّكل بأعمال ـ هو السبب الرئيسى لأمراضهم المختلفة ، بينما نسبة الـ ٥٪ من الأمراض يحدثها الإنسان بنفسه مثل تدخين السجائر أو المخدرات أو شرب الخمور أو تناول الأطعمة الدسمة وبكميات كثيرة أى السمنة المفرطة أو حوادث السيارات وغيرها .

■ المحاور : **إذن فالعلاج الباطنى لا يفيد فى حالات المس الجنى ؟**

● المعالج : نعم ، كما أن هناك أمراضًا نفسية كثيرة تصيب الإنسان نتيجة المس الجنى .

■ **المحـاور : وهل الأمـراض النفسـيـة تنتج من سلب الجـان السفلى لهـالة الشخص أيضًا ؟**

● المعالـج : نعم ، فإذا ما سلب الجان السفلى جزءًا من هالة ما فوق الرأس أصبحـت مراكز المخ عارية وبالتـالى تصبح واقعة تحت مـختلف التأثيرات الضارة ، فـيحس المريض بزغللة فى العين أو تشنجات عـصبـيـة بلا سـبب وتكون لا إرادية كـما يشـعـر بالاكـتئـاب والشيزوفـرانيا وبجنون العظمة وعقدة الاضطهـاد وحتى الشذوذ الجنسى .

■ **المحـاور : مهلاً . . هل تظن أن حـدوث الشذوذ الجنسى للذكر أو الأنثى من قبيل ضرب واستحواذ الجان السفلى للإنسان ؟**

● المعالـج : فى أغلب الحالات يكون الاستحواذ الجـنى سببًا فى اتجاه الرجل إلى ممارسة المعـاشرة الجنسية مع رجل آخر أو مـا يعرف باللواط كما تتجه الأنثى إلى ممارسة الجنس مع امرأة أخرى وهو ما يعرف بالسحاق .

■ **المحـاور : هل يمكن علاج تلك الحالات طبيًا ؟**

● المعالـج : ذلك صعب جدًا ، فليست هناك عقاقير تمنع الرجل من ممارسة الشذوذ الجنسى مع الرجـال ولا تمنع المرأة من الشذوذ الجنسى مع النساء .

■ **المحـاور : إذن ما الحل ؟**

● المعالـج : الحل هو طرد ذلك الجان السفلى المتسلط على أولئك المرضى .

■ **المحـاور : نعود مرة أخرى إلى العلاج بالقرآن الكريم ، كيف يتم ؟**

● **المعالج** : هناك قواعد أساسية للعلاج بالقرآن الكريم ، فهناك الكثيرون من الشباب أو الشابات يدعون أنه فى إمكانهم علاج مختلف الأمراض النفسية أو العصبية أو غيرها من المشاكل العضوية الناتجة عن استحواذ الجان السفلى على المرضى . فهناك الكثير من المدّعين الذين يحفظون آية أو سورة من القرآن الكريم يشيعون بين الناس أن فى مقدرتهم طرد الجان السفلى أو فك المربوط أو فك الأعمال وغيرها ، كما أنه ليس فى إمكان كل من ضربة الجان وجعله يراه أن يدّعى شفاء الأمراض وطرد الجان أو غيره ، كما أنه ليس فى إمكان كل من وهبه الله موهبة الجلاء البصرى والسمعى أن يدّعى قدرته على شفاء الأمراض والمس الجنى بواسطة تلاوة بعض آيات أو سور من القرآن الكريم . فكل مايقوم به أولئك الجهلة الدجالون المدّعين ــ بغية الهرب من ملاحقة السلطات الأمنية لهم لممارستهم الدجل والشعوذة والنصب ـ هو ادّعاء شفاء المرضى بواسطة القرآن الكريم . فكل ما يفعلونه هو إحضار المريض الملموس بالجان أمامهم وإطلاق بعض أنواع البخور ثم قراءة بعض آيات وسور من القرآن إما على رأسه أو تلاوة الأذان فى أذنه ، فيثور الجان السفلى ويبدأ فى النطق بكلمات يهدد بها القارىء والمريض . وتبدأ محاورات بين الجان والقارىء يقوم فيها الأخير بمحاولة جعل وإقناع الجان بمغادرة جسد المريض بالتى هى أحسن ، فيرفض الجان بالطبع ، فيهدده القارىء بالضرب وبحرق جسم المريض ظنًا أنه بهذا الفعل يضطر الجان إلى ترك الجسد الآدمى . وبالطبع يرفض الجان فيحضر القارىء عصا أو خرطومًا أو سوطًا ويبدأ بمساعدة أهل المريض فى تكتيف المريض وضربه بشدة على كل أجزاء جسمه ولمدة ساعات ، والمريض يصرخ ويتألم وفى النهاية يقع فى

غيبوبة طويلة وتنتهى فى حالات كثيرة بالموت ، ولا يخرج الجان من جسد المريض . كما يقوم القارىء بإحضار سكين محمى فى النار ويقوم بحرق جسد المريض بها ظنًا منه أن الجان سوف يخاف من النار ويترك الجسد فى النهاية ، ولكن الجان يرفض الخروج . وإذا أعيا القارىء الدجال الحيل يخرج من جيبه خلسة دبوسًا ويشك إصبع قدم المريض به فيسيل الدم منه فيقتنع أهل المريض أن الجان قد خرج من أصبع المريض بعد أن يكون قد وقع فى غيبوبة فيتركه ليفيق بعد خروجه من المنزل كما قد يطلب الجان من القارئ أن يحضر أنواعًا من الطيور أو الحيوانات ويذبحها ويمسح دمها على ثياب أو جسد المريض ترضية للجان ليترك الجسم أو يطلب قطعًا من الحلى الذهبية ويأخذها لنفسه مدعيًا أن الجان قد أخذها فى مقابل ترك الجسم، وكل ذلك من قبيل الدجل والنصب .

■ **المحاور : إذن ما هو العلاج الصحيح بالقرآن الكريم ؟**

● **المعالج :** لابد أن يكون للمعالج بالقرآن مواصفات معينة لكى يقوم بعلاج حالات المس الجنى ، فلابد أن يكون ذا روحانية عالية أى ذا سرعة تذبذب لموجات روحه وهالته عالية للغاية وهذا لن يتأتى إلا بعد سنوات طويلة يقضيها المعالج فى رفع تلك الروحانية عن طريق أداء الصلاة بانتظام وقراءة آيات وسور القرآن الكريم إما كله أو بعدد معين وفى أوقات معينة ، كما لابد من الصيام فى أيام محددة من كل شهر عربى ولفترات محددة (والصيام هنا عن أكل أى طعام به روح حيوانية) ، كما يدخل فى خلوة يتعبد فيها لفترة معينة وفى أوقات محددة مع الصلاة وتلاوة القرآن بطريقة معينة . وبعد سنوات طويلة ترتفع روحانيته عن

طريق حضـور خدام تلك الآيات والسور القرآنيـة وشحنهم لذلك الشخص بروحانيتهم العالية كما يلازمونه باستمرار ، والتعاون معه فى عـمل الخيـر لكن بالتـدريج . . أى لا يعاونونه فى كل أمـور العلاج الروحانى مرة واحدة بل يساعدونه فيما يطلبه من أعمال فى سبيل الخير ولوجه الله تعالى بالتدريج ، ويراقبون مسلكه وأخلاقه فإذا كان طيب القلب وذا ضـمير حى ومخلصًا لـله تعالى ويعمل الخيـر ويرفض الشر وإيذاء الناس إرضـاء لشهـواته فإنهم يقـومون بالتعاون معـه و يرفعون روحانيته . وبعـد أن يطمئن خدام القرآن الكريم وملوكـه العلوية وأيضًا خـدام أسمـاء الله الحسنى وملـوكه العلوية من أن هدف ذلك الشخص هو الخير لوجه الله تعالى فقط وليس للشر يبدأون فى معاونته فى العلاج الروحانى.

■ المحـاور : **إذن ذلك كله كـان بمثـابة تدريـب الشـخص على بدء العـلاج بالقرآن الكريم ، فهل كل المعالجين يفعلون ذلك مـتحملين مشقة سنوات طويلة فى التعبد ؟**

● المعالـج : لا طبعًا ، ولذلك فإن عـدد المعالجين الروحانيين فى كل العالم يقلون عن عدد أصابع اليد الواحـدة ، أما بقية من يدّعى العلاج الروحانى فهم دجالون ومدعون.

■ المحـاور : **إذن كيف يبدأ المعالج الروحـانى الصادق فى علاج حالات المس بالقرآن الكريم ؟**

● المعالـج : أولاً يجب على المعالج مـعرفة مـا يشكو منه المريض أى يعرف تاريخ حياته إلى أن ظهرت المشاكل فى حياته ، سواء قبل زواجه أو بعـده وغيـرها من المشكلات اليـوميـة . ثم يستـدعى الملوك العلوية الذين يتعاونون معه وهم من خـدّام القرآن وخدام أسماء

الله الحسنى ومن أعلى منهم فى المرتبة الروحانية ويطلب منهم إخباره بأسباب كل تلك المشاكل التى يعانى منها المريض . فإذا كان سببها مس من جان سفلى بدون وجود أعمال سحرية موكّلة. عليه فيطلب المعالج من الملوك العلوية إحضار ذلك الجان سواء أكان لامسًا أو مستحوذًا على المريض أم موجودًا فى منزله أو أى حال آخر ، فيحضرونه مقبوضًا عليه ومسلسلاً بالقيود فيطلب منهم حرقه فيحرقونه ثم يأخذون عليه التعهدات بعدم الرجوع لذلك الشخص مرة أخرى وإذا عاد يعدم وبعدها يسجن فى سجون تلك الملوك العلوية لمدة قد تطول أو تقصر . أما إذا كان ذلك الجان السفلى المستحوذ على المريض موكلاً بأعمال سحرية أى مفروض عليه ملازمة المريض دائمًا وإحداث الأضرار المطلوبة منه فى التوكيل الذى أعطاه له الملك الذى يتبعه فيجب على المعالج طلب فك تلك التوكيلات من الملوك المتعاونة معه فيحضرون الملك الذى أعطى ذلك التوكيل لذلك الجان السفلى ويطلبون منه فك تلك التوكيلات فيذعن لهم لأنهم أعلى منه فى المرتبة والدرجة الروحانية وبعدها يؤخذ على ذلك الجان السفلى التعهدات مثل السابق ويسجن . وكل تلك العملية تحدث خارج جسد المريض مع قطع أية صلة أو اتصال روحانى بين الجان السفلى والمريض لكي لا يؤذيه .

■ المحاور : **لكن نشاهد كثيرًا تلبس الجان المستحوذ على المريض أثناء محاولة إخراجه من جسده ، فهل يحدث ذلك عن طريق سحب الجان السفلى بالطريقة الصحيحة ؟**

● المعالج : إذا لم يكن مع المعالج ملوك علوية قوية تساعده وتقبض على الجان المتلبس بالمريض بالقوة فلا يحاول التعرض لتلك المسألة ،

إذ كثيراً ما يحاول مـدّعى العلاج الروحانى سحب الجان السفلى فلا يستطيعون فيـقوم الجان بإيذاء المريض سواء بإحداث تشنجات بجسـده أو لوى ذراعيه خلفه أو ضـرب معدته أو أمعـائه بحيث يتلوى من الألم ويسقط على الأرض وغيرها من أنواع الأذى.

■ **المحـاور : دعنا نكمل طريـقة العـلاج الصـحـيح ، مـاذا يفـعله المعـالج الروحانى بعد ذلك ؟**

● **المعالـج :** بعد ذلك يقوم المعالج بوضع يده فوق رأس المريض ويتلو بعض آيات وسور مـعينة من القرآن الكـريم بعدد معين وبتـرتيب معين ليتم تطهيـر جسد وهالة المريض حيث يحـضر خدام تلك الآيات والسور ويشحنون جـسد وهالة المريض بروحانيتهم العاليـة فتعود ذبذبات موجـات هالته وجسـده إلى معدلها الـطبيعى فيـزول ما يشكو منه المريض من آلام ومشاكل صحية .

■ **المحـاور : وماذا يفعل المريض بعد ذلك ؟**

● **المعالـج :** على المريض العمل على زيادة روحانيته باستمرار عن طريق أداء الصلاة بانتظام وتلاوة آيات وسور معـينة من القرآن الكريم بعدد معين وفى أوقات مـعينة وبذلك تزداد هالته كثافة فـيصعب على أى جـان سفلـى طيار ضـرب تلك الهـالة لسلب روحـانيـتهـا والسيطرة على ذلك الإنسان .

■ **المحـاور : ماذا يمكن للمعالج عمله للهالة المفتوحة فوق رأس المريض والتى كانت السبب فى سيطرة الجان السفلى على مراكز مخه ؟**

● **المعالـج :** فى تلك الحالة يقوم المعالـج الروحانى بتلاوة بعض آيات وسور معـينة من القـرآن الكريم بترتيب مـعين وبعدد مـعين على رأس

المريض (وذلك بعد طرد ذلك الجان السفلى من جسم وهالة المريض) فيحضر خدّام تلك الآيات والسور من الملوك العلوية ويشحنون هالة المريض بروحانيتهم العالية فتنغلق تلك الفتحة نهائيًا فلا يتمكن الجان السفلى بعد ذلك من التأثير على المريض عن طريق مراكز مخه . كما يطلب المعالج من المريض أداء الصلاة بانتظام وتلاوة عدد معين من آيات وسور من القرآن الكريم فى أوقات معينة لزيادة روحانية جسم وهالة المريض .

■ المحاور : **وإذا لم يتلُ المريض تلك الآيات والسور القرآنية أو لم يؤد الصلاة بانتظام ، فماذا يحدث له ؟**

● **المعالج** : إذا لم يعمل المريض على رفع روحانيته باستمرار فإن روحانيته تنخفض بالتدريج إلى حد يستطيع بعدها الجان السفلى ضرب هالة وجسم المريض فيسلب منهما روحانيتهما وبالتالى يسيطر على كل جسمه .

■ المحاور : **إذن فالصلاة وقراءة القرآن الكريم لهما دور كبير فى حماية الإنسان ؟**

● **المعالج** : بالطبع ، فكلما أدى الشخص الصلاة بانتظام وداوم على قراءة آيات وسور من القرآن الكريم زادت كمية شحن روحانيته وبالتالى زادت درجة حمايته ضد هجمات الجان السفلى . فالله سبحانه وتعالى أعطى الإنسان سلاحين قويين لحمايته ضد هجمات الجان السفلى ألا وهما الصلاة وقراءة القرآن الكريم . فعادة تكون روحانية الإنسان منخفضة مما يسهل على الجان السفلى السيطرة عليه ، لكن بمداومة الصلاة فى أوقاتها وقراءة القرآن الكريم يحضر الخدام العلوية لتلك الآيات والسور

ويشحنون جسم وهالة الإنسان بروحانيتهم العالية فتزداد كثافة هالته وتقوى ضد محاولات الجان السفلى ضرب الإنسان . فكلما زادت روحانية الشخص كلما زادت حمايته .

■ **المحاور : كيف يحمى الإنسان ذو الشفافية العالية نفسه ضد هجمات الجان السفلى ؟**

● **المعالج** : الشفافية العالية ضد أى شخص تعد بمثابة خطر دائم يحدق بالشخص ، فالجان السفلى ينجذب إليه بشدة لكونه فريسة سهلة أمامه خاصة إذا كانت روحانيته منخفضة والتى عادة تكون مصاحبة للشفافية العالية . لذلك كان على ذلك الشخص العمل باستمرار على رفع درجة روحانيته لكى يحمى نفسه من محاولات ضرب الجان السفلى له والسيطرة عليه ، وذلك عن طريق الانتظام فى أداء الصلاة وقراءة القرآن الكريم . إلا أن هناك بعض الأشخاص ذوى الشفافية العالية ـ بالرغم من مداومة الصلاة والقراءة ـ إلا أن الجان السفلى يؤثر عليهم بقوة من بعيد فيصيبه بحالات من الصداع الشديد والزغللة وعدم القدرة على الوقوف أو التفكير مع آلام فى جسمه . لذلك كان لابد من تدخل المعالج الروحانى وسحب كل الجان السفلى المؤثر على ذلك الشخص وسجنه بعيداً عن الشخص وإعادة تطهير جسده وهالته من تأثير ذلك الجان السفلى وإعادة شحن هالته بروحانية عالية فتعود وظائف عمل جسم ذلك الشخص إلى معدلاتها الطبيعية وتزول تلك الأعراض السيئة فيشفى .

■ **المحاور : لكن كيف يمكن لمعتنقى الديانات الأخرى غير الإسلام حماية أنفسهم من تلك الحرب الشعواء بين الإنس والجان ؟**

● المعالـج : للأسف لا يوجد خدام علوية تحضر عند تلاوة آيات من الكتاب المقـدس سـواء فى العـهـد القـديم أو الجديـد وذلك فى الديانة اليهودية أو المسيحية ، لكن بعض الناس تعتقد أن هناك قوة لطرد ذلك الجان السفلى من أجساد الناس موجودة فى بعض مـزامير النبى داود عليه السلام ، كما يعتقد أناس آخرون أن كتب الهنود المقـدسـة أو البـوذيين أو غـيـرها من الديانات والعـقـائد مـثل الزرادشتية لها قوة طاردة للجان المتلبس فى أجساد البشر .

■ **المحـاور : إذن بماذا تفسر قيام بعض القسس بالـكنائس المسيحية بطرد الجان السفلى من أجساد الملبوسين من البشر ؟**

● المعالـج : كثيـرًا ما يستخدم بعض القـساوسة عدة أدعية وتعـازيم سحرية تحوى اسـتدعاء بعض ملوك الجان والتـى تزخر بها كتب السـحر المتوافرة بكثرة فى الأسـواق ، بحيث يطلب منهم ذلك الشخص طرد الجـان السفلى المتلبس بالإنسـان فيـقوم أحـد هؤلاء الملوك بالضغط على الجان السفلى المستحـوذ على جسم الإنسان فيصرخ ذلك الجان ويقوم بطرح الإنسان أرضًا فى غيبوبة فيتوقف الكاهن عن تلاوة تلك الأدعـية . كـمـا قد يتكلـم ذلك الجان السـفلى مسـتخـدمًا حنجـرة الإنسان ويرفض تـرك الجسد أو قـد يرضخ ويترك الجسد . لكن فى أغلب الأوقـات فإن ذلك الجان السفلى يعود مرة أخرى إلى الاستـحواذ على ذلك الإنسان ، بسبب عدم علاج سبب ضرب الجان السفلى للإنسان .

■ **المحـاور : إذن ما العمل لعلاج تلك الحالات ؟**

● المعالـج : كمـا ذكرت سـابقًا ، يجب الاسـتعـانة بمعالج روحـانى قوى لسحـب ذلـك الجـان السفلـى بـدون طـرح المـلبـوس فى غيبوبة

وإعادة تطهير جسمه وهالته وشحنه بروحانية قوية فيعود الشخص سليمًا ، لكن عليه زيادة روحانيته بصفة مستمرة .

■ **المحـاور : أريد معرفـة بعض التاريخ الخاص بالعلاجات الروحـانية ، فهل تفيدنى فى ذلك ؟**

● **المعالـج :** العلاج الروحانى قديم جدًا وعرفتـه كافة الشعوب ، وظهر فى كل قبيلة وتجمع سكانى رجل أو سـيدة أو أكثر من الذين يمكنهم استخدام قدرات خاصة لعلاج أمراض الإنسان . فقد كان الكهنة فى مصر القديمة يمارسون ذلك العلاج فى مختلف معابد مصر ، كمـا ظهر الكثـير من المعالجين بين أفـراد الشعب العـادى وكانوا يستخـدمون أرواحًا خيّرة لطرد الأرواح الشـريرة (والأخيرة هى الجان السفلى) المسببة للأمـراض التي كان الطب العضوى يعجز عن شفائها ، لذلك عدّ العلاج الروحانى مكملاً للعلاج الباطنى والجراحة طوال عصور مصـر القديمة وحتى الآن فى أواخر القرن العشرين الميـلادى حيث لازالت أمراض كثـيرة تصيب الناس ولا يجدون لها أسبابًا ولا علاجًا ولا يعتقد الأطباء أن هناك أشخاصًا من المعـالجين الروحـانيين يمكنهم شـفـاؤها . كـذلك ظهـر فى مخـتلف الامبراطوريات من إغـريقيـة ورومانية وآشـورية وبابلية وفارسية وهنـدية وصينية ويابانية وحتى فى أستـراليا بين سكانها الأصليين وفى العـالم الجديد أى فى الأمـريكيتين وعند سكانـها الأصليين من الهنود الحـمر أمثـال أولئك المعالجين الـروحانيين . وقد ظهر بين بنى إسرائيل الكثير من الأنبياء الذين كانوا يعالجون أجـساد أهليـهم من حـالات المس الجنى أو الشـيطانى بمخـتلف الأدعيـة والصلوات مسـتخدمين مزامـير داود وغيـرها . أما فى المسيحية فكان السيد المسيح يعد وقتها أعظم المعالجين الروحيين إذ

كـان يعالج المرضى المـسوسين عـلنًا وفى الطريق العام ، وقـد ذكـرت الأناجيل حـوالى ٤٠ حالة مـرضيـة عالجـها منهـا طرد الأرواح الشريرة وغيرها من الأمراض العـضوية والنفسية . وبعد وفاة السيـد المسيح انطلق تلاميذه يعـالجون المرضى بواسطة وضع أيديهم على رؤوس أولئك المـرضى طبقًـا لما كـان يفعـله السيـد المسيح وينطقون ببـعض الأوامر مثله فيتم الشفـاء . ثم كثر عدد القـديسين المعالجـين من بعدهم ، وقـد ذكر الـطبيب الإغـريقى جالينوس فى القـرن ٢ م أنه اقتنع بفائدة العـلاج الروحانى وأنه علم حقيـقى وذلك بعد أن شاهد البراهين بعـينيه وذكر أن ذلك النوع من العلاج يتم بموهبة شخصية عند المعالج .

أما فى الإسلام ، فقد كـان النبى محمد ﷺ يعالج بوضع يديه على مكان المرض عند الناس ويدعو لهم بالشفاء باسم الله. وقد ذكر القرآن الكريم قـصصًا كثيرة عن العـلاج الروحانى مثلا علاج الملائكة لزوجة النبى إبراهـيم وأيضًا علاج النبى أيوب من المس الشـيطانى الذى سبب لـه مرضًـا جلديًا مزمنًا ، وكـذلك علاج السيد المسيح للأكمه والأبرص كما كان يقيم الموتى . كما كانت روح السيدة زينب بنت الإمام علي رضى الله عنهما وأيضًا روح السيـدة نفيـسة بنت الإمام الحـسين تعالجـان المرضى . أما الأقطاب مـثل السيـد أحمـد البـدوى وغيـرهم فكانوا يعالجـون المرضى بروحانيتهم العالية خاصة المتعلقة بالمس الشيطانى .

■ **بعض الآيات الكريمة التى تبين شفاء الأرواح والأجساد بالقرآن الكريم :**

- ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾

(سورة الإسراء: آية ٨٢).

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ ﴾

(سورة يونس: آية ٥٧).

■ **بعض الآيات الكريمة التى تبين كيفية اتقاء الإنسان لشر الجان والشياطين:**

● ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴾

(سورة الأعراف : آية ٢٠٠ ، ٢٠١).

﴿ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ (٩٧) وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴾

(سورة المؤمنون ، آية ٩٧ ، ٩٨).

★ ★ ★

الباب الحادى عشر

الأعمال السحرية



الأعمال السحرية

■ **المحاور : نسمع كثيرًا أن شخصًا ما معمول له أعمال أو سحر ، فما معنى ذلك ؟**

● **المعالج :** هناك الكثيرون سواء من الرجال أو النساء الذين يمكنهم التعاون مع الجان السفلى بغرض إيذاء الناس . فهؤلاء السحرة - كما يطلق عليهم - يتزلفون للجان السفلى بمختلف الوسائل . فهم يصلّون لإبليس لا لله تعالى وعكس اتجاه القبلة وهم نجساء أو جُنُب مع عدم الصلاة أو قراءة القرآن (بالرغم من أنهم يدّعون الصلاة فى المسجد ويستشهدون ببعض آيات من القرآن الكريم لكن ذلك كله ذرٌّ للرماد فى العيون ولإخفاء ما يقومون به من ضرر للناس) . كما يتلون أدعية خاصة لاستجلاب الجان السفلى إليهم و الاستعانة بهم . فبعد فترة يحضر الجان السفلى ويبدأ فى الاستحواذ على أولئك السحرة بحيث يجعلونهم مسخّرين تحت أيديهم ويجعلونهم يرونه ويسمعهم ، كما أن من بينهم من أعطاه الله تعالى موهبة الجلاء البصرى والسمعى فيستغلها فى الشر أحسن استغلال جريًا وراء المكسب المالى الكبير والسيطرة على ما يحلو لهم من النساء بحيث يستقدمونهن فى أى وقت يريدون حتى ولو كانوا فى أحضان أزواجهن . فاستدعاء الجان السفلى والتعامل معه من أسهل الطرق ، فيكفى لأى شخص

تلاوة اسم أى جان سفلى من الذين تزخر بهم كتب السحر المتواجدة بكثرة فى الشوارع فيأتى ذلك الجان ويلازم من ناداه ويسلب روحانيته فيصبح الإنسان عبدًا لذلك الجان السفلى ويزيّن له عمل الشر .

■ **المحاور : كان ذلك كيفية تعامل السحرة مع الجان السفلى ، لكن لم تشرح كيفية عمل الساحر للأعمال الضارة ؟**

● **المعالج :** يقوم الساحر أو الساحرة بكتابة توكيل فى قطعة من الورق للجان السفلى الذى يتعامل معه والذى يكون تحت يده بعض الجان السفلى كخدام له يطيعون أمره . ويتضمن ذلك التوكيل إعطاء أمر إلى ذلك الجان بعمل ما يطلبه ذلك الساحر ، فيقوم ذلك الجنى السفلى الكبير بعض الشىء بإعطاء أمر إلى بعض أتباعه من الجان السفلى مكتوبًا فى طوق برقبتهم يقومون بموجبه بملازمة الشخص المطلوب الإضرار به فيلازمونه باستمرار ويؤثرون عليه عن طريق سلب روحانيته بحيث يخضع لذلك الجان السفلى وينفذ ما يهجس داخله من أوامر .

■ **المحاور : وما هى نوعية تلك الأعمال السحرية ؟**

● **المعالج :** هناك شخص يريد إيذاء شخص آخر فيذهب إلى ذلك الساحر ويعطيه اسم ذلك الشخص واسم أمه فيعمل له عملاً بحيث يمرض ويذوى وقد يترك المدينة بأكملها ويسكن فى مدينة أو بلد آخر هربًا منها بدون سبب يجعله يقدم على ذلك العمل سوى هاجس يؤرقه ويدفعه لاإراديًا للقيام بذلك . أيضًا قد يتقدم رجل إلى فتاة ويخطبها إلا أنه بعد فترة يتركها ويذهب إلى أخرى فتغتاظ فتذهب إلى ساحر أو ساحرة وتطلب منهما عمل سحر

لذلك الرجل الذى هجرها انتقامًا منه فيتم عمل ذلك فيجد الرجل نفسه يترك الفتاة الجديدة ولا يتزوج بعدها أبدًا أو يطلق امرأته إذا حدث وتزوج ويرفض العيش معها . أيضًا قد ترفض فتاة الزواج برجل تقدم طالبًا يدها فيغتاظ منها فيذهب إلى ساحر ويطلب منه الإضرار بتلك الفتاة بحيث تصبح بلا زواج لنهاية العمر أو إذا تمت خطبتها ترفض ذلك الخطيب أو هو نفسه يفسخ خطوبته لها ، وإذا حدث وتزوجت وحتى أنجبت أطفالا فإنها تسبب له المشاكل وتطلب منه تطليقها ولا تتزوج مرة أخرى.
كما قد يرغب شاب فى إخضاع فتاة أو امرأة لرغباته الجنسية بعد أن امتنعت عليه فيعمل لها عملاً أو سحرًا بحيث تخضع له تمامًا وهى مسحورة لا تستطيع رفضه وتجرى خلفه فى كل مكان طالبة معاشرته . نفس الشىء يحدث إذا أرادت فتاة أو امرأة الزواج من شاب أو رجل ترغبه فتعمل له عملاً يجعله خاضعًا لها تمامًا ولا يستمع لصوت العقل أو لآراء أهله ويتشاجر معهم إذا رفضوا زواجه منها ، وبالفعل يتزوجها ويظل خاضعًا لها طالما ظل الجان السفلى الموكل عليه بملازمته دائمًا . أيضًا إذا كان هناك رجل متزوج وكثير الجرى وراء النساء ومعاشرتهن فتقوم زوجته ـ خاصة إذا أرادت الطلاق منه ـ بعمل عمل له يتم بمقتضاه ربطه أى يفقد القدرة على انتصاب عضوه الذكرى سواء مع زوجته أو مع أية امرأة أخرى . أيضًا قد تقوم فتاة سبق وأن رفضها شخص للزواج بعمل عمل له بحيث يجعله غير قادر على الإنجاب من زوجته ، فيقوم الجان السفلى بإضعاف أو قتل حيواناته المنوية سواء فى خصيتيه بالداخل أو عند قذفها فى مهبل زوجته وبذلك لا تحمل أبدًا مهما حاولا بالطرق الطبيعية ومهما أجريا جراحات علها تفيد فى إزالة العقم لديهما . فإذا حاولا إجراء عملية

الحمل بواسطة جراحة أطفال الأنابيب وكان لأحد الزوجين جن سفلى ملازم له عن طريق أعمال سحرية فيقوم ذلك الجان بإفشال تلك الجراحة مرات ومرات فلا يحدث الحمل. وهناك أعمالٌ يحدث على أثرها نزيف برحم المعمول لها العمل فلا تحمل أو تحدث لها إفرازات تسيل باستمرار ولها رائحة كريهة ولا يفيد فيها أى علاج طبى وسبب ذلك بالطبع هو ملازمة الجان السفلى الموكل بأعمال على تلك السيدة فلا يقربها زوجها ولا تحمل .

■ **المحاور : نسمع كثيرًا أن الساحر يحضر العمل من الهواء ويحرقه أو يغمره فى الماء فينفك العمل ويزول السحر، فهل هذا صحيح؟**

● **المعالج :** لا ، فالجان السفلى الذى يتعامل معه أى ساحر يمكنه ببساطة إحضار ذلك العمل ، سواء وضعه فى حلة بها ماء أو نزل من سقف الحجرة موجودًا داخل جمجمة إنسان أو غيره من الوسائل. فالساحر قد يضع مع الورقة التى كتب فيها التوكيل للجان السفلى بملازمة الجان السفلى لفلان ابن فلانة أو فلانة بنت فلانة بعض التراب من المقابر أو سحلية مجففة أو بعض خصلات من الشعر أو قطعة من ملابس المطلوب جلبه أو الإضرار به . فإذا أتم ذلك وضعه فى مقبرة مهجورة أو علّقه على فرع شجرة أو وضعه فى فم سمكة قرموط وألقاه فى الماء ليعيش ويسبح فيه مرة أخرى . وأحيانًا يعمل الساحر دمية من الشمع ويغرز فيها بعض الإبر والدبابيس بعد أن يكون قد كتب عليها التوكيل بالضرر المطلوب من الجان السفلى عمله . كما قد يحضر قطعة من لية الخروف ويرسم عليها صورة رجل أو امرأة ويغرز فيها بعض الإبر ويرفق معه صورة أو أثر الشخص

المطلوب إيذاؤه (وتلك تفيد فى إحداث المرض القاتل للشخص بحيث يصاب بالهزال وضعف فى عضلات القلب ويموت بعد فترة قصيرة). أيضًا قد يحضر الساحر قطعة قماش مبللة بدم الطمث لأنثى ثم يضعها مع التوكيل فى ورقة ويدفنها فى مقبرة أو تحت عتبة منزل المرأة المطلوب إحداث نزيف دائم من رحمها فيحدث المطلوب ، أو يحضر الساحر السائل المنوى من شخص فى قطعة ورق أو قماش ويعمل به عملاً لرجل لربطه، أو يطلب الساحر من السيدة التى حضرت إليه لعمل عمل لرجل ما سواء أكان زوجها أم شخصًا تكرهه لربطه بأن يجامعها ويأخذ ما يسيل منها من مَنى وإفرازاتها فى قطعة قماش أو ورق ثم يعمل به عملاً للرجل أو لفك العمل المعمول لزوجها بالسفلى أى بواسطة النجاسة .

■ **المحاور : عفوًا . . هل صحيح تلك الملحوظة الأخيرة من وجوب مجامعة الساحر للمرأة لكى يتم فك الأعمال التى عليها بالسفلى أو لزوجها ؟**

● **المعالج :** هذا خطأ ، فلا يلزم مجامعة الساحر لتلك الأنثى بل إنه يوهمها بذلك لكى يتمتع بمجامعتها وهى تصدقه وقد ترغب هى فى مجامعة الساحر بلا احتجاج كما قد ترغب فى مجامعة أى شخص آخر فلا فرق لديها فى ذلك ، لكن الكثيرات من النساء يرفضن عمل ذلك الأمر ويبحثن عن شخص آخر يفك لهن العمل بلا مجامعة جنسية .

■ **المحاور : نعود مرة أخرى لموضوع فك الأعمال فى الماء أو حرقه ، هل هذا صحيح ؟**

● **المعالج :** لا ، فلا الماء أو النار تفك العمل ، إذ إن المهم فى العمل هو

التـوكيل الذى أعطاه ملك الجـان السفلى إلى أتـباعه مـن الجان حسب ما طـلب الساحر بحيث يذهب الجـان السفلى الموكل إلى الشخص المطلوب ملازمته والإضرار به ولا يفارقه ليلاً أو نهاراً . فإذا ما أحرق السـاحر تلك الورقة المكتوب فيها العـمل أو غمسه فى الماء فلن يتم إلغـاء التوكـيل الصـادر إلى الجان السـفلى أبداً ويظل ملازماً للشخص طيلة الحـياة . فالساحر يوهم الناس أن العمل الذى أحضره إما مائى فـيحلله فى الماء أو نارى فيحرقه ويطلب من الشخص إلقـاء رماد العمل فى مفـترق أربعة طرق أو إلقـاء العمل المفكوك فـى الماء فى أقرب ترعـة أو مصـرف مائى أو وضعه فى جوف سمكة بلطية وإلقائه فى ترعة . وكل ذلك غـير صـحـيح لكنه نوع من الدجل واسـتـغفـال الناس والضحك عليهم. فـبعد أن يحضر الساحر الـعمل ويحرقه أو يحلله فى الماء يوهـم الناس أن العمل قـد انفك وتم طرد الجان فيـصدقه الناس وبعـد انصرافهم وعودتـهم لمنازلهم يجدون أن المرض مازال مـوجوداً والضرر لم يزل فـيعودون للساحـر مرة أخرى فيوهمهم أن العمل قد تم تجديده بواسطة الساحر الآخر تلقائيًا ويلزم فكه ثانية.

■ **المحـاور : وهل هذا صحيح ؟**

● **المعالـج :** طبعًا لا ، فالساحـر الذى يطلب من الجان السفلى الذى يتعامل معه إحضار الـعمل المدفون أو الموجود فى أى مكان لا يمكنه فك العمل ، إذ إن هذا الساحر يتعـامل فقط مع الجان السفلى الكافر الضار حيث يسـتخدمه فى عمل أعمال ضـارة للناس أو إحضار العمل من الهواء لكنه لا يمكنه فك تلك الأعمال إذ يستلزم ذلك إحضـار الملوك العلوية والطلب منهم إحضـار الملك الذى أعطى التوكـيل للجان السفلى بعـمل الضرر المطلوب ، وهذا ليس فى مقدور الساحر ، إذ إن الشـخص الذى يتعامل مع الجان السفلى

لا يمكنه التعامل مع الجان العلوى إذ يرفضون التعاون معه لأنه يعبد إبليس وليس الله سبحانه وتعالى ، ولذلك يلجأ الساحر إلى إيهام الناس أنه قد تم فك العمل بحرقه أو تحليله فى الماء وهذا يعد من قبيل النصب والدجل ، ولذلك إذا قام الساحر أمام الناس بجلب العمل من الهواء فإن ذلك يكون قد تم بواسطة الجان السفلى الكافر الذى يتعاون معه ولا يمكنه أبدًا فك التوكيل الصادر للجان السفلى إذ يستلزم تعاون الساحر مع الجان العلوى أيضًا وهذا محال تمامًا . نفس الشئ يحدث مع من يتعامل مع الجان العلوى المؤمن ، حيث يتعاون معه لفك الأعمال أى استدعاء الملوك العلوية ويطلب منهم استدعاء الملوك التى أعطت التوكيل لذلك الجان السفلى الذى تم توكيله بالعمل وذلك بعد إحضار الجان السفلى الموكل مقبوضًا عليه وسلسلته بالقيود ، ثم يطلب منهم فك تلك التوكيلات السابق إعطاؤها للجان السفلى التابعين لأولئك الملوك (وهذه التوكيلات عبارة عن طوق حول كل جنى سفلى مكتوب عليه أمر بملازمة فلان أو فلانه وإحداث الضرر المطلوب منه بحيث لا يمكن لذلك الجان السفلى الموكل بالعمل مخالفة ذلك الأمر وإلا أعدم) . فمن يتعامل مع الجان العلوى لعمل الخير وعلاج المرضى الموكل عليهم بالجان السفلى لا يمكنهم التعامل أيضًا مع الجان السفلى لعمل أعمال ضارة إذ يتركه الجان العلوى فور استدعاء المعالج الروحانى لأى ملك من ملوك الجان السفلى والتعاون معه .

■ **المحاور : لكن هناك أعمالاً خيرة مثل جلب الزوج لزوجته أو محبة فلانة لفلان ، فهل هذا صحيح ؟**

● **المعالج** : هذا من فعل ساحر يتعامل مع الجان السفلى ، إذ إن الجان العلوى يرفض مجرد التفكير فى سلب شخص لإرادته بحيث

يحب أو يكره شخصًا آخر ولذلك يلجأ الشخص الذى يريد تسخير أنثى لتكون تحت سيطرته إلى ساحر يقوم بعمل عملٍ لها بحيث تكون مجبورة لمعاشرة ذلك الشخص بالقوة ولا تملك فكاكًا التخلص من الانجذاب إليه فتخسر كل شئ إذ قد تهجر زوجها وأطفالها وتهرب مع ذلك الشخص الحقير وتعيش معيشة الذل معه وفى أحط الأماكن كما قد يجبرها على ممارسة الدعارة ليتكسب منها ولا تملك الاحتجاج أو الهرب منه إذ إن الجان الموكل عليها بتلك الأعمال يلازمها طيلة الوقت ويضغط عليها باستمرار فلا يمكنها الرفض أو الرجوع إلى رشدها .

■ المحاور : **نعود إلى موضوع الأعمال والجان السفلى الموكل بها ، فهل صحيح ما نسمعه أن ذلك الجان الموكل لا يستطيع تخطى أى بحر إذا ما عبره الإنسان أى أن ذلك العمل يفسد إذا ما عبر بحرًا وهو مسافر بعيد ؟**

● المعالج : هذا خطأ ، فالجان السفلى الموكل بأعمال لا يهمه بحار أو جبال أو أى عائق أمامه ، إذ إنه يلازم ذلك الشخص الموكل عليه حتي ولو سافر إلى كوكب آخر أو حتى إلى مَجَرَّةٍ أخرى.

■ المحاور : **أيضًا هل صحيح أن العمل المعمول لشخص ينحل بوفاة ذلك الشخص ؟**

● المعالج : لا ، هذا خطأ تمامًا ، فالجان السفلى الموكل بأعمال لا يهمه وفاة ذلك الشخص الموكل عليه طالما لم يتم فك ذلك التوكيل ، فإذا لم يتم ذلك الفك يظل ذلك الجان السفلى ملازمًا للمنزل الذى كان يعيش فيه الشخص المعمول له الأعمال ويلازم زوجته وأبناءه وأحفاده حتى ولو تركوا المنزل هربًا من ذلك الجان وبصفة

دائمة . فالناس تعتقد أن العمل عبارة عن توكيل لجان سفلى واحد وهذا خطأ ، فقد يكون التوكيل الواحد شاملاً لخمسة أو عشرة أو عشرين جنيًا سفليًا على الأقل ولذلك يلازم عائلة الشخص المعمول له العمل سواء أكان حيًا أو ميتًا . كما أن الجان الطيار ـ أى الجان السفلى الذى ليس موكلاً على أحد ـ إذا تصادف وزار منزلاً به جان سفلى موكل بأعمال يبقى معه إذ يجدها فرصة سانحة للسيطرة على كل من يدخل المنزل أو يعيش فيه وبذلك قد يصبح عدد الجان السفلى الملازم لذلك الشخص أربعين أو خمسين جنيًا سفليًا أو أكثر ، ويظلون ملازمين للمنزل حتى ولو توفى الشخص الموكل عليه بالأعمال ، كما يضربون أى شخص يقابله أو يعيش فى ذلك المنزل سواء فى الطريق أو العمل أو فى أى مكان آخر ، كما قد يلازم سيارة أى شخص يقابله ويسبب له الحوادث وصاحب السيارة لا يدرى لماذا حدثت له تلك الحادثة ولا يعرف أنه قد اصطحب معه فى سيارته شخصًا كان معمولاً له أعمال فظل بالسيارة بعض من الجان السفلى .

■ الأسحار التى جرت للرسول الكريم ﷺ :

- ١ ـ أهدت امرأة يهودية إلى الرسول الكريم ﷺ شاة مصلية بخيبر فقال لها : ما هذا ؟ فقالت له : هدية ، فأكل منها الرسول وأصحابه ، ثم قال لهم : أمسكوا ، ثم قال للمرأة : هل سممت هذه الشاة ؟ فقالت له : من أخبرك بهذا ؟ فقال : هذا العظم (مشيرًا لساقها وهو بين يده) ، فقالت : نعم ، فقال : لم ؟ قالت : أردت إن كنت كاذبًا أن يستريح منك الناس ، وإن كنت نبيًا لم يضرك .

قـال : فاحـتجـم النبى ﷺ ثلاثة من الكاهل وأمـر أصحـابه أن يحتجموا فاحتجموا فمات بعضهم .

٢ ـ قالت عـائشة ابنة أبى بكر : سحر رسـول الله ﷺ حتى إنه كان يخـيل إليه أنه يأتى نساءه ولم يأتهن ، وذلك أشـد ما يكون من السـحر . وقـد سأل النبى ﷺ ربه سـبحـانه فى ذلك فدل عليـه فاستـخرجه من بئـر ، فكان فى مشط ومشاطة وجف طلعـة ذكر ، فلما اسـتخرجـه ذهب ما به حتى كـأنما نشط من عقال بعـد أن كان يشعر بأن جسده يتحلل .

■ **وقد رقى جبريل عليه السلام النبى ﷺ وعرفت بعدها برقية جبريل وهى : ـ**

● « باسم الله أرقيك ، من كل داء يـؤذيك ، ومن شر كل نفس أو عين حاسـد الله يشفيك ، باسم الله أرقـيك » . وهذا السحر كـان قد عمـله أحد اليـهود فى المدينة المكرمـة حيث دأب اليـهود على فـعل السحر للرسول الكريم تخلصًا منه لإتيانه بدين جديد .

وكان العـمل عبارة عن خيط مـربوط بأكثر من عقـدة ورماه فى جب مهجور وعندما حلت تلك العقد زالت الآلام عن الرسول صلى الله عليه وسلم . ولذلك نزلت عليه الآية الكريمة :

﴿ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ . فقد كان الساحر وقـتها يحضر خيطًا ويعـقد عليه عقدا وبعـد كل عقدة ينفث عليها . وقد قام جبـريل عليه السلام بتلاوة المعوذتين (سورتى الناس والفلق) حيث تحويان ١١ آية وعند كل عقـدة فى الخيط كان يقرأ آية منهما ، ففى آيات سورة الفلق . . آية ﴿ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾ إذ إنها تعم

كل شر يستعاذ منه سواء أكان فى الأجسام أم فى الأرواح، وآية ﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ وهو الليل وآيته وهو القمر إذا غاب حيث يتضمن الاستعاذة من شر ما ينتشر فيه ، وآية ﴿ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴾ حيث تتضمن الاستعاذة من شر ما ينتشر فيه ، وآية ﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ إذ إن الاستعاذة من شر الحاسد تتضمن الاستعاذة من النفوس الخبيثة المؤذية بحسدها ونظرها .

أما بالنسبة لسورة الناس ، فتتضمن الاستعاذة من شر شياطين الإنس والجن ، ولذلك جمعت السورتان سبل الاستعاذة من كل شر ولهما شأن عظيم من الاحتراس والتحصن من الشرور قبل وقوعها ، لذلك أوصى الرسول ﷺ بقراءتهما عقب كل صلاة فسورة الفلق بآياتها الخمس وهى :

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ① مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ② وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ③ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ④ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ⑤ ﴾

(سورة الفلق).

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ① مَلِكِ النَّاسِ ② إِلَٰهِ النَّاسِ ③ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ④ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ⑤ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ⑥ ﴾

(سورة الناس)

فالسحر الذى كان قد عمل للنبى كان فى ١١ عقدة ونزل جبريل عليه السلام فجعل كلما قرأ على عقدة من آيات سورتى الفلق والناس تنحل عقدة حتى انحلت العقد كلها .

■ **بعض الآيات الكريمة عن خلق الجان ومادته وأنواعه :**

● ﴿ وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ السَّمُومِ ﴾ (سورة الحجر : آية ٢٧).

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- ﴿ خَلَقَ الإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ * وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴾
(سورة الرحمن : آية ١٤ ـ ١٥).
﴿ وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا ﴾
(سورة الجن : آية ١١).
﴿ وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ ﴾ (سورة الجن : آية ١٤).
﴿ وأنّا لما سمعنا الهدى آمنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا ﴾
(سورة الجن : آية ١١).
﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ فَانفُذُوا لا تَنفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ ﴾ (سورة الرحمن : آية ٣٣).
﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا * يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴾ (سورة الجن : آية ١ ـ ٢).
﴿ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾
(سورة النمل : آية ١٧).

بعض الآيات الكريمة التى تبين ما يفعله الجان :

- ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ﴾ (سورة الأنعام : آية ١١٢).
﴿ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴾
(سورة ص : آية ٤١).
﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ﴾ (سورة البقرة : آية ١٠٢).

﴿ قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ * قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ * قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ قَالَ هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي ﴾ (سورة النمل : آية ٣٨ ـ ٤٠).

﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ ﴾

(سورة الأعراف: آية ٢٠١).

■ **بعض الآيات الكريمة التى تبين اتباع الإنس للشيطان والجان وأضرار ذلك:**

● ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴾

(سورة الجن : آية ٦).

﴿ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ﴾

(سورة سبأ : آية ١٣).

﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ (٢٢١) تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ (٢٢٢) ﴾

(سورة الشعراء : آيات ٢٢١ ـ ٢٢٢).

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾

(سورة النور : آية ٢١).

﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلاً وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ (سورة البقرة : آية ٢٦٨).

﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴾

(سورة الزخرف : آية ٣٦).

﴿ وَالَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلا بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَن يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا ﴾ (سورة النساء : آية ٣٨).

﴿ وَلأُضِلَّنَّهُمْ وَلأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الأَنْعَامِ وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴾

(سورة النساء : آية١١٩).

﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لاَّ تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾

(سورة يس : آية ٦٠).

﴿ يَا بَنِي آدَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَاتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ ﴾ (سورة الأعراف : آية ٢٧).

﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (سورة البقرة : آية ٢٧٥).

﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلالَةُ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴾ (سورة الأعراف : آية ٣٠).

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ ﴾

(سورة الحج : آية ٣).

﴿ وَلا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾

(سورة الأنعام : آية ١٢١).

﴿ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُوْلَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ (سورة المجادلة : آية ١٩).

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَٰهِ النَّاسِ (٣) مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٦) ﴾

(سورة الناس)

■ **بعض الأحاديث النبوية الشريفة عن أفعال الجان والشيطان بالإنسان :**

● " إن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم " .

■ **بعض الآيات الكريمة التى تبين رفض إبليس لإطاعة أمر الله سبحانه وتعالى بالسجود لآدم ومنها :**

● ﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن طِينٍ * فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (٧٢) فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾

(سورة ص : آية ٧١ ، ٧٢).

﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٣٠) وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٣١) قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (٣٢) قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُم بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ (٣٣) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ (سورة البقرة ، آية ٣٠ ـ ٣٤).

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ﴾

(سورة الكهف ، آية ٥٠).

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا (٦١) قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلاَّ قَلِيلاً﴾ (سورة الإسراء ، آية ٦١و ٦٢).

﴿ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ (١١) قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ (١٢) قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ (١٣) قَالَ أَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٤) قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ (١٥) ﴾

(سورة الأعراف، آيات ١١ ـ ١٥).

﴿ قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَلأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾

(سورة الحجر : آية ٣٩).

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَىٰ (١١٦) فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ (١١٧) ﴾

(سورة طه : آية ١١٦).

★ ★ ★

الباب الثانى عشر

الربط الجنسى وسرعة القذف



الربط الجنسي وسرعة القذف

■ **المحـاور : نسمع كثيرًا أن شخصًا ما مربوطًا ، فما معنى الربط ؟**

● **المعالـج** : الربط عند عامة الناس هو عدم انتـصاب العضو الذكرى للرجل وبالتالى يصعب عليه إيلاجه فى مهبل المرأة ومجامعتها ، كما قد يحدث أحيانًا انتصـاب لذلك العضو لكنه إذا ما لامس فرج المرأة ارتخى فجأة فلا يمكنه إتمام الجماع .

■ **المحـاور : لماذا يحدث ذلك الارتخاء ؟**

● **المعالـج** : عادة إذا حـدثت إثارة جنسية للـرجل ينتصب عضـوه الذكرى بسبب إثارة الأعصـاب المتصلة بذلك العضو ، فتمـتلىء الأوعية الدموية بالعـضو فينتفخ ويـتصلب وهو ما يعرف بالانتـصاب . فطالما كـان الدم مـحبـوسًا داخـل أوعيـة العـضو الدمـوية ظل الانتصاب قائمًا وتتم العملية الجنسـية . لكن كثيرًا ما يحدث أن يلازم الجان السـفلى الموكل بأعمال سحـرية على ذلك الشخص بحيث يكون الهـدف من ذلك العمل هو ربط أعصـابه الموجودة فى مؤخرة فقـرات الظهر والمسئولة عن تدفق الإشارات العـصبية إلى عضوه الذكـرى فلا يحدث أى انتصاب . فـالربط عبارة عن التفاف تلك الأعـصاب على بعضها مع منع الإشارات العـصبية القادمة من العينين ومن المخ من الوصول إلى العضو الذكرى فلا يحدث الانتصاب وإذا حدث يكون ضعيفًا جدًا ويرتخى بسرعة .

■ **المحـاور : لكن ماذا يفعل الرجل فى تلك الحالة ؟**

● **المعالـج :** عادة فالرجل الذى يعانى من تلـك الحالة المرضية الطارئة والتى لم يكن يشكو منها من قبل يذهب لاستشارة طبيب فى الأمراض التناسلية وهو محـرج من ذلك ، فيقوم الطبيب بفـحص عضوه الذكرى فـيجده ينتـصب طبيعيًـا إذا ما أثير الرجل ، فـيصف له بعض العـقاقـير الكيـميـائية لـتنشيط الإثارة الجنسـية فـيحـدث الانتصاب . لكن الرجل وبعد مداومة العلاج يجد نفسه لا يزال بلا انتصـاب ولم تعد له القـدرة على الجماع . فـيقـوم الطبيب بنصحه بعمل بعض التحاليل الطبية لمعرفة سبب عدم الانتصاب، وقد يجد بعض المشاكل الصحيـة وقد لا يجد أيًا منها ، فينصح الرجل باسـتشـارة طبيب نفـسى حـيث إن تلك الحالة ـ حـسب اعتقاده ـ تكون بسـبب عوامل نفسية أو إجهاد جـسمى أو غيرها من العوامل . ويذهب الرجل إلى الطبيب النفسى الذى يصف له بعض العقاقيـر المهدئة التى تزيل أية معوقات نفـسية والتى تحدث عدم الانتصاب . ويتناول الرجل تلك العقاقير ولكن بلا فائدة ، ويظل يتـردد على أطباء كـثيريـن بلا فائدة ، فـيتجـه إلى بعض العطارين عله يجد عندهم بعض النباتات الطبية والأعشاب والتى تحـدث الانتصـاب ، ويظل يتناول تلك الوصـفـات البلدية لمدة طويلة ولكن بلا فائدة . وهنا تكون نفسية الرجل فى الحضيض، ويخشى الزواج (إذا كان غير متزوج) أو يفشل زواجه إذا كان متزوجًـا بسبب فشله فى المعاشرة الـزوجية والتى هى أهم أسس الحيـاة الزوجية الصـحيحة . كـما قد يقـدم الرجل على التزوج بأخرى عله يشفى من علته لكن تلك المشكلة تتكرر وبلا نهاية .

■ **المحـاور : ومـا هو العـلاج الصـحـيح عند المعـالج الروحـانى لإرجـاع الانتصاب إلى ذلك الشخص المسكين ؟**

• المعالـج : يقوم المعـالج الروحانى بإلقاء بعض الأسـئلة على ذلك المريض لمعرفـة تاريخ حياته منذ سنوات شبـابه وقبل زواجه ، فيـجد أن هناك عملاً معمـولاً له بالربط لأنه رفض الزواج من فتاة وعدها بالزواج أو أنهـا ترغب بشدة فى الزواج منه ، فـإذا تركهـا ذلك الرجل إلى غيرها تثور وترغب فى الانتقام منه فتذهب إلى ساحر وتطلب منه عـمل عـمل بالربط لذلك الرجل فـيعـمل المطلوب فيذهب الجان السـفلى الموكل بأعمال من عنده إلى ذلك المسكين فيـلازمه ويربطه من أعصابـه فلا يحدث له انتصـاب ولا يتزوج ويدور فى دوامة بلا نهاية . أيضًـا قد تقدم امرأة على ربط رجل لإبعاده عن زوجـته لتـتزوجـه وبعدها تقـوم بفك الربط فـيعـود الانتـصاب إليه ثـانية . أو قد تـشكو زوجة من كـثرة عـلاقات زوجها الجنسية مع نساء أخريات فتقوم بربطه لكى لا ينتصب فلا يقرب النساء .

■ **المحـاور : لكن ذلك الربط للزوج يضـر زوجة الرجل أيضًا ولـكل النساء اللواتى يعاشرهن ، أليس كذلك ؟**

• المعالـج : نعم هذا صحيح ، فالربط يكون على كل النساء بلا استثناء .

■ **المحـاور : وهل ذلك الربط يكون نهائيًا أم يمكن فكه ؟**

• المعالـج : عادة تترك الزوجة زوجها يعانى من الربط لفترة لكى تؤدبه على فراغـة عينه وجريه خلف النسـاء ، وبعد عدة أشـهر تذهب إلى ساحر وتطلب منه فك الربط عن زوجها .

■ **المحاور : وهل ينجح ذلك الساحر فى إعادة الرجل المربوط إلى حالته الأولى وينتصب عضوه الذكرى مرة أخرى ؟**

● **المعالج** : ذلك يعتمد على قوة ذلك الساحر ، وعادة من يعمل أعمالاً بالربط لا يمكنه فك الربط ، وهنا يتدخل المعالج الروحانى فيفك الربط .

■ **المحاور : ولماذا لا ينجح الساحر فى فك الربط ؟**

● **المعالج** : المعروف فى عالم الجان أن الساحر يستخدم الجان السفلى فى عمل الأعمال السحرية الضارة ومنها الربط ، ولا يمكن للساحر التعامل مع الجان العلوى فى نفس الوقت لفك الربط أو أية أعمال أخرى . فالجان العلوى يرفض التعاون مع ذلك الساحر الذى يتعامل مع إبليس والجان السفلى من أتباعه . ففك الربط يقوم به المعالج الروحانى الذى يتعامل مع الجان العلوى المؤمن فقط عن طريق استدعاء الملوك العلوية إليه والطلب منهم إحضار الملك الذى أعطى التوكيلات لذلك الجان السفلى الموكل بالربط للمريض وذلك بعد القبض على كل ذلك الجان السفلى . وبعد إتمام فك تلك التوكيلات يسجن ذلك الجان السفلى فى سجون الملوك العلوية المتعاونة مع المعالج الروحانى بعد أخذ تعهد على ذلك الجان السفلى كتابة بعدم الرجوع إلى ذلك الشخص الذى لازموه وربطوه ثم يسجنو فى سجون الملوك العلوية المتعاونة مع المعالج الروحانى لمدة عام مع سلسلتهم وضربهم بالشهب والحراب وتعليقهم من أرجلهم وانفراد الحبس . فهذا هو طريق فك الربط وتبقى عملية التطهير .

■ **المحـاور : وكيف تتم عملية التطهير ؟**

● **المعالـج :** بعــد فك التوكـيلات على الجـان السـفلى الموكلين بالربط وتم سجنهم يقوم المعالج بفك الـربط من الأعصاب خلف الظهر فى آخر فقرات العمود الفـقرى إذ يضع يده اليمنى على تلك المنطقة ويتلو بعض الآيات والسور بتـرتيب معين وبعدد معين لاسـتقدام ملوك تلك الآيات والـسور الـكريمة مع اسـتـدعـاء بعض الملوك العلوية المختصة بالعلاج الروحـانى ، وكلهم يقومون بعملية فك التـواء الأعصـاب وإعـادة فتح الطريـق داخلها لمرور الإشـارات العصـبية من المخ إلى العـضو الذكرى للرجل ، ثـم يتلو المعالج الروحانى بعض الآيات والسور القرآنية الكريمة على رأس المريض مع استدعاء بعض الملوك العلوية المختـصة بالتطهير لكى يشحنوا روحانيـة المريض سواء لجسده أو لهـالته لكى تعود إلى مسـتواها الطبيـعى فتعـود أجهزة الجـسم إلى عملهـا الطبيعى مـرة أخرى وبالتالى يعود الانتصاب لعضو الرجل الذكرى .

■ **المحـاور : وهل ارتخاء العضو الذكرى يكون دائمًا بسبب الأعمال السحرية أى الربط ؟**

● **المعالـج :** أحيانًا قد يكون هناك مس من الجان السـفلى غير موكل بأعمال على شخص ما بحيث يمرضه بمجـموعة من الأمراض والأعراض ومنها ارتخاء العضو الذكـرى والذى يشبه حالة الربط ، مما يمكن علاجه بواسطة المعالج الروحانى حيث يقبض على الجان السفلى ويسجنه ويقوم بتطهير جسم المريض مثل السابق .

■ **المحـاور : نسمع كـثيرًا عن مـوضوع سرعة القـذف عند الشباب ، فـما معناه ؟**

● **المعالـج** : سرعة القذف بمعناه الطبى هو زيادة سرعة الإثارة الجنسية للعضو الذكرى عند الشباب والرجال بحيث ينسال السائل المنوى من العضو الذكرى حتى بدون انتصاب كامل وأحيانًا كثيرة قبل إيلاجه فى مهبل الأنثى مما يسبب مشاكل كثيرة للرجل والمرأة .

■ **المحـاور** : **وما هى تلك المشاكل ؟**

● **المعالـج** : هناك مشاكل جنسية منها عدم الإشباع الجنسى للمرأة إذ إنها تثار بدرجة كبيرة لكن لا يتم الإحساس باللذة الجنسية وبالتالى تظل أعصابها ثائرة بلا فك لها لعدم إنزالها لشهوتها مما يجعلها متوترة الأعصاب وبالتالى تكره الجماع مع زوجها وتثور الخلافات لأى سبب مما تصبح به المعيشة بينهما مستحيلة وفى أحوال كثيرة يحدث الطلاق . كما تتأثر نفسية الرجل لعدم التمتع بالمعاشرة الجنسية بالطريقة الطبيعية فيصبح عصبيًا بصفة دائمة وبعدها يمتنع عن معاشرة زوجته خشية حدوث إهانة له بعدم تمتعه بصفات الرجولة وبالتالى تحدث الخلافات بين الزوجين مما يجعل الحياة بينهما لاتطاق .

■ **المحـاور** : **لكن ما أسباب سرعة القذف ؟**

● **المعالـج** : أطباء النفس يحللون سرعة القذف عند الرجال بأنها حالة نفسية تزول بتناول بعض العقاقير التى تؤخر إتمام الشهوة الجنسية عندهم ، لكن كثيرًا منهم يجدون أنفسهم عديمى انتصاب العضو الذكرى مما يجعلهم يتركون تناول مثل تلك المهدئات . لذلك يلجأون إلى تعاطى بعض المخدرات مثل الحشيش والبانجو والأفيون وغيرها لكى تطيل فترة الجماع ، إلا أن أضرارها كثيرة ويجب الامتناع عن تعاطيها ، كما يلجأ بعض الرجال إلى

استخدام بعض الدهانات الموضعية للعضو الذكرى لتأخير عملية الإنزال لأطول فترة ممكنة ، لكن آثارها الجانبية متعددة وتحدث حالة عدم انتصاب .

■ **المحاور : لكن ما قول وتفسير المعالج الروحانى فى ذلك الأمر ؟**

● **المعالج** : سرعة القذف ببساطة هى نتيجة تسلط جان سفلى طيار أو موكل بأعمال ، فالشاب عادة قبل الزواج كثيراً ما يعاشر الفتيات والنساء معاشرة جنسية كيفما يشاء ولذلك يضربه الجان السفلى سواء الملازم لتلك الفتاة أو من الجان الطيار أو موكل بأعمال من نساء يردن الزواج به وهو يماطلهن . فيقوم ذلك الجان بسلب روحانية الرجل فى منطقة أسفل الظهر فيجعل الإثارة الجنسية عنده سريعة فتحدث له سرعة القذف سواء أكان قبل الانتصاب الكامل للعضو الذكرى أو بعد الانتصاب وإيلاجه فى مهبل الأنثى بثوانى قليلة .

■ **المحاور : ما الحل عند الطبيب المتخصص فى تلك المسألة المتفشية بين الشباب ؟**

● **المعالج** : عادة ما يذهب المريض إلى أخصائى للأمراض التناسلية وهو محرج ليشرح له حالته فيصف له الطبيب بعض العقاقير المنشطة والتى بها هرمونات وغيرها لكن كثيراً ما تفشل فى إصلاح وعلاج سرعة القذف .

■ **المحاور : إذن ما الحل عند المعالج الروحانى ؟**

● **المعالج** : هنا يقوم المعالج الروحانى بالقبض على كل جان سفلى ملازم للمريض سواء أكان جنا طياراً أو موكلاً بأعمال ويسجنه فى

سجون الملوك العلوية التى يتعامل معها ثم يقوم بتطهير جسد وهالة المريض وشحنه بروحانية عالية بواسطة تلاوة بعض الآيات والسور القرآنية على رأسه وعلى أسفل ظهره فتعود معدلات ذبذبات الجسم من أعضاء وأنسجة وأعصاب إلى وضعها الطبيعى وتزول حالة سرعة القذف .



الباب الثالث عشر

عمّار المكـــان



عمّـــار المكـــان

■ **المحـاور : نسمع كثيرًا عن العمّار ، فما صفتهم ؟**

● **المعالـج :** العمّار هم نوع من الجان لا ينتمى للجان السفلى أو العلوى بل قبيلة مختلفة وهم يسكنون فى كل مكان على سطح الأرض وفى غيرها من الكواكب فى كل المجرات بالكون الفسيح . فمنهم من يسكن المنازل سـواء الـعامـرة بـسكانهـا من الإنس أو الخـاليـة والمهـجـورة ومنهم من يسـكنون فى الكهـوف وفى الصـحـارى والأراضى الزراعيـة ولكن ليس فى تلك الأماكن التى يربى فيـها الماشية أو الدواجن أو الخيول أو غـيرها من الحيوانات . وهم فى طبيـعتـهم أضعف من الجـان السفلى ولذلـك إذا دخل أى جان سفلى فى منزل به أولئك العمّار سبّب ضيقًا لهم ، لكن إذا كان الجان السـفلى موكلاً بأعـمال فإن العـمّار يخافـون منهم لقوتهم الشديدة ولذلك يسومـون العذاب للعمّار ويحـاصرونهم فى جزء من المكان لا يبرحـونه ، وإذا تنقل الإنسان فى منزله سـار الجان السفلى الموكل بالأعـمال فى ركابه مما يضطر العمّـار إلى الهرب إلى مكان آخر بعيدًا عن تأثيرهم الضار عليهم .

■ **المحـاور : وهل لعمّار المكان أى فائدة للإنسان ؟**

● **المعالـج :** يمكن لعمّـار المكان حماية الإنسـان الموجود بالمكان بطريق غـير مبـاشر ، إذ إن أى جان سفلى طيّـار يرغب فى دخول أى مكان

به إنسان للاستحواذ على روحانيته وبالتالى السيطرة عليه فإن العمّار يستعينون بزعمائهم لكى يطردوا الجان السفلى الدخيل على مسكنهم ، وبذلك يمكن وإلى حد ما حماية الإنسان الذى يعيش فى ذلك المكان من خطر الجان السفلى الطيّار ، لكن فى حالة الجان السفلى الموكل بأعمال فإن عمّار المكان يخافون شدتهم وقوتهم فيضطرون إلى تجنبهم قدر الإمكان وبالتالى لا يمكنهم طردهم ولا حماية الإنسان .

■ **المحاور : نسمع أن بعض عمّار المكان يسببون الإزعاج والضرر لسكان المكان من الإنس ، فهل ذلك صحيح ؟**

● **المعالج :** أحيانًا كثيرة يسبب عمّار المكان ضيقًا للسكان من الإنس بسبب اختلاف ديانة العمّار عن تلك التى للسكان ، فقد يكون الساكن من المسلمين لكن العمار من ديانة أخرى أو من الكفار ولذلك يضايقون الساكن بدرجة كبيرة من حيث إخفاء الأشياء أو إحداث أصوات فى الليل وغيرها من الأفعال التى ينزعج السكان من حدوثها ويحاولون التأقلم عليها لكن بلا حل مما يضطرهم إلى ترك المكان والسكن فى مكان آخر .

■ **المحاور : ولكن كيف يمكن حل تلك المشكلة ؟**

● **المعالج :** هنا يتدخل المعالج الروحانى حيث يستدعى الملك طارش ملك العمّار ويطلب منه إما تأديب عمّار المكان فى حالة كون ديانتهم تماثل لتلك التى للسكان أو العمل على تغيير ديانتهم لتكون مثل ديانة الساكن أو إبعاد هؤلاء العمّار واستبدالهم بعمّار لهم ديانة مثل التى للساكن وبعدها تسود السكينة والهدوء فى المنزل .

■ المحـاور : **نسمع أن من يريد استدعاء ملوك الجان فعليه صرف عمّار المكان أولا ، فهل هذا ضرورى ؟**

● المعالـج : نعم ، وذلك فى حالة استدعاء ملوك من الجان السفلى الذى قد يؤذى العـمّار بدرجـة شديدة ، لكن إذا تم اسـتدعـاء ملوك من الجـان العلوى فـإنهم لا يضـرون العـمّـار أبدًا بل قـد يزودونه بروحانية عالية لكى يصلحوا من شـأنهم كما أن روحانية الإنسان الساكن فى المكان إذا كـانت عالية ـ خاصة للإنسـان المسلم ـ فإن عمّار المكان يسحـبون من روحانيته فيـزدادون قوة بحيث يهدأون ويعيشون فى سلام مع السكان من الإنس .

■ المحـاور : **نسمع أيضًا أن من يريد معرفة إذا ما كان بالمنزل كنز أثرى أم لا فيـمكنه استدعاء الملك طارش مـلك العمّار وطلب معـاونته فى إظهار مكان ذلك الكنز ، فهل هذا صحيح ؟**

● المعالـج : هذا خطأ شـائع وليس له أى أساس من الصـحة ، فـلا يمكن الاسـتعـانة بعمّـار المكان ليدلـوا على مكان أي كنز به ولا يمكن الاستعانة بالملك طارش للحضور والكشف عن مكان الكنز إذ إن ذلك العمل ليس من اخـتصاصه بل من اختـصاص أنواع أخرى من الجان .

★ ★ ★



الباب الرابع عشر

الزار و الذكر



الــزار والذكـــــــــر

■ **المحـاور : نسمع كثيرًا عن حلقات الزار ، فما هى ؟**

● **المعالـج :** هناك فرق من المنشدين وضاربى الدفوف والراقصين والراقصات تخصصت فى إقامة حلقـات الزار للناس خاصة للنســاء بحيث اعتادوا التجـول فى القرى أو فى الموالد أو حتى سكنوا فى المدن وأصبحـوا يقومون بتلك الحـفلات فى منازلهم أو فى منازل من يريد عمل زار .

■ **المحـاور : ولماذا يتم الاستعانة بفرق الزار ؟**

● **المعالـج :** لأغراض كثـيرة ، منها إحساس بعض النســاء بوجود إيحاءات سمـعية وبصـرية من مخلوقات خـفية عن الناس وأحـيانًا تراهم وتسـمعـهم تلك النســاء (وهم الجان السـفلى) وذلك بسـبب شفافيـتهن العالية والتى خلقن بها لأرواحهن بأعـلى من معدلها الطبيـعى ، كمـا قد يلازم الجـان السفلى أولئك النســاء و أيضًا للرجال بسبب أعـمال سحرية موكلين بها من قـبل ساحر دجال متـخصص فى إيذاء الناس والإضـرار بهم . فالكثـير من أولئك النساء والرجال الذين يشعرون بأعراض جـسمانية عضوية وأيضًا نفسيـة وعصبية حار الطب فى تفـسيرها وعلاجهـا يقمن بالتردد على بعض السحـرة الدجالين أو الشيوخ المنتـشرين فى كل قرى ومدن مـصر والعـالم فيـخبـرونهم بوجـود أسياد (وهـو الجان

السفلى) خفية عليهم وهم الذين سببوا لهم كل تلك الأعراض المرضية . فيطلبون منهم طلبات عجيبة لكى يحضروها إليهم ويستخدمونها فى إرضاء أولئك الأسياد لكى لا يؤذوهم .

■ **المحاور : وما تلك الطلبات العجيبة ؟**

● **المعالج** : يطلب الساحر إحضار بعض أنواع من الطيور أو الحيوانات لكى يقوم بذبحها وتلطيخ دمائها على أيدى وأقدام أولئك الملبوسين بالأسياد لكى يكفوا عن إحداث تلك الأمراض . فقد يطلبون إحضار أزواج من الحمام الأبيض أو بعض إناث الأرانب البيضاء أو ديك أسود فاحم أو حتى نعجة أو خروف أسود له مميزات وألوان معينة ، وكل ذلك حسب طلب الجان السفلى ، إلا أنه فى حقيقة الأمر هى طلبات ذلك الساحر الدجال لاستغفال المترددين عليه والضحك عليهم . ولما يتعجب الناس من تلك الطلبات العجيبة يخبرهم الساحر بأنها طلبات الجان أو الأسياد وهى لا ترد . كما قد يطلب منهم إحضار بعض قطع الحلى الذهبية غالية الثمن وذلك بحجة أن الأسياد تطلب ذلك وسوف تأخذها مقابل الصلح معهم ، أو إخبارهم بضرورة دفع مبالغ كبيرة لشراء أنواع غالية الثمن من البخور التى تتطلبها مصالحة أولئك الأسياد أو طردهم من الجسد المتلبس فيه .

■ **المحاور : وهل هناك فائدة لمثل تلك الحيوانات والطيور ؟ وهل هى طلبات حقيقية للجان السفلى ؟**

● **المعالج** : لا طبعًا ، فتلك الطلبات لم ولن تفيد أبدًا فى طرد الجان السفلى بل هى لاستعماله الشخصى ، فيطلب من الشخص إحضار جلابية بيضاء جديدة ويأمره بارتدائها عنده ثم يقوم بذبح

تلك الطيور والحيوانات وبعدها يلطخ تلك الجلابية وأيضًا يدى وقدمى الشخص بدمائها وأحيانًا أجزاء أخرى من جسده ثم ينام وهو مرتد تلك الجلابية، بعدها يطلب منه إقامة زار لكى يتم طرد تلك الأسياد فى مساء اليوم التالى ، وكثيرًا ما تقوم كودية الزار بتلك العملية من ذبح الحيوانات والطيور وتلطيخ ملابس وجسد الشخص فى اليوم السابق لعمل الزار عندها .

■ **المحاور : وكيف يتم عمل دقة الزار كما نسمع أنهم يطلقون عليها هذا الاسم ؟**

● **المعالج :** معظم عملاء الزار هم من النساء إذ يخجل الرجال من الاشتراك فى تلك الحفلة الراقصة لكن هناك بعضهم من يشارك فيها بدافع الفضول وممارسة تلك التجربة الفريدة . وعادة ما تتم دقة الزار تلك فى منزل المرأة الملبوسة أو التى عليها أسياد حيث تدعو صديقاتها وأقاربها للمشاركة فى تلك الدقة والاستمتاع بسماع موسيقاها والرقص على أنغامها . . وكل ذلك بغرض الترويح عن أنفسهن . وأحيانًا تتم تلك الدقة فى منزل الكودية حيث تقيم فى منطقة منعزلة بسبب ما تحدثه تلك الحفلة من موسيقى صاخبة وجمع غفير بحيث يتضرر منها من يسكن حولها من سكان .

■ **المحاور : ومن هى كودية الزار ؟**

● **المعالج :** الكودية هى عادة سيدة سودانية سمراء اللون وقد تكون من النوبة المصرية والتى تخصصت فى إقامة تلك الحفلات بمصاحبة فرقتها من ضاربى الدفوف والصاجات والمغنين .

■ **المحاور : وكم تستغرق حفلة الزار ؟**

● **المعالج :** عادة تستغرق عدة ساعات .

■ **المحاور : وكيف تتم دقة الزار تلك ؟**

● **المعالج :** تبدأ كودية الزار بإشعال بعض الفحم فى موقد فخارى كبير تضعه فى منتصف الغرفة التى سوف يتم فيها دقة الزار ، ثم تضع فوق الفحم كمية كبيرة من البخور وبعد تصاعد أبخرتها تبدأ الكودية فى الغناء بمصاحبة فرقتها التى يقوم بعضها بالدق على الدفوف والصاجات كما يغنون فى نفس الوقت وبصوت عال ومستمر بأناشيد مختلفة تتضمن بعض الأدعية لله تعالى أو فى مدح الرسول الكريم طالبة العون منه لعلاج تلك المرأة الملبوسة . ثم تطلب الكودية من تلك المرأة التى تلبسها الأسياد أو الجان الدوران بصفة مستمرة حول موقد البخور وهى تتمايل برأسها إلى اليمين وإلى اليسار . وقد تشاركها بعض النساء الحاضرات فى تلك الحركات والتمايل على أنغام الموسيقى الصاخبة حيث يجدن أنفسهن يقمن من مقاعدهن بلا وعى - خاصة إذا كان منهن ملبوسات بالجان السفلى أو واقعات تحت تأثيرهم - ويبدأن فى الدوران بصفة مستمرة حول البخور وهن يتمايلن إلى اليمين واليسار ويستمرون على تلك الحالة إلى أن تخور قواهن فيتركن حلقة الرقص .

■ **المحاور : وماذا يحدث بعدها لتلك النسوة الملبوسات بالجان أو بالأسياد ؟**

● **المعالج :** كثيراً ما تحدث خلال ذلك التمايل والدوران أن تصرخ إحدى تلك النساء الملبوسات ثم تقع مغشيًا عليها .

■ **المحاور : لماذا يحدث ذلك ؟**

● **المعالج** : كثيراً ما يود الجان السفلى المسيطر على جسد تلك المرأة وعلى مراكز مخها أن يظهر نفسه بأنه متحكم فيها فيقوم بدفعها للصراخ معلنًا عن شخصيته بحيث يخفض من ضغط الدم عندها فتحدث تلك الإغماءة فتقع على الأرض مغشيًا عليها غير قادرة على التحكم فى نفسها .

■ **المحاور : وماذا يتم بعد ذلك ؟**

● **المعالج** : تتقدم كودية الزار إلى تلك المرأة المغشى عليها وتتحدث فى أذنها بصوت عال طالبة من ذلك الجان أو الأسياد أن يظهر شخصيته ويتحدث إليها ، وبعد فترة يسمع الحاضرون صوتًا صادراً من حنجرة تلك المرأة قد يكون صوتًا رفيعًا أو أجش وقد يتكلم بنفس لغة ولهجة المغشى عليها أو بلغات أخرى . ثم تسأله الكودية عمن يكون ولماذا لبس جسد تلك المرأة ، فيبدأ بالقول أنه يلازمها منذ طفولتها وأنه يعشقها ويلبس نصفها الأسفل حيث يجامعها مثل رجال الإنس ويتمتع بجسدها . فتطلب منه الكودية ترك ذلك الجسد نهائيًا فيرفض ذلك الطلب متعللاً بأسباب واهية أو يطلب ترضيه بذبح بعض أنواع الطيور أو الحيوانات وأيضًا عمل زار على فترات سواء كل شهر أو عدة أشهر أو سنويًا .

■ **المحاور : وهل فى مقدور كودية الزار طرد ذلك الجان السفلى المتلبس بجسد تلك المرأة وغيرها ؟**

● **المعالج** : لا طبعًا ، فذلك صعب جدًا عليها إذ إنها واسطة بين الشخص الملبوس ومن يتحدث مستغلا حنجرتها من الجان السفلى أى

بمثابة محقق أو مستجوب يقوم وبشجاعة بالتحدث إلى ذلك الجان السفلى فى حين يخاف بقية الحاضرين من مجرد الاقتراب من تلك المرأة المغشى عليها خوفًا من تلبس الجان به .

■ **المحاور : وماذا بعد ذلك ؟**

● **المعالج** : كل ماتفعله الكودية بعد سؤال ذلك الجان عما يطلبه هو ترك تلك المرأة إلى أن تفيق من تلقاء نفسها وعادة ما يتم ذلك بعد عدة دقائق أو حوالى ساعة أو أكثر بحيث عندما تفيق لا تتذكر ما حدث لها وما قالته خلال تلك الإغماءة ، ثم تخبرها ما يطلبه الجان من ترضية وتطلب منها إحضار تلك المطلوبات أو إعطاءها مالا لتشترى به ما طلبه الأسياد وتخبرها بالحضور إليها بعد أيام لتكرار تلطيخ دم تلك الذبائح على يديها وقدميها. وغالبًا ما يتكرر ذلك العمل إلى أن تجد تلك المسكينة أن طلبات الأسياد لا تنتهى وأيضًا طلبات كودية الزار فتتجه إلى طريق آخر إذ يقتنصها دجال أو ساحر فيقوم بالتأثير عليها ويطلب منها طلبات أخرى تتضمن مجامعتها لكى يقوم بطرد تلك الأسياد وهى تضطر إما إلى فعل ذلك للتخلص مما يعتريها من أعراض نفسية أو عضوية أو تعود ثانية إلى حفلات الزار .

■ **المحاور : وهل هناك أية حلول لتخليص تلك المرأة المسكينة وغيرها من النساء الملبوسات بالجان السفلى بحيث يفلتن من براثن حفلات الزار وكودياتها وأيضًا من براثن السحرة والدجالين ؟**

● **المعالج** : طبعًا هناك حل جذرى ، إذ يمكن للمعالج الروحانى معرفة أسباب مشاكل تلك المرأة وغيرها من الملبوسات بالجان أو الأسياد ثم يقوم بالقبض على ذلك الجان السفلى المتلبس بهن وسلسلته

بالأصفاد ثم فك توكيلات الأعمال التى وكل بها من ملوكه وبعدها يؤخذ عليه تعهد بعدم الرجوع مرة أخرى إليهن وإذا عادوا يعدموا ، ثم يتم سجنهم فى سجون الملوك العلوية التى تتعاون مع ذلك المعالج الروحانى لمدة عام مع تكبيلهم بالسلاسل وضربهم طوال تلك الفترة بالشهب النارية وبالحراب مع تعليقهم من أرجلهم وسجنهم انفراديًا .

■ **المحاور : وماذا يحدث بعد ذلك ؟**

● **المعالج :** بعدها يقوم المعالج بتطهير جسد وهالة تلك المريضة عن طريق ما يتعاون معه من ملوك علوية حيث يشحنون جسدها وهالتها بروحانيتهم العالية فتعود روحانيتها إلى معدلها الطبيعى وبالتالى تهدأ نفسيًا وترجع أجهزتها العضوية إلى عملها الطبيعى ولا تشكو من أى أعراض بعد ذلك .

■ **المحاور : كان هذا هو الزار وماذا عن الذكر ؟ إذ نسمع عنه كثيرًا أيضًا خاصة فى الموالد الدينية كأحد مظاهرها والتى يقوم بها بعض أعضاء الطرق الصوفية .**

● **المعالج :** الذكر هو قيام الرجال وقلة من النساء بنفس حركات الزار من تمايل للرأس و الجسم بحركات إلى اليمين وإلى اليسار على نغمات دقات الدفوف وهم مرتدون جلابيب بيضاء وهم وقوف فى صفوف متراصة بجوار بعض وراء شيخهم حيث يرددون خلفه ذكر اسم الله وهو لفظ الجلالة بتزامن متواصل (الله . . الله . . الله) ، ويظلون على تلك الحالة لفترة زمنية قد تطول إلى ساعة أو أكثر .

■ **المحـاور : ولماذا يلجأ الرجال إلى ذلك التفقير ـ كما يطلق عليه العامة ـ؟**

● **المعالـج :** تلك الطريقـة قديمة جـدًا حيث كان الـناس الملبوسـون بالجان السفلى يقومون بتلك الابتـهالات إلى إله القبيلة أو المدينة طالبين منه الحضور وطرد ما عليهم من أرواح شريرة لبست أجسادهم . وبعد ظهور الإسلام تحول الناس إلى ذكر اسم الله متضرعين إليه لتخليصهم من تلك الأرواح أو الجان السفلى .

■ **المحـاور : وهل يتم طرد الجان السفلى من أجساد أولئك الرجال المشتركين فى حفلة أو رقصة الذكر ؟**

● **المعالـج :** لا طبعًا ، فكل ما يحدث هو حضور خدام علوية للفظ الجلالة حيث لا يقوى الجان السفلى المتلبس بأجـساد المشتركين فى الذكر على البقـاء فى وجود أولئك الخدام وبعد فتـرة من توقف الذكر يرتاح الذاكرون من اضطرابهم النفسى والعضوى ، لكن بعد فترة أخرى يعود الجان السفلى إلى أجساد الإنس الموكل عليهم بأعمال ويؤثرون عليهـم من جديد وبالتالى تعـاودهم مشاكـلهم ثانية . وكثيرًا ما يذهب الكثيرون إلى الموالد الدينية للاشتراك فى حلقات الذكر للتـخلص من تأثيرات الجان السـفلى عليهم ولاستـجلاب الراحة النفسية إليهم .

■ **المحـاور : إذن ما الحل ؟**

● **المعالـج :** نفس ما يقـوم به المعالج الروحانى من القـبض على ذلك الجان السفلى سواء الملازم أو الموكل بأعمـال على أولئك المشتركين فى حلقة الذكر وفك الأعمال وسجـن ذلك الجان وتطهير أجسادهم وهالتهم فيرتاحون بعدها .

الباب الخامس عشر

الحسد



الحسد

■ **المحاور : نسمع كثيرًا عن الحسد ، فما هو فى رأيك ؟**

● **المعالج :** الحسد أن يغبط إنسان إنسانًا آخر عن كل ما يملكه من مال وجاه وسلطان وجمال وحظوة وزوجة جميلة وأولاد كثيرين وأيضًا عن حياته السعيدة التى يعيشها بينما الحاسد محروم منها.

■ **المحاور : ولماذا يحسد إنسان آخر ؟**

● **المعالج :** لأسباب كثيرة منها عدم إمكانه الحصول على ما عند الغير فيظل يتمنى زوال ما عند الآخرين لكى يتساوى معه .

■ **المحاور : وهل يستطيع الحاسد تنفيذ ما يدور فى ذهنه ؟**

● **المعالج :** ذلك يتوقف على الحاسد والمحسود .

■ **المحاور : وكيف ذلك ؟**

● **المعالج :** كثيرًا ما يكون الحاسد غنيًا إلا أنه يتمنى الحصول على مال أكثر من غيره لذلك يحسد كل من عنده مال وثراء ويتمنى أن يخسر كل ما عنده ، فالحاسد لا يحمد الله تعالى على ما أعطاه من مال ورزق ولا يعترف بأن الله قد حدد أرزاق الناس بحيث يختلف كل رزق عن الآخر منذ مولده ، ويظل الحاسد يشعر فى داخله ـ لقلة إيمانه بالله تعالى وخاصة فى موضوع الرزق ـ بأن ما عنده غير كاف بالنظر إلى ما يفعله من مجهود لكسب المال بينما غيره يحصل على المال الوفير بأقل مجهود . لذلك يتطلع الحاسد إلى ما فى يد الغير ويتمنى أن ينتقل ذلك المال إليه .

وينطبق ذلـك على من ليس لـه أولاد أى لـم ينجب البنين أو البنات سـواء أكان العيب عنده فى جهـازه التناسلى أم عند زوجته فيظل يتمنى الحصول على أولاد بأية طريقة بالرغم من أن الله أعطاه مالاً كثيراً إلا أنـه محروم من الأطفال ، حيث يرى غيره من الفقراء ولهم ما يقارب نصف دستة من الأطفال أو أكثر بالرغم مـن دخله القليل ، ولذلك يتمنى موت أطفال الغير أو على الأقل يصابون بأمراض خطيرة لكى يحرق قلب والديهم ويصبحون مثله بلا أطفال فتبرد نار نفسيته . كذلك إذا كان الحاسد متزوجًا بامرأة غير جميلة ويرى غيره متزوجًا بزوجة باهرة الجمال فيقوم بحسد زوجها على تلك المرأة الجميلة ويتمنى حدوث المصائب لها لكى تتشوه ويذبل جمالها فتتساوى مع زوجته . أيضًا إذا كانت زوجة الحاسد سيئة الخلق والطباع وغيره يتمتع بزوجة مطيعة ولا تخالف زوجها فيتمنى أن تعامل تلك الزوجة المطيعة زوجها بكل السوء لكى تهدأ نفسه . أيضًا تقوم النساء بحسد بعضهن البعض ، فإذا كانت أنثى غير جميلة تمنت زوال الجمال من كل أنثى تصادفها وإذا لم تستطع فتتمنى حدوث المصائب لها بأية طريقة . كما قد تحسد زوجة امرأة أخرى متزوجة من زوج غنى أو وسيم أو ناجح فى عمله وتنعى حظها السيىء الذى جعلها تتزوج من رجل فقير أو قبيح الصورة أو فاشل فى عمله وتتمنى زوال كل المزايا الحسنة من أزواج صديقاتها أو أقاربها لتتساوى الكفتان فى ميزانها المقلوب . وهناك أمثلة كثيرة عمّا ما يضمر الحاسد فى نفسه تجاه الآخرين .

■ **المحاور : نسمع كثيراً أن الحاسد يمكنه إحداث الضرر للغير ، فكيف يتم ذلك ؟ وما الحل ؟**

● المعالج : كثيراً ما نسمع أو نرى أن شخصًا يحسد آخر فيقع للأخير حادث فتنكسر ساقه مثلاً أو ذراعه أو ضلوعه وهو لا يدرى كيف انزلقت قدماه ووقع ، وإذا تكرر ذلك له أو لأسرته قال الناس إنه محسود وإنه سهل التأثير عليه من الحاسدين وعليه التحوط من ذلك عن طريق الإكثار من الزكاة عن ماله وعن صحته وعن أسرته وعن عمله وإنفاق المال فى أوجه الخير المتعددة للتكفير عما قد يكون أحدثه من أضرار للغير .

■ المحاور : **نسمع كثيرًا أن المحسود ينصحه الناس بارتداء خاتم به فص حجر كريم أزرق اللون مثل الفيروز أو غيره وذلك لمنع الحسد ، فهل هذا صحيح ؟**

● المعالج : هذا غير صحيح ، فهناك من الناس من يعتقد أن الأحجار الكريمة الزرقاء تنبعث منها موجات تصد ما يرسله الحاسد من موجات وإيحاءات ضارة وبذلك يمكن اتقاء شر الحاسد . كما قد تلبس الفتيات قطعًا ذهبية أو فضية على شكل كف اليد حول أعناقهن بغرض الوقاية من شر الحاسدين ، وأيضًا يعلقون داخل سياراتهم قطعًا نحاسية على شكل الكف أيضًا مكتوب عليها بعض الآيات القرآنية الكريمة ، وكذلك يعلقون مثلها داخل منازلهم اتقاءً للحسد . فكل تلك الاعتقادات قديمة قدم الزمان وإذا كانت لا تنفع فهى لن تضر . أيضًا قد يقول الناس لبعض وفى وجوههم إذا حسدوهم : خمسة وخميسة مع فتح اليد أمام أعينهم لكى يصدوا موجات الحسد الصادرة من الحاسدين .

■ المحاور : **ذلك يجرنا إلى نظرية شائعة بين الناس أن الحاسد تخرج من عينيه أشعة ضارة تصيب المحسود فتؤثر عليه بالمصائب ، فهل ذلك صحيح فى رأى المعالج الروحانى ؟**

● **المعالج** : موضوع خروج أشعة ضارة من عين الحاسد فكرة خاطئة وعارية تمامًا من الصحة ، فالحقيقة تتركز فى أن الحاسد يكون عادة شخصًا روحانيته منخفضة وضعيف الإيمان بالله تعالى وبأن الرزق وكل حياة الإنسان مخططة له قبل مولده وليس له أى حيلة فى تغيير ذلك إلا إذا أراد الله سبحانه وتعالى تغيير ذلك تبعًا لإيمان الشخص وصلاحه وتقواه وعمله الطيب الموجه للخير وليس للشر وإيذاء الآخرين . فالشخص المنخفض الروحانية يحدثها لنفسه أى أنه مقلّ فى أداء الصلاة أو غير منتظم فى أداء فرائض الصلاة التى أمر الله عباده بأدائها كأحد مظاهر عبادته (حيث إن كل ما فى الكون قد خلقه الله تعالى لعبادته)، ويتبع انخفاض روحانية الشخص ملازمة الجان السفلى له بصفة مستمرة حيث يجعله يتكاسل عن قراءة القرآن الكريم فلا يأتى خدام تلك الآيات والسور الكريمة من الجان العلوى إليه وبذلك يتملك الجان السفلى من أفكار وطباع الشخص فيصبح حاسدًا لكل من حوله. فإذا رأى شخصًا مثلاً أغنى منه أو ثيابه غالية الثمن أو يقود سيارة فارهة أو شكله وسيم أو له زوجة جميلة و أطفال كثيرون وحياته سعيدة وغيرها من مباهج الحياة فإنه يحدث نفسه عن حظه السيىء وحرمانه من كل تلك الأشياء وتظل تلك الفكرة تتضاعف و تتضخم فى نفسه بحيث تنطلق من حوله الجان السفلى الضار متجهة صوب المحسود فتضربه فى أى جزء من جسمه وتجعله يسقط على الأرض أو من السلالم فيقع وتنكسر ساقه أو ذراعه أو أجزاء أخرى من جسده . كما يلازم ذلك الجان السفلى الكافر الضار منزل المحسود وفى سيارته وعمله فتحيل حياته جحيمًا ، ففى عمله تحدث له انتكاسات مالية فيخسر الكثير من المال أو الصفقات المالية والتجارية ، وفى منزلة تحدث المشاكل المستمرة بين أفراد الأسرة وقد تطلب زوجته

الطلاق أو لا يطيق الرجل زوجته فيطلقهـا أو يتشاجر الأبناء وقد يهرب أحدهم مـن المنزل أو يتعاطى المخدرات أو غـيرها ، وقد يصاب مـعظم أفراد أسرته بالأمـراض أو المصائب دون أن يدروا لماذا حدثت أو كيف أو من سـببها ، وقد تصـاب الزوجة الحامل بالإجـهـاض وقـد يتكرر ذلك ولا يعـرف الأطبـاء سـبب ذلك الإجهـاض و يفشـل العـلاج ، كمـا قـد تحدث حوادث لسيارته أو لسيارة زوجته أو لأولاده فيصابون بكسور أو حتى يموتون دون مـعرفـة سبب خلل السـيارة أو كـيف حدثت تلك الحـوادث ، والكثير من المصائب التى تقع بلا سبب .

■ **المحـاور : هذا شيء عجـيب لم أسمعـه من قبل ، فكيف يتـقى الإنسان المحسود شر الحاسد ؟**

● **المعـالـج** : ذلك أمـر سهل وفى مـقدور الـكثيـرين ، إذ على الناس أداء الصلاة بانتظام وفى أوقاتها كما يقرأ بعضًا من آيات وسور القرآن الكريم والتى تعـمل على اسـتدعـاء خدام تلك الآيات والسـور الكريمة من الجان العلوى الخيّر بحيث يلازمون القارىء ويطهرون جسـده ويشحنون روحانيـته المنخـفضة ويطردون الجـان السفلى الكافر الضـار من حوله وبذلك يفشل فعل أولئك الجـان السفلى الذى كان مـلازمًا للحاسـد والذى قام بملازمـة المحسود بسـرعة فائقـة وكأنه كان ينتظر مـا يدور فى فكر ونفس الحاسـد فينطلق على الفور فـيلازم المحسـود ويحدث التـأثيرات الضارة المناسـبة لآمال الحاسد . وتفيد جدًا قراءة المحسود للمعوذتين وهما سورتا الناس والفلق عدة مرات يوميًا لكى يتقى شر الحاسد .

■ **المحـاور : وهل يمكن أن يكتفى المحسود بحمل تلك السورتين مكتوبتين فى ورقة بجيبه كنوع من التحويطة أو الحجاب ؟**

● المعالـج : إن تأثير ذلك ضعيف جداً ، مـثله كمن يضع كتاب الله الكريم فى سـيارتـه ولا يفكر فى قراءتـه آملاً أن يحـفظ ذلك الكتـاب سـيارته من الحـوادث أو السرقـة ، فالمهم هو فى قـراءة الآيات والسور القـرآنية لكى يحضر خـدامها العلويون ويحـمون قارىء تلك الآيات بأمر الله تعالى .

■ **المحـاور : لكن إذا لم ينصـرف الجان السـفلى الملازم للمحـسود ولعـمله ولمنزله ولعائلته وغيرها فما الحل ؟**

● المعالـج : هنا يتدخل المعـالج الروحانى ، فيقوم بالقـبض على كل الجان السفلى الموجه من الحاسد إلى المحسود ويسجنه فى سجون الملوك العلوية التى تتعـاون معه بعد أخـذ التعهدات بعدم الـرجوع إليه وإذا رجـعوا يعـدمون ثم يسـجنون لمدة سنة مـسلسلين بالقيـود ويضـربون بالشهب النارية والحـراب ومـعلقين من أرجلهم وفى سجون انفـرادية ، ثم يقوم المعالج بتطهير جسـد وهالة المحسود وعائلتـه وأيضًا لمنزله وعمله وسـيارته وغيـرها من الأماكن التى سكنَ فيها ذلك الجان السفلى .

★ ★ ★

الباب السادس عشر

خلق الكون



خلق الكون

■ **المحـاور : هل فى الإمكان معرفة كيفية خلق الله تعالى للكون ؟**

• **المعالـج :** خلق الله تعالى الكون الحالى منذ حوالى ٢٠ بليون عام ويتبقى على نهايته ٣٠ بليون عام أى أن دورة هذا الكون الذى نعيش فيه هى ٥٠ بليون عام ، وسيحدث فى نهايته يوم القيامة والحساب .

■ **المحـاور : وهل سبق ذلك الكون الحالى كون آخر ؟**

• **المعالـج :** لقد خلق الله سبحانه وتعالى مثل الكون الحالى بنظامه وتنسيقه بلايين المرات من قبل وفى كل مرة يدوم الكون ٥٠ بليون عام من أعوام الأرض.

■ **المحـاور : وكيف يخلق الله تعالى الكون كل مرة ؟**

• **المعالـج :** قبل خلق الله تعالى للكون الحالى كان يسبح فى الفضاء اللانهائى كرة نارية هائلة الحجم بدرجة لا يمكن قياسها ، وبعد فترة انفجرت تلك الكرة النارية إلى كرات نارية أصغر بحيث تناثرت فى الفضاء وظلت كل كرة نارية تدور حول نفسها وهى تنشر بلايين الكرات النارية الأصغر والتى بمرور الوقت كوّنت النجوم المنيرة وجذبت حولها كرات نارية أصغر ما لبثت أن كونت الكواكب والشهب والنيازك والأقمار وغيرها من الأجرام السماوية والتى تظل تدور كل مجموعة حول نجم أو أكثر مكونة مجموعات نجمية .

■ **المحـاور : لكن كيف ينتهى الكون فى كل مرة ؟**

● **المعالـج :** قرب منتصف كل دورة كـونية أى بعد أكثـر من ٢٥ بليون عام من نشـأة كل كون يبـدأ كل نجم ملتهب فى التـضخـم الحرارى بحيث يتسع مداه إلى ما حوله من كواكب وتوابع والتى تدور فى فلكه فـتنصهـر كل تلك الأجـرام فى كتلـة ذلك النجم المتمـدد بحيث تكوّن كل مـجموعـة نجمية كـرة نارية ضخمـة جداً . ثم بالتدريج تجذب كل كرة نارية كـرة أخرى بحيث تتكون فى نهاية مـده الـ ٥٠ بليون عـام كـرة نارية هائلة الحـجم وهو بداية يوم القيـامة والحساب . ثـم بعد موت كافـة المخلوقات وبعثـها من جديد وحسابها على فعلتـه خلال حياتها ويذهب من يذهب إلى جهنم أو إلى الجنة تبـدأ تلك الكرة النارية الهائلة مـرة أخرى فى الانفجار بحيث تتناثر ثانيـة كرات نارية أصغر وهى التى ستكوّن فيـما بعـد المجرات بما فيـها من نجوم وكـواكب . ويتكرر ذلك المشهد ثانية وثالثة وبلايين بلايين المرات إلى ماشاء الله .

■ **المحـاور : لقد قرأنا فى بعض الصحف والمجلات الأوروبية والتى صدرت فى عـام ١٩٩٧م اكتـشاف بعض التليـسكوبات الفضـائية مـثل تليسكوب هابل وجـود بعض الأجرام السماوية البعـيدة جداً عن مجرة درب التبانة التى يعيش الإنسان عليـها ويقدر عمرها بأكثر من ٣٠ بليون عـام فى حين يقدر بعض الفلكيين والجـيولوچيين أن عمر الشـمس حوالى ١٠ بلايين عام وكـوكب الأرض عمره حوالى ٤,٥ بليون عام ، فكيف حدث ذلك ؟**

● **المعالـج :** ليس كل ما فى الكون ينصهر فى كرة نارية هائلة حينما يريد الله عز وجل فى إنهـاء دورة الكون الحالى بل يظل بعضهـا على حاله وخاصة تلك الكواكب الصلبة كشاهد على إعجاز خلق الله للبشر

لكى يتعظوا منها ، وتظل تلك الأجرام الصلبة موجودة فى الفضاء بحيث قد تندمج فى مجرات حديثة أو تظل سابحة فى الفضاء اللانهائى بصفة منفردة ، وبذلك نرى شواهد على وجود أكوان سابقة للتى نعيش فيها حاليًا وكل ذلك بأمر الله تعالى .

■ **المحاور : نعود لموضوع خلق الله سبحانه وتعالى للمخلوقات ، فكيف بدأ الخلق ؟**

● **المعالج :** خلق الله تعالى فى بادىء خلق كل كون مخلوقات خفية (بالنسبة للإنسان) ذات درجة روحانية أو درجة اهتزاز أو سرعة ذبذبة موجات أجسامها أقل بدرجة معينة ، ثم يخلق الله مخلوقات ذات اهتزازات أعلى من السابق وهى الجان بأنواعه ودرجاته المختلفة ثم يخلق الله الملائكة بأنواعها ودرجاتها ثم الأرواح التى لها درجات ذبذبة مختلفة من الأدنى إلى الأعلى حيث هناك أرواح من ذلك النوع الذى سيدخل فى جسد الإنسان أكثر علوا من الملائكة والجان . فهناك بعض الأرواح قد دخلت فى أنواع أقل حجما من الفيروسات ثم فى البكتيريا ثم فى النباتات ثم فى الحيوانات ، بينما أرواح الإنسان مخلوقة من نوع خاص يختلف عن تلك السابقة من حيث درجة الاهتزاز الموجى. كما خلق الله مخلوقات أعلى اهتزازًا من الأرواح بدرجات مختلفة ويخلق الله باستمرار مخلوقات أعلى وأعلى من السابق . وسيظل الأمر كذلك لبلايين الأعوام من خلق الله تعالى لمخلوقات إلى أن تقوم الساعة .

■ **المحاور : هذا كلام عجيب ولم أسمع به ولم يسمع به أحد من قبل كما لم يرد فى أى كتاب ، لكن دعنا نعد إلى موضوع خلق روحى آدم وحواء ، فكيف تم ذلك ؟**

● **المعالج** : خلق الله تعالى فى بداية الأمر روح آدم كذكر وذلك منذ حوالى ٥٠٠ مليون عام بحساب سنوات الأرض (لكنها فى عمر الزمن الإلهى فترة قصيرة جدًا) وكانت روح آدم مغلفة بكساء أو غطاء أو جسم من مكونات تربة الأرض ثم أمر الله كل مخلوقاته التى خلقها أن تسجد لتلك الروح وهى روح آدم فسجدت ما عدا إبليس الذى كان من كبار ملوك الجان وعصى الله فطرده من رحمته . وأمر السجود من الله لكافة مخلوقاته كان لإظهار إعجاز خلق الله تعالى لهم . ثم خلق الله روح حواء كأنثى بعد خلق روح آدم بخمسة ملايين عام وبذلك لم يصبح آدم وحيدًا وعاش مع حواء فى الجنة . لكن بعد مرور ١٥٠ مليون عام زين الشيطان لهما بمعصية الله تعالى والذى كان قد أمرهما بعدم الاقتراب من شجرة معينة فى الجنه وأكل ثمارها، فلما أكلا منها غضب عليهما الله وطردهما من الجنة وأمر بنزولهما إلى الأرض كروحين كل فى مكان منفصل عن الآخر . . فقد نزل آدم فى جسد إنسان منذ ٥ ملايين عام فى بلاد الهند وكان أسمر اللون بينما نزلت حواء فى جسد إنسان أبيض اللون فى منطقة عدن باليمن . وبعد سنوات طويلة أمكنهما الالتقاء فى منطقة مكة بالجزيرة العربية حيث عاشا فى بيت بناه لسكناهم وأيضًا لعبادة الله وهى الكعبة عله يغفر لهما زلتهما ومعصيتهما لأوامر الله عز وجل . ثم أنجب آدم وحواء العديد من الأبناء والبنات حيث توالى نزول الأرواح الإنسية فى أجسادهم . . أى ظل روحا آدم وحواء لمدة ٣٥٠ مليون عام يعيشان فى سماء الأرض دون الدخول فى جسد إنسان إلا منذ ٥ ملايين عام .

■ **المحـاور : وماذا حدث لروحى آدم وحواء ؟**

● **المعالـج :** الأرواح لا تموت أبدًا إلى يوم القـيامة ولذلـك فإن روحى آدم وحواء وغيرهمـا من الأرواح التى دخلت فى أجساد بنى الإنسان لازالت تعيش حية أى أن روحى آدم وحواء والذى يبلغ عمرهما ٥٠٠ مليون عام لا زالا يعيشان مع بقية الأرواح التى خلقها الله تعالى فى عـالم الروح ، كما لازالت تعيش كـافة الأرواح التى دخلت فى أجساد النبـاتات والحيوانات منذ ذلك الوقت لكن فى مجالات مختلفة فى عالم الروح .

■ **المحـاور : لقد ذكرت فى جزء سابق من هذا الكتاب أن الأرواح الإنسية قد تنزل فى جـسد إنسـان مرة واحدة فـقط أو تنزل عدة مـرات فى أجساد مـختلفة ، فهل نزلت روحا آدم وحواء فى أجـساد أخرى بعد تركهما للجسد الإنسانى لأول مرة ؟**

● **المعالـج :** لا ، فقد نزلا مرة واحدة فقط ثم صـعدت روحاهما إلى عالم الروح ولم ولن تنزل مرة أخرى فى أى جسد إنسانى .

■ **المحـاور : يجـرنا الحديث عن الحـياة فـى كوكـبنا وهو الأرض إلى بحث إمكانية وجـود حياة إنسانيـة مشابهة لنا على كـواكب أخرى فى مجرتنا وفى المجرات الأخرى فى الكون الفسيح ، فما رأيك فى ذلك ؟**

● **المعالـج :** نعم ، هناك مخلوقات تشبه الإنسان خلقها الله تعالى فى كواكب أخـرى فى مجرتنا وهـى مجرة درب التـبانة وذلك بعد نـزول روحى آدم وحواء فى البـداية فى جسد إنـسانين منذ ٥ ملايين عـام ، ثم أنزل الله سبحانه وتعـالى أرواحًا أخرى سكنت فى كواكب أخرى من مجرتنا وفى غيرها من

المجرات ، حيث خلقها الله تعالى منذ حوالى أكثر من ٣٥٠ مليون عام ، لكنها أكثر تطورًا وتقدمًا من إنسان كوكب الأرض حيث حدث تغير فى ملامحه بدرجة أسرع من إنسان الأرض . فبعض أولئك المخلوقات لهم ما يشبه ملامح إنسان كوكب الأرض لكن لهم أمخاخ أصغر وعينان أوسع وأكبر من عينى الإنسان لكن بدون آذان وبذلك ليست لهم لغة أو لغات مثل التى نتكلم ونتفاهم بها مع بعض نحن البشر بل إنهم يتفاهمون بطريقة أخرى وهى تبادل الأفكار ، كما أن لديهم نباتات وحيوانات مثل ما فى الأرض لكن مختلفة عنها .

■ **المحاور : إذن فهناك حياة على أجرام سماوية أخرى فى الكون ، فماذا عن مجموعتنا الشمسية ، هل توجد حياة على أى من كواكبها ؟**

● **المعالج :** لا ، فقد خلق الله تعالى مخلوقات تناسب جو الأرض وتعيش فيه دون عناء ، ولكن لا يوجد على أية كواكب فى مجموعتنا الشمسية جو مثل جو الأرض لكى تعيش فيه كائنات حية مثل الإنسان أو النباتات أو الحيوانات .

■ **المحاور : وهل سيتغير خلق الإنسان فى القرون القادمة ؟**

● **المعالج :** بالطبع ، إذ خلق الله تعالى فى كون سابق للذى نعيش فيه مخلوقات أكثر رقيًا ومختلفًا عن الإنسان الحالى بحيث يمكن استنتاج ما سيكون عليه مظهر الإنسان وشكله بعد آلاف أو ملايين السنين . فسوف يكون أقصر قامة من الإنسان الحالى (لن يزيد على متر واحد فى الطول) كما سيكون عرضة ما بين متر ومترين وربما أكثر ورأسه متضخم بدرجة كبيرة ووزنه بالتالى أثقل بكثير من الحالى . كما سيكون منه من لديه عينان أو أكثر

وحـتى عشـرة أعين فى وجـهـه وله أذنان لكن بدون ذراعين أو ساقين إذ سيكون تحركه فى الهـواء والانتقال من مكان لآخر فى الفضاء بواسطة اسـتخدامه لمخلوقات خفية كما سـتختلف طريقة تناوله الطعام عن الطريقـة الحالية بدرجة كبـيرة ، وسيكون بالغ الذكاء .

■ **المحـاور : يجـرنا ذلك إلى موضـوع طال البحث فـيه دون الوصـول إلى حـقيـقة أمـره ، ألا وهو موضـوع الأطباق الطائرة . فـهل هى حقيقة أم خيال ؟**

● **المعالج** : الأطبـاق الطائرة حقـيقـة وليست خـيالاً ، إذ إنهـا من صنع مخلوقـات تشبه الإنسان وتعـيش فى مجمـوعة نجميـة أبعد من مجـموعتنا الشمـسية وهى تبـعد عنا بحوالى ٤,٧ سنة ضـوئية وتتضمن نجومًا تعرف إحداها باسم الفاكتناوروس لكن لها محطة لإطلاق مركـباتهم على كـوكب بعد كوكـب بلوتو . وأول مرة زارت تلك المخلوقات كوكب الأرض كانت منذ حوالى ٢ مليون سنة حـيث هبطت أطبـاقه الطائرة إلى أمـاكن عـدة من كوكـبنا واخـتطفت مـجمـوعـات كـبيـرة من مـخـتلف أنواع النبـاتات والحيوانات والإنس وعلى مراحل وأدخلتـهـم إلى سفنهم ونقلتهم إلى كوكب بعـيد فى مـجموعـتنا الشمسـية وهو أبعـد من آخر كوكب اكـتشف وهو كوكب بلوتو عـام ١٩٣٠م (وللعلم فهناك عدة كـواكب أخرى تدور حـول مجمـوعتنا الشـمسـية لا تزال مجـهولة لعلمائنا وعـددها عشرة) . وقـد بنت تلك المخلوقات الفضـائية أماكن لإيواء مـخلوقاتنا الأرضيـة والتى لا يزال نسلها يعيش هناك إلا أن شكلها تغير نظرًا لظروف المناخ والجو هناك . وتستخدم تلك المخلوقات الفضائيـة ذلك الكوكب البعيد كمحطة

انطلاق لأطباقهم الطائرة لتزور الأرض من فترة لأخرى لمراقبة ما يحدث بها وأيضًا لنقل بعض المخلوقات إلى كوكبهم البعيد . وتلك المخلوقات المخلوقة منذ ملايين السنين تعد أكثر تقدمًا من بني الإنسان مع أنهم قد خلقوا بعد خلق الإنسان على الأرض .

■ **المحاور : يجرنا الحديث عن موضوع الأكوان السابقة لكوننا الحالى إلى موضوع رحلة الإسراء والمعراج التى قام بها الرسول الكريم ﷺ إذ اختلف الناس فيما إذا كانت قد تمت بالروح فقط أو بروحه وجسده معًا ، فما الحقيقة فى رأيك ؟**

● **المعالج :** قال الله تعالى فى كتابه الكريم : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ (سورة الإسراء، آية ١) . وكلمة عبده تعنى كامل جسد الرسول وروحه ، حيث انتقل ممتطيًا دابة هى البُراق (وتشبه الجمل) وطارت بدون أجنحة من مدينة مكة المكرمة إلى بيت المقدس عبر تلك المسافة الكبيرة حيث شاهد الرسول العديد من القوافل التجارية والتى بعد عودته أخبر من حوله بقدومها ، ثم بعد أن حط بقدمه على صخرة كبيرة بالقدس (وهى التى بنيت حولها فيما بعد قبة الصخرة داخل المسجد الأقصى) عرج بدابته إلى السماوات العليا حيث شاهد فى كل سماء منها بعض من سبقه من الأنبياء والرسل وهم يعيشون فى الجنة كما شهد أناسًا من بنى الإنسان يصرخون فى نار جهنم بينما البعض الآخر يعيش هنيئًا فى الجنة ، إلى أن وصل إلى سدرة المنتهى حيث كلمه الله تعالى هناك وأمره بتبليغ أداء الصلاة إلى المسلمين كأحد فروض الإسلام .

■ **المحـاور : وكم استـغرقت رحلة الإسراء والمعراج مـن بدايتها إلى نهايتـها حيث عاد الرسول مرة أخرى إلى فراشه بمكة ؟**

• **المعالـج :** لـم تستغرق تلك الرحلة سـوى ثانيتين من حساب الأرض وهو بكامل وعيـه ومستـيقظًا حيث أحـاطه الله سبحـانه وتعالى بكل الحماية والأمان لكى لا يضار فى رحلتى الذهاب والعودة .

■ **المحـاور : نعود مرة أخـرى إلى مصير الكون الحالى ، فـلماذا اختص الله تعالى بعض خلقه من الملائكة من الوفاة عند قيام الساعة ؟**

• **المعالـج :** تلك حكمـة لا يعلمها إلا اللـه تعالى ، فبـعض خلق الله من الملائكة قـد خُلِقَتْ منذ بداية أول الكون وظلت تنفذ أوامـر الله جل شأنه حـتى الآن أى خلقت منذ بلايين البـلايين من الأعوام ولازالت تعيش وتطيع أوامر الله ، فمنهم الملاك جبريل (الروح الأمين ومـلاك الوحى) ، والملاك إسرافـيل (نافخ الصـور يوم القـيامـة) والملاك عزرائيل (قـابض الأرواح الإنسـانية فـقط) وغيرهـم من كبار الملائكة . وبعد كل دورة للكون والتى تستغرق ٥٠ بليون عـام تموت كل مخلوقـات الله ما عـدا أولئك الملائكة المختارين ثم ينفخ الملاك إسـرافيل فى الصور فتقوم قـيامة الموتى كلهم وتدب الحياة فيهم حيث يتم محاسبتهم على ما اقترفوه من آثام أو شرور أو مـا عملوه من حسنات وبعـد ذلك يذهب جزء من المخلوقات إلى الجنة بينما الجـزء الأكبر يذهب إلى النار . ثم يتكوّن الكون مرة أخـرى بأمر الله تعالى ويتتابع الخـلق ونهايتهم ثم قيامتهم إلى ما شاء الله .





الباب السابع عشر

عجائب الكون



عجائب الكون

■ **المحاور : نعود إلى موضوع شكل الإنسان الذى سيخلقه الله تعالى بعد ملايين السنين ، كيف سيكون شكله ؟**

● **المعالج :** طبقًا لما سبق أن خلقه الله تعالى فى أكوان سابقة فمن المنتظر أن يكون طول الإنسان بعد ملايين السنين ما بين ٥ ـ ٨ أمتار وعرضه حوالى متر واحد ، كما سيكون لكل إنسان ثلاث عيون . . اثنتان على جانبى الأنف والثالثة فى الجبهة ، مع فم أصغر ورأس أصغر ، كما تحمل الأنثى جنينًا واحدًا فى كل مرة أو توءمين أو أكثر ، كما سيكون للإنسان جناحان مثل الطيور وسيعمر إلى حوالى ألف سنة .

■ **المحاور : هل يمكن معرفة الفرق بين ذبذبات كل من جسم الإنسان وروحه بالمقارنة إلى تلك التى عند باقى المخلوقات الخفية من جان وملائكة ؟**

● **المعالج :** تبدأ سرعة تردد ذبذبات موجات جسم الإنسان من ٥٠ مليون ذبذبة / ثانية ، وسرعة تردد ذبذبات موجات روح الإنسان تبدأ من ٥ بلايين ذبذبة / ثانية ، وسرعة تردد ذبذبات موجات جسم الجان السفلى تبدأ من ٢٠٠ مليون ذبذبة / ثانية ، وسرعة تردد

ذبذبات موجات جسم الجان العلوى تبدأ من ٧٠٠ مليون ذبذبة / ثانية ، وسرعة تردد ذبذبات موجات جسم الملائكة تبدأ من ٣ بلايين ذبذبة / ثانية . . وهكذا يتبين أن روح الإنسان لها اهتزاز أعلى من تلك التى للملائكة والجان بأنواعه ولذلك أمر الله تعالى الجان والملائكة بالسجود إلى روح آدم لإظهار إعجازه سبحانه وتعالى على خلق مخلوقات أعلى روحانية من باقى المخلوقات ، كما أن الله تعالى خلق مخلوقات ذات اهتزاز أعلى وأعلى بكثير من روح الإنسان وباستمرار وإلى ماشاء الله .

■ **المحاور : نسمع عن أسماء لملوك الجان بصفة متكررة فى كتب استدعاء الجان ، فهل يمكن إلقاء الضوء عليها ؟**

● **المعالج :** ليس فى مقدور أى إنسان معرفة أنواع رؤساء الجان وأسمائهم إذ يتطلب ذلك سنوات طويلة من الارتفاع بروحانيته لكى يطمئن الجان له ويقبلون التعاون معه ، لكن هناك أسماء معروفة من ملوك الجان مثل الملك طارش وهو ملك عمّار المكان ، والملك أباد يباج ملك القرائن الإنسانية ، والسيد ميططرون وهو ملك ملوك جان السموات والأرض وهو المقرّب إلى الله تعالى ويحكم على أنواع الجان العلوى وبعض السفلى ، كما يتبعه خدام السيمياء (وهم وسط بين الجان العلوى والسفلى) وأيضًا خدام قسم السيف والمَرَدَةْ (وهم أيضًا نوع آخر من الجان وسط بين الجان العلوى والسفلى). كما أن هناك السيد آتى وهو خادم سورة يس وملك ملوك القرآن الكريم ويتبع السيد ميططرون . كما أن أسماء الله الحسنى لها خدام وملوك ويرأسهم ملك الملوك (وهم لا يتبعون السيد ميططرون ولا السيد آتى) . أما إبليس فهو من كبار ملوك الجان السفلى ولا يتبع السيد ميططرون الا أنه

فى نفس مرتبته الروحانية ، وأتباع إبليس أقوى من الجان السفلى الذى يتبع السيد ميططرون وأولئك الشياطين هم الذين يتم سلسلتهم فى شهر رمضان حسب أوامر الله تعالى . وتبلغ سرعة الجان ١/١٢ من سرعة الضوء (وهى ٣٠٠,٠٠٠ كيلومتر/ثانية) أى أن سرعة الجان هى حوالى ٢٦,٧٠٠ كيلو متر / ثانية . أما الملائكة فلهم ملك الملوك الذى يتبعونه ؛ ولهم أجنحة قد يبلغ عددها ٢٠ جناحا حسب درجة روحانية كل منهم وهى على الظهر بينما للجان السفلى أجنحة لا تزيد على اثنين وعلى جانبى الكتفين ، أما الجان العلوى فله حتى ستة أجنحة . وهناك دعوات لها ملك الملوك من الجان العلوى والملائكة ولا تتبع الملوك السابقة مثل دعوات : الله أكبر ، الحمد لله ، سبحان الله ، لا إله إلا الله ، حسبى الله ونعم الوكيل ، لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم . أما دعوة " يا بركة بسم الله الرحمن الرحيم " فلها ملك قائم بذاته . وبالنسبة لحياة الأرواح فإنها لا تموت إلى يوم القيامة ومنها أرواح الإنسان والحيوانات والنباتات ، بالإضافة إلى بعض أنواع الملائكة العليا جدًا فإنها تظل حية حتى يوم القيامة وبعدها إلى أن يخلق الله الكون مرة أخرى فتظل موجودة بإذن الله تعالى إلى ماشاء الله . بينما يكون هناك عمر محدد للحياة ثم يطوله الموت مثل ذلك لبعض الملائكة وكل الجان العلوى والسفلى والقرناء والعمّار وكل أنواع الأجساد المادية مثل التى للإنسان والحيوان والنبات .

■ **المحاور : يقال إن الحياة على الأرض قد جاءت من كواكب قريبة من كوكب الأرض فما رأيك ؟**

● **المعالج** : هذا غيـر صحيـح ، فقد خلق الله تعـالى الحيـاة على كوكب الأرض لتناسب جوها وظروفها المناخية والبيئية ، كما خلق على كواكب أخرى فى مجرتنا وهى درب التـبانة حياة تناسب جو كل كـوكب ، وينطـبق ذلك على كل كـوكب فـى كل مـجـرة فى الكون. أما افتـراض وصول الحياة سابحة فى الفـضاء قادمة من كوكب قـريب للأرض فغير صـحيح فقـد تبين لعلماء الفلك أن أقـرب نجم إلى الأرض هو النـجم الفـاكـانتـاوروس Centaurus ويبعد عنا بحوالى ٤,٥ سنة ضوئية وهى مسـافة كبيرة جدًا كما يدور حول ذلك النجم حوالى ٣١ كوكبًا ثلاثة منها صالحة للحياة وتوجـد عليهـا بالفعل حـياة تشـابه إلى حد مـا تلك التى على الأرض . ومن بعض تـلك الكواكب تأتى إلى كـوكب الأرض الأطبـاق الطائرة والتى تسـتـخدم مـحطة انطلاق لهـا من أحـد الكواكب الذى يتبع مجـموعتنا الشمسيـة والذى يقع بعد كوكب بلوتو أى الكوكب الثانى بعد بلوتو . ويلى ذلك النجم بعدًا عن الأرض النجم سيريوس Sirius (وهو النجم سِبْـدِتْ عند قدماء المصريين والذى كان بداية السنة الـشمسية وبداية ظهور الفـيضان وهو أيضًا المعروف عند العرب باسم الشعرى اليمانية) ويبعد عن الأرض بحوالى ٨,٧ سنة ضـوئية وتدور حوله عدة كـواكب بها حياة تشبه إلى حد ما الحياة على كوكب الأرض ، ولذلك النجم قوة إضـاءة ٣٠ مرة مـثل الشمس . وهناك عـلى الأقل خمـسة مذنبات تدور حول الشمس بصـفة دورية . أما حزام الكويكبات الذى يقع ما بين المريخ والمشـترى Jupiter فيعـرف منها حوالى ١٢٠٠ كويكب كـبير وعدة آلاف من الأجـسام الصغـيرة والتى

تنطلق هاربة من تلك المجموعة وتظهر كشهب محترقة فى سماء كوكب الأرض بعد أن جذبتها جاذبية الأرض، ويعتقد أن تكوّن تلك الكويكبات نشأ من تناثر نجم صغير فى ذلك المكان وهو فى حالة نارية وقبل أن يتصلب سطحه .

■ **المحاور : نسمع عن قصة قارة أطلانتس الغارقة وحدّد المؤرخين أماكن عدّة لها فما الحقيقة فى ذلك ؟**

● **المعالج :** بعض المؤرخين والفلاسفة الإغريق حددوا مكان تلك القارة الغارقة بعد أعمدة هرقل أى بعد بوغاز جبل طارق فى المحيط الأطلنطى ، بينما حدد آخرون مكانها فى منطقة البحر الأبيض قرب جزيرة قبرص . فالفلاسفة الإغريق كانوا على حق فى ذلك بعد أن سمعوا تلك القصة من بعض كهنة مصر القديمة حوالى القرن ٤ ق . م . والحقيقة أن تلك القارة كانت عبارة عن جزيرة كبيرة لها مساحة أكبر من إنجلترا وأسكتلندا وأيرلندا مجتمعة ومكانها الآن هو جزر الأزور فى المحيط الأطلنطى والتى تعد قمم جبال تلك الجزيرة الضخمة . وكان يقطنها قوم أذكياء وكانت لهم حضارة متقدمة بعض الشىء وتفشى الفسق والمجون والكفر بالله الواحد بين أهلها ولذلك ظهر بينهم النبى نوح (وليس فى العراق كما تقول بعض القصص) ونصحهم حسب ما أمره به الله تعالى بأن يرجعوا إلى عبادة الله الواحد إلا أنهم استهزأوا به فأمره الله بأن يصنع سفينة كبيرة ويضع فيها من كل جنس زوجين والحقيقة أنه تم صنع عدد كبير من تلك السفن بواسطة المؤمنين بدعوة نوح عليه السلام . ثم حدثت انفجارات وثورات عظيمة للبراكين بتلك القارة أو الجزيرة وانتشرت الزلازل فى كل مكان وكان ذلك حوالى عام ١٠,٠٠٠ ق . م فهبط

سطح تلك الجزيرة كلهـا ولم يتبق منها سوى قمم جـبالها وهى الآن جزر الآزور وتقع قبالة أسـبانيا والمغرب . وركب النبى نوح ومعه أتبـاعه فى سفينتهم التى صنعـوها ورحلوا عن تلك القارة الغارقة واتجه بعـضهم إلى أسبانيا بينما اتجـه النبى نوح ومن معه وساروا فى البحر الأبيض المتوسط تدفـعهم الموجات الهائلة التى نتجت عن غـرق تلك القارة حـتى وصلوا إلى شواطئ مـصر . وهناك وجـدوا أن الدلتـا يحكمـها ملك عظـيم حكيم هو الملك أوزيريس وأن شعب تلك المنطقـة على درجة عالية مــن الحضارة ولهم لغة وكتابة متميزة عنـهم . واستقر نوح ومن معه فى مصر ومات بـها ودفن فى ثراها . أمـا ما قـيل أن أوزيريس هو النبى إدريس فـهـو خطأ إذ إن النبى إدريس كـان يعـيش فى الجـزيرة العـربية حـوالى عام ٣٠٠٠ ق. م فى وسـطها . أمـا بالنسبـة لطوفان نوح الذى قيل إنه حدث فى منطقة العـراق بسبب فيضان نهر الفرات فقد حدث حوالى عام ٤٠٠٠ ق . م واستمر هطول الأمطار حوالى تسعين يومًا متواصلة .

■ **المحـاور : هناك اخـتلاف حـول سبب انقـراض الديناصورات على وجـه الأرض منذ حوالى ٦٠ مليون عام ، فما هو السبب فى ذلك فى رأيك ؟**

● **المعالـج :** لقد انقـرضت الديناصورات على كـوكب الأرض نتيـجة ثورة براكين عديدة فى مناطق عـديدة من سطح الأرض فزادت الحرارة إلى درجـة كبـيرة جـدًا وجفت الكثـيـر من البرك وينابيع الميـاه والبحيرات التى كانت تأوى تلك الديناصورات الهائلة الحجم فلم تحـتمل ذلك التـغـير ومـاتت ، أمـا الرأى القائـل بأنها مـاتت وانقرضت بسبب برودة الجو الشديدة التي عـمت أجزاء كثيرة من

الأرض أو بسبب اصطدام بعض الكويكبات الهائلة الحجم بسطح الأرض والتى أشعلت الحرائق وما إليها فليس صحيحًا . فقد انقرضت نتيجة تلك الحرارة الهائلة العديد من الحيوانات والنباتات الضخمة ولم يبق سوى تلك الحيوانات الصغيرة الحجم التى استطاعت الهرب إلى أنفاق عميقة تحت سطح الأرض فنجت من الهلاك .

- **المحاور : نسمع كثيرًا عن قصة مثلث برمودا المرعبة وأن من يطير فوقها أو يمخر عباب مائها يختفي فجأة ولا يسمع عنه بعد ذلك نهائيًا ، فما الحقيقة وراء ذلك المثلث ؟**

- **المعالج :** موضوع مثلث برمودا المخيف ليس بالقديم ، فقد بدأت الإشاعات تدور حوله منذ الحرب العالمية الثانية وبالذات حوالى عام ١٩٤٢م عندما اختفت عدة طائرات حربية تصادف مرورها فوق تلك المنطقة الممتدة من جزيرة برمودا وجزيرة بورتوريكو ومدينة ميامى الأمريكية وكلها على الساحل الغربى للمحيط الأطلنطى ، كما فقدت داخلها عدة سفن حربية وتجارية ولم يسمع عنها منذ ذلك الوقت . وقد حاول الكثيرون منذ ذلك الوقت إيجاد تفسير لما حدث وحتى الآن إلا أنهم لم يصلوا إلى التفسير الصحيح . فمنهم من قال إن هناك دوامات هائلة داخل ذلك المثلث تحدث نتيجة تلاقى تيارات مائية ساخنة مع باردة تحت سطح مياه المحيط فى تلك المنطقة ، ورأى يقول إن هناك انبعاثات لاسلكية تصدر من جوف تلك المياه تعطل أجهزة الطائرات الملاحية فتقع بلا سيطرة من قائد تلك الطائرات أو السفن والكثير من تلك القصص . والحقيقة أن تلك المنطقة تعد أحد المراكز القوية لتجمعات الجان السفلى على كوكب

الأرض بل هى أعظمها حيث تتعاظم فيها قوة هائلة من الموجات الكهرومغناطيسية التى تجـذب كل الأجسام التى تمر خلالها سواء على الماء أو فى الهواء فـتسقط إلى قاع المحيط ولا تظـهر ثانية .

وهذه المراكز الثمانية مرتبة حسب قوتها من أعلى إلى أسفل :

١ ــ مثلث برمودا .

٢ ــ الهرم الأكبر بـالجيزة : حيث يوجد أسفله كـهوف تتجمع فيها مجموعـات هائلة من الجان السفلى وتمتد دائرة تأثيرها حوالى ٩٠ كـيلو مترًا فى كل الاتجـاهات ، ولذلك يحظر الطيران فـوق قمة الهـرم الأكبـر وإلا سببت سـقوط تلك الطائرات .

٣ ــ إلى اليمين من جزيرة هونشو اليابانية فى مياه ذلك البحر.

٤ ــ فى جبال سويسرا .

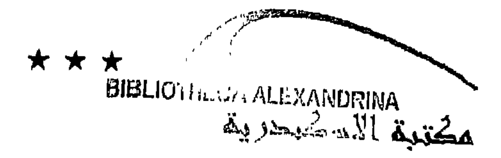
٥ ــ فى جبال النرويج .

٦ ــ فى جبال سيبيريا .

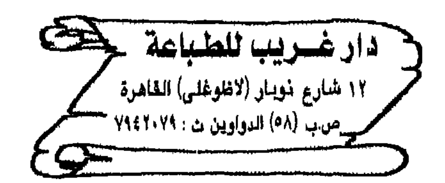
٧ ــ فى القطب الشمالى .

٨ ــ فى القطب الجنوبى .

★ ★ ★






دار غــريب للطباعة
١٢ شارع نوبار (لاظوغلى) القاهرة
ص.ب (٥٨) الدواوين ت : ٧٩٤٢٠٧٩





أســـرار العلاج الروحانى

محاورات واستفسارات

هذا الكتاب

يعد هذا الكتاب الأول من نوعه فى مصر والعالم من حيث تناول الموضوع الهام والخطير الذى يشغل بال كافة الناس وهو العلاج الروحانى ... ذلك العالم المجهول الذى يشمل الجان والروح وغيرهما من مخلوقات الله تعالى بحيث يقدم للقارئ الكريم كل ما يطرأ على باله من استفسارات عن ذلك الموضوع .

ويتناول هذا الكتاب - على شكل حوار بين المعالج الروحانى وأحد المحاورين - موضوعات مثل الاعتقاد فى وجود الروح والروحانية والعلاج الروحى والفرق بينه وبين العلاج الروحانى وأيضاً روحانية الروح وموضوع قرين الإنسان وتأثيره عليه وكذلك أسباب انتشار الأمراض النفسية والعصبية التى حار فى علاجها الأطباء الباطنيون والنفسيون مثل الصرع والجنون والاكتئاب وغيرها وأسباب حدوث الهالة المفرحة وإحداثها لتلك الأمراض . وأيضاً موضوع الشفافية التى توجد عند بعض الأشخاص ومضارها وفوائدها وموضوع العلاج بالقرآن الذى يلاقى هجوماً من الكثيرين ولا يعرفون الحقيقة عنه وعن أصوله وقواعده . أيضاً يناقش هذا الكتاب موضوع الربط الجنسى وسرعة القذف أسبابها وعلاجها وأيضاً موضوع عُمَّار المكان وصحة استخدامهم فى الكشف عن الكنوز الأرضية وموضوع الزار والذكر والحسد . وأخيراً موضوعات عن خلق الكون وبدايته ونهايته وموضوعات عن عجائب الكون حار الناس فى أمرها مثل أصل الحياة على الأرض وذبذبات الإنسان وقارة أطلنطس الغارقة ولغزها المحير وسبب انقراض الديناصورات ومثلث برمودا المرعب وغيرها من موضوعات مثيرة .

هانى أحمد غريب

